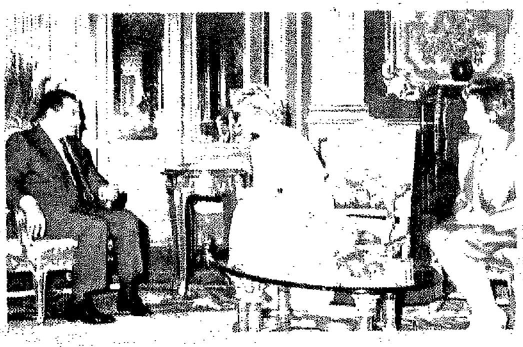
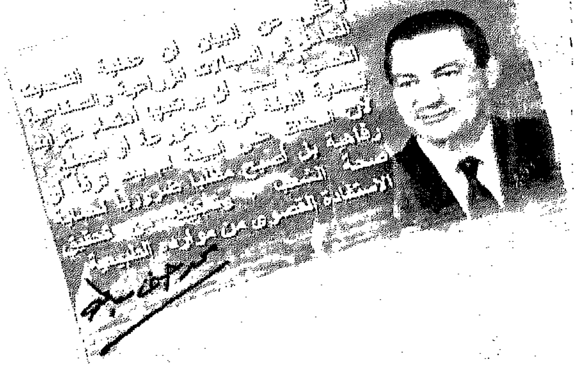


مبارك في قلب مصر





إبراهيم عياد المراغي

مبارك فى قلب مصر

تأليف أ . إبراهيم عباد المراعى

التصميم والإخراج الفني للمهندس : مصطفى حسنى

الناشر : مؤسسة الطوبجى للتجارة والطباعه والنشر
٢٠ شارع الجامع الاسماعيلى لاظوغلى التليفون : ٧٩١٢٣١٤ ٠١٠١١١٨٨٨٤
المدير العام « سمير الطوبجى »

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى كل من كان وفيا ومخلصا.

إلى نادية ويوسف ومريم.

إلى روح شقيقتي.

إبراهيم عياد المراغي

مبارك فى قلب مصر
مصر فى قلب مبارك



سيادة الرئيس ..

عيد ميلاد سعيد ..

عليك وعلى جموع أبناؤك

من الشعب المصرى ..

سمير الطوبجي



٤ مـايـــــــو ... ...

اليوم ٤ مايو عيد ميلاد الرئيس حسنى مبارك

واليوم هو سبت النور وهو الوقفة لعيد الأقباط عيد القيامة المجيد فى هذه الليلة ستدق أجراس الكنائس كلها إلا كنيسة واحدة وهى الكنيسة التى اعتدى عليها اليهود وهى كنيسة المهد وكنيسة القيامة فى بيت لحم حيث قبر السيد المسيح الذى صلبه اليهود وهكذا اليهود عبر كل العصور سفاحين ومجرمين. هذه الليلة يحتفل المسيحيون فى الكنائس حتى الصباح فى صلوات يحضرها كبار رجال الدولة المسلمين والمسيحيين ويتبارى رجالات الدولة فى التهنئة للمسيحيين.

ففى عهد مبارك لم يعد هناك تفرقة بين مسلم ومسيحى منهم الكثير فى المناصب القيادية ومنهم الوزراء ورؤساء المحاكم وغيرها من مناصب. ولم يعد فى عهد مبارك حساسية فى هذا الموضوع - بل أصبح قداس العيد يذاع على التليفزيون مباشرة ليسمعه العالم كله - رسالة من مصر بلد السلام والحب إلى العالم بأنه ليس هناك أقلية أو أغلبية فقد حمت كنيسة المهد المسلمين الفلسطينين الذين قامت اسرائيل بحصارهم وحصار الكنيسة من أجل تصرف أخوى قام به الرهبان حماية لاخوتهم المسلمين فى فلسطين فلم يفرقوا بين مسلم ومسيحى.

فى عيد القيامة المجيد يوجه مبارك رسالة للأخوة الأقباط يهنئهم بعيد القيامة ويُرسل إلى أهل المهجر رسالته بالمعايدة - فى عيد القيامة يتذكر الأقباط ماقدمه مبارك للمسيحيين من رفع الحظر على بناء الكنائس وعلى مشاركته فى كل المناسبات المسيحية بعد أن كان ذلك موضوعاً ذو حساسية خاصة ، وكأن مصر كلها تحتفل بعيد ميلاد مبارك اليوم الكل يتبادل التهانى وأجراس الكنائس تقرع حتى الصباح احتفالاً بمناسبة انتصار الخير على الشر وقيامة السيد المسيح. وكأن العناية الإلهية تجعل هذه الأيام القليلة ابتسامة للحياة فبعد ساعات يجىء شم النسيم ، وكأن فم الزمان يبتسم فتظهر الحياة فى أجمل صورها - الحياة التى أرادها مبارك فجعل من الصحارى الحارقة فى جنوب مصر تزهر بالحياة الخضرة - من كان يتصور أن يظهر العنب والفاكهة والخضروات والبلح فى هذه الصحارى ليتم تصديرها للخارج من أجل نماء مصر - فى مكان بعيد عن التلوث وهو ماتشترطه الدول الآن فى التجارة الدولية.

والتاريخ حلقات من العصور ولكل من العصور أبطاله.

وكأن حسنى مبارك رجل العصر، فقد أعطى لمصر الأمن والاستقرار، لقد صنع مبارك نسيجاً داخلياً قوياً تنعكس آثاره علي المواطنين.

الخطط الخمسية - إنخفاض معدل التضخم - الأمن الاجتماعى، التعليم، الصناعة، البيئة، العمالة، المعاشات، الاستثمار، الكهرباء، المياه، مرافق الدولة، القرية، الاهتمام بالمواطن العادي وعدم تحميله بأعباء جديدة، القوانين الجديدة.

ميزانيـة جديدة تقدر بـ ١٤٢ مليار جنيـه بدون أعباء جديدة، مواجهة تداعيات سبتمبر الماضى والتى شكي منها العالم كله.

وتتجاوز إنجازاته الأفق الداخلى، إلي الأفق الخارجى ليكون مبارك رجل السلام الذى يجوب العالم من أجل السلام بعد أن اكتسب احترام العالم كله، هذا الرجل الذى نشأ في قرية كفر المصيلحة المتواضعة فاعتاد منذ صغره علي حياة البساطة، ومما هو جدير بالذكر بأن كفر المصيلحة أنجبت العديد من مشاهير مصر منهم عبد العزيز باشا فهمى وأحمد حشمت باشا وغيرهم من وزراء في الحقبة الماضية منهم المهندس عبد الخالق الشناوى وأحمد سلطان.

ومن سماته الجدية ، وقد تولي فى نوفمبر ١٩٦٧ منصب مدير الكلية الجوية ثم رئيساً لأركان القوات الجوية في يونيو ١٩٦٩، وفي إبريل ١٩٧٢ أصبح قائداً للقوات الجوية ثم نائباً لوزير الحربية وتم اختياره في ١٥ إبريل ١٩٧٥ نائباً لرئيس الجمهورية ، وفي ٧ أكتوبر ١٩٨١ رشحه مجلس الشعب رئيساً للجمهورية حيث تولي في ١٤ أكتوبر من العام ذاته رئاسة الجمهورية.

وكالنهر المتدفق الهاديء يتجدد العطاء كل يوم من أجل شعب مصر ، من أجل الرجل الذى أعطاها الروح والحياة.

فى هذا اليوم يوم الحب والوفاء يتذكر الكثيرون مساحة الديموقراطية التى يذكرها أصحاب الأقلام بعد أن حطمت السجون وتحولت إل مزارع - فى هذا اليوم يتذكر الطلبه الذين قبض عليهم فى المظاهرات الأخيرة بأنهم أحرار يذاكرون دروسهم بدلا من بقائهم وراء الأسوار فى انتظار محاكمات لهم- يضيع فيها العام الدراسى.

فى هذا اليوم يتذكر كل مواطن ويقول لحسنى مبارك كل عام وأنت بخير

انت فى رائحة الأرض وفى تفتح الازهار وفى سنابل القمح وزهور القطن فى الحقل وفى صوت كل موجه ،

وفى كتب الأطفال وحروفها وفى رائحة الحبر،

وفى خضرة وسواد العيون - وفى عيون مريم، ويوسف ومكرم ونادية، ومحمد.

الأجراس يوم الأحد تدق، والمآذن ترتفع أصواتها.

والحمام واليمام والعصافير تغرد فى مايو الحار

والقساوسة فى الكنائس يقولون مبارك .. شعب مصر.

إبراهيم عياد المراغى

يارـيس ياكـبير القـلب ..

تدخل الرئيس مبارك للافراج عن الطلبة الذين قبض عليهم إزاء الأحداث التى حدثت فى الشارع المصرى كان له رد فعل كبير خاصة فى هذا التوقيت وقرب الامتحانات، كان له تأثير كبير على نفوس الشعب وذلك حتى لايضيع مستقبل هؤلاء من أجل فوران وحماس وتعبير عن مشاعر قاموا بها ولعل ماقام به الرئيس رسالة إلى كل مواطن بالحفاظ على ممتلكات مصر والمكتسبات الوطنية والتى هى ثمار عمل كل مخلص فى مصر، كان يمكن أن يضيع مستقبل هؤلاء وهم وراء الأسوار ينتظرون المحاكمات .

ويجىء تأجيل احتفال مكتبة الإسكندرية مثلا آخر وذلك احتراما لمشاعر وأحزان الشعب الفلسطينى - ليس معقولاً أفراح هنا وأحزان هناك وهى رسالة أخرى لتعلم القيم والأخلاقيات ، فأحيانا يحدث مأتم فى شقة ويوجد فى الشقة الأخرى فرح بدون مراعاة للمشاعر.

كنت أستمع إلى التصريحات والنداء الذى وجهه كهنة كنيسة المهد ويقولون أن أقدم كنيسة فى العالم شهدت مولد المسيح وأن هذا أول اعتداء تواجهه كنيسة فى العالم....... كان الرئيس مبارك فى حديثه يقول (إن العالم كله أيضاً مدعو اليوم لانقاذ كنيسة المهد من العدوان

ومن الحصار كلنا يعرف كنيسة المهد هذه البقعة المقدسة حيث ولد السيد المسيح وأنا اتساءل هل سيتحرك العالم بالفعل لانقاذ هذا المكان المقدس حيث ولد المسيح ، أم سيظل ساكنا يعيش فى حالة اللامعقول.

كلام لايحتاج إلى تعليق .

الغزل الأمريكى الباكستانى لاينتهى فقد طلبت باكستان الحصول على مساعدات أمريكية إضافية فى المجالين الاقتصادى والعسكرى إضافة إلى منح باكستان إعفاءات جمركية على صادراتها من الملابس والمنسوجات للسوق الأمريكى ولكن المصلحة قبل كل شىء فنظراً للضغوط المكثفة التى مارستها صناعة المنسوجات والملابس الجاهزة فى الولايات المتحدة وعدد كبير من أعضاء الكونجرس الأمريكى لرفض هذا الطلب لما سوف يحدث من تأثير سلبى على الصناعة الأمريكية فقد وافقت الولايات المتحدة على منح باكستان زيادة محدودة فى النفاذ للأسواق الأمريكية لمنتجات الملابس الجاهزة تبلغ ١٤٢ مليون دولار فقط ولكن دون أى إعفاءات أو تخفيضات جمركية على صادراتها من المنسوجات والملابس الجاهزة .

إبراهيم عياد المراغى



حديث الرئيس مبارك

لرئيس تحرير « وكالة انباء الشرق الأوسط »

- **اللوبى اليهودى فى ذروة سطوته والموقف الأمريكى غامض وأوروبا تحاول لكنها غير قادرة .**
- **وقف العمليات العسكرية وانسحاب الجيش الإسرائيلى وتنفيذ تينيت وميتشيل البداية الحقيقية لوقف العنف بالأراضى الفلسطينية.**
- **قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدول قرار سيادى أساسه الصالح الوطنى دون أى اعتبار آخر.**
- **كل ماتحمله الأرض المصرية ثروة قومية واجبنا المحافظة عليها وحمايتها.**

أكد الرئيس حسنى مبارك أن الوضع بالمنطقة غاية فى الخطورة وأن مصر تتحرك فى كل اتجاه لاحتواء الموقف ومنع انفجاره.

وقال - فى حديث أدلى به إلى محفوظ الأنصارى رئيس تحرير وكالة انباء الشرق الأوسط - إن وقف العمليات العسكرية وانسحاب الجيش الإسرائيلى وتنفيذ تفاهمات تينيت وتوصيات ميتشيل هى البداية الحقيقية لوقف العنف وأن العودة إلى التفاوض والانسحاب الفورى كفيل بوقف العمليات الانتحارية.

وأوضح أن الأسلوب الذى تنتهجه الحكومة الإسرائيلية لن يحقق هدفها فى الأمن وسيؤدى إلى مزيد من العنف وقال إن أصحاب القرارات الخاطئة عليهم تحمل تبعاتها ونتائجها مؤكداً أن الشعور بالظلم وغياب العدالة أهم أسباب العنف، وأضاف الرئيس أن العالم أمام خيار محدد مع السلام أم مع الفوضى وأشار إلى أن اللوبى اليهودى فى أمريكا فى ذروة سطوته وأن الموقف الأمريكى غامض بينما تحاول أوروبا لكنها غير قادرة على الفعل.

وأوضح أن عملية السلام جعلت من القضية الفلسطينية قضية شعب لاقضية لاجئين حيث استكملت مقومات الدولة.

وقال إن الموقف خطير والقرارات المصيرية لاتصدر عن حماس أو تهور وان العالم يمر بحالة من اللامعقول وكل شىء متوقع وغير مستبعد وأن توسيع إسرائيل عملياتها العسكرية خارج فلسطين وارد وان قطع العلاقات مع إسرائيل يقدم لها الفرصة لفك ارتباطها بأى التزام واطلاق يدها دون رادع.

وأكد أن كل ماتحمله الأرض المصرية ثروة قومية واجب المحافظة عليها وحمايتها.

نص الحديث:

❖ سيادة الرئيس لكم رؤيتكم الاستراتيجية الشاملة المستمدة من كونكم صاحب خبرة حرب ومن تجربة سلام كنتم من بناته، وأيضاً من واقع قيادتكم لدولة اقليمية كبرى يمتد تأثيرها ليغطى الاقليم، ومابعد الاقليم ، من فوق هذه التجربة، ماهو تقويمكم لمايجرى فى عالم اليوم ؟

❖❖ الرئيس مبارك: باختصار وبشكل مباشر، العالم يمر بحالة أو مرحلة اللامعقول وفى هذه الظروف الدقيقة والأوضاع المعقدة، ربما كان من الأفضل عدم الخوض فى تفاصيل هذا اللامعقول، لكن وفى الوقت نفسه من الضرورى أن نتوقف ونتأمل عدداً من المتغيرات، منها:

- أننا نعيش عصر القطب الواحد ، قوة عظمى واحدة.
- العالم يشهد تغيرا جذريا فى التحالفات والتكتلات والتجمعات ، حيث سقطت أحلاف عسكرية، واتسع نطاق ودائرة أحلاف أخرى.
- العالم يعيش عصر الاندماج الاقتصادى للشركات والمؤسسات العملاقة، ويعيش عصر الخلل فى علاقات القوى والتوازنات.

دعنى أقول أيضا أن العالم الذى نعيشه، عالم اللامعقول ، يمر بحالة من انفصام الشخصية، من الشيزوفرونيا، كثر حديثه عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، بينما الانتهاك المتعمد لحقوق الإنسان ، وتجاوز المبادىء الأولية للديمقراطية يجرى أمام الجميع فالهوة واسعة بين ماتسمعه من أقوال وما نشاهده من أفعال.

بصراحة الوضع العالمى بملابساته، وتشابكاته، أصعب وأعقد من أن نغوص بالحديث فيه وبالصراحة المطلوبة الآن، ليس لأى اعتبار آخر إلا من أجل الحرص على التوصل إلى تفاهم يضع نهاية لحمامات الدم الجارية هنا وهناك.

علينا أن نعى أننا لم نعد فى عصر الستينيات ولا السبعينيات

ولاحتى التسعينيات، نحن فى عصر اختلطت فيه الأوراق بقدر اختلال المصالح.

❖ سيادة الرئيس : الملاحظ انتشار ظاهرة العنف.. عنف الدولة وعنف الفرد، فالدول أو بعض الدول تلجأ إلى الحرب العسكرية لتسوية مشكلاتها، ولاتلجأ لمائدة المفاوضات ، والأفراد تسرع أيديهم فى اتجاه السنجة أو السكين أو البندقية، ولاتفكر فى التفاهم أو إعمال العقل، هذا أيضاً أحد شواهد اللامعقول؟

❖❖ الرئيس مبارك : أحد أهم أسباب العنف هو الشعور بالظلم وغياب العدالة أو انعدامها، وهذا بدوره يؤدى إلى اليأس وإلى الاحباط، وحينما يصل الإنسان إلى حالة اليأس يستوى عنده كل شىء ويقوم بالتالى بغير المعقول من التصرفات والأشياء ، ودعنا نترك النظرة العامة لظاهرة العنف ونتحدث عن واقع بعينه، عن الفلسطينيين ومايحدث بين الإسرائيليين والفلسطينيين، يقولون لابد من وقف العنف الفلسطينى، يقولون لابد من وضع نهاية للعمليات الانتحارية، والسؤال هنا، هل يستطيع أحد أن يحقق هذا بقرار أو بيان، أظن وأعتقد أنه لا أحد يستطيع وقف الانتحاريين إلا بالجلوس حول مائدة المفاوضات، واعطاء الفلسطينيين حقوقهم.

من يتصور أنه بالامكان وقف العمليات الفلسطينية بينما السلطة الفلسطينية هدمت مقارها وبنيتها التحتية وكوادرها الأمنية ورجال البوليس والشرطة جرت مطاردتهم أو قتلهم أو القبض عليهم.

لقد قلت للوزير كولن باول بكل صراحة حينما جاء إلينا هنا فى

مصر، وحينما اتصل بى من رام الله بعد لقائه بالرئيس عرفات، لايصح أن يظن أحد أن عملية القدس، ستكون الأخيرة.

فعلينا أن نتعامل مع جوهر المشكلة، علينا أن ننزع اليأس والاحباط من النفوس ، علينا كما سبق واشرت أن نتجه إلى مائدة المفاوضات لنعيد الحقوق لاصحابها، ونبدأ فى بناء جسور الثقة من جديد.

اللوبى اليهودى:

❖ سيادة الرئيس : هذا واضح بالنسبة للمحبطين والمظلومين، فبماذا اذن تفسر سيادتك مايحدث فى الأراضى المحتلة الآن من عنف ضد الفلسطينيين، فهل كان خيار السلام خطأ، أم أن أعداء السلام قد قويت شوكتهم ؟

❖❖ الرئيس مبارك: سوف أتحدث بصراحة وأقول ان اللوبى اليهودى فى أمريكا فى قمة مجده وعز سطوته، فلم يحدث من قبل أن وصل إلى هذا الحجم من التأثير والفعل، لكنى على اقتناع تام أن هذا لن يستمر فهو مناف لقيم الشعب الأمريكى ومبادئه ولقد قلت لهم ذلك بصراحة فى لقائى مع قادة المنظمات اليهودية وفى الكونجرس، وحذرتهم من أن الانحياز الأعمى يضر بالسلام ويضر بشعب إسرائيل ذاته ويوفر لاعداء السلام وقوى التطرف فرص القيام بأعمال لاقبل لأحد على صدها.

وأتذكر جيداً واقعة لن أنساها، جاء إلى القاهرة اسحق رابين ليوقع مع عرفات وبحضور كلينتون الاتفاق الخاص باقامة السلطة الوطنية الفلسطينية، قلت لرابين بعد التوقيع، عليك أن تعرف أن هناك أطرافاً،

عندك فى إسرائيل، وعند الفلسطينيين، لايريدون السلام، ويريدون تفجير كل شىء وافساده، فرد رابين قائلا، أنا معك وأنا مدرك تماما لهذه الحقيقة .

الملفت للنظر أنه بعد هذا الحديث وبعد التوقيع بعشرة أيام وقع انفجار فى تل أبيب، لكن رابين لم يهتز ولم يفقد أعصابه، بل على العكس خرج ليعلن أنه بالرغم من هذه العمليات التخريبية فإنه ماض فى تنفيذ ماتم الاتفاق عليه لانه مع السلام ومؤمن به.

المفاجأة السيئة أنه بعد شهر من هذا الحادث قتلوا رابين نفسه، والمسألة فى النهاية والبداية هى من مع السلام، ويحرص على الدفاع عنه، ومن هم اعداؤه الذين يقطعون دائماً طريق السلام.

أذكر أيضا بعد توقيع الاتفاق التنفيذى لإقامة السلطة الفلسطينية فى البداية بغزة وأريحا اتصل بى رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحق رابين بنفسه، وقال لى، السلطة الفلسطينية لابد أن تمارس مهامها من فوق الأراضى الفلسطينية فهذا أفضل لهم ولنا، وأرجوك أن تقنع عرفات بذلك ونقلت الأمر إلى عرفات، الذى جاء إلى القاهرة وبحثنا الأمر من كل جوانبه، خاصة بعض الأمور الأمنية التى كانت تقلق الفلسطينيين، وعندما وجدوا كل شىء مؤمنا قرر الذهاب هو ورجال السلطة وصحبته بعد أن تناولنا طعام الغداء معا هنا فى منزلى، صحبته حتى البوابه الحدودية التى تفصل بين الأراضى المصرية والأراضى الفلسطينية . لماذا أتذكر معك كل هذه القصة وأستعيد هذا التاريخ ، لأنه لولا هذا والذى تم فى ظل السلام لما كانت هناك سلطة فلسطينية فوق الأرض الفلسطينية، لها رئيس ولها أجهزتها، ولأنه لولا هذا لبقيت القضية

قضية لاجئين، وبقيت القيادة فى المنفى.

الآن نحن أمام قضية شعب، نحن أمام احتلال لابد أن يجلو وتعود الأرض لأصحابها.

❖ سيادة الرئيس : بعد حادث ١١ سبتمبر قررت الولايات المتحدة شن الحرب على الارهاب، وبنت تحالفا دوليا من الدول الكبرى والمتوسطة وكان لكم وجهة نظر محددة تقول، القضاء على الارهاب ، يتم بالقضاء على بؤر التوتر.

❖❖ الرئيس مبارك: لقد أعلنت موقف مصر واضحا فورا بعد حادث ١١ سبتمبر ، أدنا الارهاب وموقفنا منه واضح وقوى حتى قبل أحداث سبتمبر، دعوت على الفور إلى ضرورة معالجة أسباب هذا الارهاب وأهمها استمرار بؤر التوتر وعلى رأسها الوضع فى الأراضى الفلسطينية .

دعوت إلى أن تكون الاسرة الدولية كلها شريكا فى مكافحة الارهاب بالدعوة لعقد مؤتمر دولى تحت رعاية المنظمة العالمية ، وأنا على يقين، وعلى الرغم من التلكؤ الواضح فى تصفية وحل مشاكل بؤر التوتر بالعدل أن العالم سيكتشف وفى القريب العاجل صحة ماذهبنا إليه فى مصر وأعلناه، وستكون معالجته لقضية الارهاب من خلال تسوية المشكلات القائمة فى بؤر التوتر أمرا حتميا.

❖ سيادة الرئيس: لتسمحوا لنا بالتوجه إلى قلب الأحداث حيث باول وعرفات وشارون ، لقد التقيتم بوزير الخارجية الأمريكى هنا بالقاهرة، وتحدث اليكم تليفونيا بعد لقائه بعرفات، فما هو الجديد ، وكيف ترون الصورة الآن؟

❖❖ الرئيس مبارك: الصورة مازالت غامضة، والسبب أننى أسمع من الجانب الأمريكى تصريحات متناقضة.

- باول تحدث عن عقد مؤتمر يضم الأطراف المباشرة والمعنية.
- كونداليزارايس تقول، لا للمؤتمر لدينا أفكار أخرى.
- إسرائيل تخرج منها تصريحات متناقضة.
- علمنا أن السلطة الفلسطينية رفضت المشاركة فى المؤتمر.

كما خرجت التصريحات من معظم دول العالم لتعلن عدم موافقتها على فكرة المؤتمر، ومنطق الدول فى ذلك واضح كما أعلنت، وهو أن هناك العديد من القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن وعن الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهذه القرارات تعاملت مع الموضوعات نفسها التى من المفروض أن يبثها المؤتمر المقترح، علما بأن قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة التى تناولت ذلك كله تعاملت مع صلب القضية وكذلك موضوع وقف اطلاق النار والانسحاب الفورى للقوات الإسرائيلية من الأراضى الفلسطينية ونتذكر جميعا القرارات التى صدرت أخيراً عن مجلس الأمن فى هذا الشأن.

وبناء عليه، يمكن القول وكما سبق أن قلت الصورة مازالت غامضة وغير واضحة لدى كل الأطراف، فى حين أن وزير الخارجية الأمريكية كولن باول لاتزال مهمته فى المنطقة مستمرة حتى هذه اللحظة.

انه من غير المعقول عقد مؤتمر دولى فى ظل الأوضاع المتدهورة فى الأراضى المحتلة ودون وقف فورى لاطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية من المدن الفلسطينية .

قطع العلاقات :

❖ سيادة الرئيس : تحاول دول الاتحاد الأوروبى عمل شىء فالوزراء فى حالة اجتماعات مستمرة ووزير الخارجية الألمانى يحاول التقدم بمبادرة جمع فيها كل الاجتهادات المطروحة لتحوذ ثقة وموافقة الجميع.. فهل يمكن أن تكون المبادرة الألمانية أساس التسوية ؟

❖❖ الرئيس مبارك : أوروبا تحاول وعليها ضغوط ضخمة من البرلمانات والمظاهرات التى خرجت تندد بالعدوان على الفلسطينيين لكنها لم تستطع حتى الآن الخروج بموقف موحد .. ونحن نعلم جميعا أن لدى أوروبا الكثير من أوراق الضغط على إسرائيل والتى حان الوقت لاستخدامها لمصلحة السلام والاستقرار.

ان العالم كله مدعو اليوم لتحمل مسئولياته لانقاذ السلام حفاظا على الاستقرار الذى يخدم مصالح الجميع.

ان العالم كله أيضا مدعو اليوم لانقاذ كنيسة المهد من العدوان ومن الحصار.. كلنا يعرف كنيسة المهد.. هذه البقعة المقدسة حيث ولد السيد المسيح.

وأنا اتساءل : هل سيتحرك العالم بالفعل لانقاذ هذا المكان المقدس حيث ولد السيد المسيح.. أم أنه سيظل ساكنا يعيش فى حالة اللامعقول .

❖ سيادة الرئيس : إذا كانت دول الاتحاد الأوروبى تجتمع لتضع

المبادرات، وتهدد بفرض العقوبات ضد إسرائيل.. ألا يستوجب هذا انعقاد قمة عربية.

❖❖ الرئيس مبارك : يجب أن نعرف أن الدول الأوروبية أكبر متعامل اقتصادى وتجارى مع إسرائيل.. ولديهم الكثير والكثير مما يمكن ان يلوحوا به.

والسؤال هو : ماهى المستجدات لعقد قمة ثانية ولم يمضى على قمة بيروت سوى بضعة أسابيع.

❖ سيادة الرئيس : البعض يقول .. قطع العلاقات مع إسرائيل وسحب مبادرة السلام العربية ؟

❖❖ الرئيس مبارك : هذا الذى تردده نقلا عن الآخرين - كما تدعى - معناه ببساطة اعطاء الفرصة لإسرائيل لتحل نفسها من أى إلتزام أو ارتباط وتطلق يدها دون رادع، وتحرر رقبتها من السلام، وتعطيها فرصة العمر للافلات من حصار الرأى العام العالمى.

وأحب أن أوضح لك أن قرار قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدول .. هو قرار سيادى للدولة وليس قرار قمم وأن يكون أساس هذا القرار المصلحة الوطنية قبل أى اعتبار آخر ولامزايدة فى هذا الأمر.

❖ سيادة الرئيس : هناك شواهد فتور أو توتر فى العلاقات المصرية - السورية والمصرية - اليمنية . عزز هذه الشواهد مظاهرات ضربت سفارتنا فى دمشق بالحجارة وحملت لافتات عليها عبارات مسيئة فهل هى شواهد حقيقية ؟

❖❖ الرئيس مبارك : لايوجد توتر فى العلاقات المصرية - السورية وقد اتصلت تليفونيا بالرئيس بشار الاسد فى الأيام القليلة

الماضية، وتبادلنا وجهات النظر حول الكثير من الأمور خاصة الأوضاع فى الأراضى المحتلة، وأحب أن أقرر هنا أن هناك بعض العناصر تحاول افساد العلاقات وايجاد حالة من التوتر من أجل مصالحها الشخصية. ان الاتصالات بينى والرئيس بشار مستمرة ومتواصلة ولايشوبها شىء.

الشىء نفسه مع اليمن ومع الرئيس اليمنى، فالرئيس على عبد الله صالح صديق شخصى لى وكان واضحاً فى تفهمه ومعرفته لأبعاد ومحاولات الوقيعة بين مصر واليمن التى حاولها البعض.

لكن الأهم عندى من هذا كله هو ضرورة المحافظة على وحدة الصف العربى ولن أتوقف عند صغائر الأمور.

❖ سيادة الرئيس : هناك ظاهرة تدعو للتأمل أرجو من سيادتك توضيح أبعادها عندما أعلن العراق عن وقف ضخ البترول لمدة شهر سارعت إيران بالقول أنها لاتوافق على هذا الإجراء.. ثانياً: عندما نشطت الأعمال العسكرية فى جنوب لبنان توجه كمال خرازى وزير خارجية ايران إلى لبنان واجتمع بالرئيس اللبنانى وبقادة حزب الله ليدعوهم إلى ضبط النفس.. ماهو تفسيركم ؟

❖❖ الرئيس مبارك : هذا الذى ذكرته وأشرت إليه يكشف أن الموقف خطير للغاية، فالمسائل والمصائر ليست حماساً ولاتهوراً وليست كذلك قرارات غير محسوبة بدقة، وعلينا أن نعى أن الحسابات قد تغيرت . أن كل دولة فى العالم لها الحق فى أن ترعى وتصون أمنها المهم أن يكون بحثك عن مصلحتك غير ضار بمصالح الآخرين وليس على حسابهم.

فوائد السلام للفلسطينيين :

❖ سيادة الرئيس : فلتسمح لى أن أعود للموضوع نفسه بصيغة أخرى وأسأل ماذا حقق السلام اذن وهل كان السلام كما يقول البعض نكبة أم أنه قد أثمر بالفعل؟

❖❖ الرئيس مبارك : لاتنسى أن الفلسطينيين أصبحوا بالسلام أصحاب قرار أصبحت لهم مؤسسات منتخبة، وبرلمان منتخب ومجالس محلية وحكومة ووزراء وشرطة.

باختصار أصبح الفلسطينيين هم أصحاب قرارهم الذى يعبر عن ارادتهم ونحن نساعدهم ونقف إلى جانبهم ونساهم فى تذليل مايعترضهم من عقبات، لكننا لاننوب عنهم فى اتخاذ قراراتهم.

أيضا نقول أنه فى ظل السلام توصل الفلسطينيون مع الإسرائيليين لاتفاق أوسلو الذى لم نكن نعرف عنه شيئاً ونتذكر أنه بناء على أوسلو قامت السلطة الفلسطينية التى قفزت بالقضية الفلسطينية قفزة كبيرة إلى الأمام فى اتجاه إعادة باقى الحقوق الفلسطينية.

بعد أوسلو وعلى أرضيتها وقع الفلسطينيون والإسرائيليون اتفاقات واشنطن والقاهرة وواى ريفر وشرم الشيخ والتى شارك فى معظمها الرئيس الأمريكى كلينتون بنفسه.

وذلك يعنى الاعتراف بالكيان الفلسطينى على الساحة الدولية كلها هذا كله تحقق فى ظل خيار السلام.

إلى أن جاءت زيارة شارون إلى المسجد الأقصى فى سبتمبر عام ٢٠٠٠ والتى أشعلت الانتفاضة.

ومع خيار السلام هذا استعاد الأردنيون أرضهم عام ١٩٩٤ فى اتفاق وادى عربة وعلى أسس مدريد تفاوض السوريون وكادت المفاوضات تصل إلى اتفاق يعيد الجولان المحتل وحتى حدود ٤ يونيو ١٩٦٧.

ونتذكر أن أوسلو ووادى عربة ومفاوضات سوريا كلها قامت على صيغة مدريد التى تم التوصل إليها فى أكتوبر عام ١٩٩١ وهى الصيغة التى تأسست على قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ و٢٣٨.

أما فى مصر فقد كان أول تطبيق للمبدأ الذى ظهر فى مدريد وهو الأرض مقابل السلام وعاد التراب الوطنى كاملا وكل شبر وكل حبة رمل وبدأ البناء والتنمية فى كل مناحى الحياة. توفير المياه ومضاعفة انتاج الطاقة الكهربائية عدة أضعاف وبناء المدن الجديدة واقامة المدارس والمستشفيات وكل ذلك يعنى ارتفاع مستوى المعيشة وبذلك انعكست ثمار السلام على حياة المصريين فى كل المجالات فى الزراعة والصناعة والاقتصاد.

قبل السلام كانت لكل شىء حدود فى التنمية وفى الدخل وحتى الحرية كانت لها حدود أما الآن فأمكن المضى لاستكمال البناء الديمقراطى.

❖ سيادة الرئيس : مايقوم به شارون وآلته العسكرية فى فلسطين يشعر المصريين أن الخطر على الأبواب، أيضاً هناك احساس عام باستبعاد خيار الحرب من الفكر السياسى المصرى ، فاسمح لى سيادة الرئيس أن أسال دون تجاوز هل من حق أية سلطة أو مؤسسة فى الدولة حتى مؤسسة الرئاسة استبعاد خيار الحرب ؟

❖❖ الرئيس مبارك : على الجميع أن يعرف أن قرار الحرب ليس قرارا

ينفرد به رئيس الدولة القرار فى البداية والنهاية هو من حق المؤسسات الدستورية . لابد من موافقة المؤسسات الدستورية على قرار بمثل هذه الخطورة.

لابد من موافقة الشعب على مثل هذه القرارات المصيرية فالشعب هو الذى سيدفع الثمن من أبنائه الذين سيتوجهون إلى ميادين القتال . الشعب هو الذى سيعانى من نقص المواد والسلع ومن انخفاض مستوى الخدمات حيث توجه معظم ميزانية الدولة لخدمة المجهود الحربى والعسكرى.

واريدك أن تعرف جيدا أن عصر الانفراد بالقرار قد انتهى فقرار الحرب ليس لعبة، وليس مجالا للمزايدة أو التفاخر ، ليس شعارا يرفع.

حتى أيام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لم يكن يقدر على اتخاذ قرار بالحرب إلا من خلال مؤسساته والشىء نفسه أيام الرئيس السادات .

إذ لابد أن يستمع قائد هذه الدولة أو تلك إلى وجهة نظر مؤسساته الدستورية عليه أن يناقش الموضوع من مختلف جوانبه وباحتمالاته ونتائجه وتداعياته معهم.. عليه أيضا أن يتبين توجهات شعبه واستعداده .. فالشعب صاحب الحق وهو دافع الثمن من حاضره ومستقبله.

❖ سيادة الرئيس : ادعى وردد قليل من القنوات الفضائية أن المظاهرات التى شهدتها القاهرة والمدن المصرية إنما كانت تعبيرا أو تنفيسا عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة ؟

❖ الرئيس مبارك : بدلا من أن يردد البعض هذا الكلام كان عليهم أن يقرأوا التاريخ القريب والبعيد ليعرفوا عمق العلاقة التى تربط الشعبين المصرى والفلسطينى ، وكان عليهم أن يسترجعوا ويتذكروا ماقدمه الشعب المصرى من تضحيات ومن مواقف دعما ومساندة للشعب الفلسطينى.

اننى على يقين بأن الغالبية العظمى من شبابنا تتابع وتعرف جيداً ماتقوم به مصر من جهد وماتسعى إلى تحقيقه من إنجازات.

علينا أن نغرس فى نفوس المواطنين وعقولهم أن كل ماتحمله الأرض المصرية هو ثروة قومية يجب تعظيمها وتنميتها والمحافظة عليها.

أما الحديث عن الأزمة الاقتصادية ، فعلينا قبل أن نردد هذا الكلام أن نسأل أنفسنا وننظر حولنا لنعرف ونسأل عن هذه الدولة التى لاتعرف الصعود والهبوط فى اقتصادياتها، فنحن جزء من هذا العالم نتأثر بما يؤثر فيه والكل على معرفة كاملة بأنه منذ أحداث ١١ سبتمبر فى الولايات المتحدة حدث تصدع اقتصادى هز العالم فى بورصاته وأسواق أمواله وتجارته وانتاجه وكل تعاملاته ولم ينج أحد من هذه الهزة وآثارها السلبية.

عندنا فى مصر مثلا توقفت السياحة تماما أو كادت. هبط حجم الصادرات بشكل كبير ومؤثر.

الآن والحمد لله يمكن القول أن الحالة تحسنت والأوضاع أصبحت أفضل.

خطوات حل الأزمة :

❖ سيادة الرئيس : انتم على اتصال مستمر مع الرئيس بوش سواء بالرسائل المكتوبة أو عبر الهاتف وكان لكم لقاء مهم ومثمر معه فى الشهر الماضى تغير بعد هذا اللقاء مسار وتوجه السياسة الأمريكية وأولوياتها، وقبلت واشنطن بتوحد المسارين فى السعى نحو الحل- المسار الأمنى والمسار السياسى.. فماذا حدث بعد ذلك وماهو الوضع مع الرئيس بوش ؟

❖❖ الرئيس مبارك : العلاقة بينى والرئيس بوش طيبة جداً والاتصالات بيننا لاتتوقف ، وهناك تفاهم وصراحة وكان لهذه العلاقة وهذا التفاهم القائم على الصراحة دور مهم فى توضيح الكثير من الأمور أمام صاحب القرار الأمريكى وأمام المشاركين فى صنع القرار، وقد ساهم ذلك فى تغيير مسار واتجاه السياسة الأمريكية فيما يخص العديد من تفاصيل الوضع المعقد والمتشابك فى الأراضى المحتلة .

❖ سيادة الرئيس : هل هذه الصورة بغموضها ومشاكلها تعنى عدم وجود حل ؟

❖❖ الرئيس مبارك : من أجل التوصل إلى حل حقيقى للازمة لابد أولا من وقف جميع العمليات العسكرية التى يقوم بها الجيش الإسرائيلى والانسحاب الكامل من أراضى السلطة.

لابد من التوصل إلى وضع الترتيبات الأمنية موضع التنفيذ وعلى أساس ورقة التفاهمات التى وضعها تينيت وأقرها الطرفان، أيضاً لابد من الالتزام بتوصيات ميتشيل التى قبلها الطرفان وأقرها

وقبل بهـا المجتمع الدولى كـله.

بعـد ذلك لابد من الانتقال إلى طاولات التفاوض بين الجانبين على أسس الشرعية الدولية واحترام الاتفاقات الموقعة بين الطرفين من أجل اعطاء الانطباع للشعبين الفلسطينى والإسرائيلى بأن الأمن قد عاد وسيسود ليشمل الفلسطينيين والإسرائيليين.

لابد من البدء فوراً فى إعادة بناء مادمرته عجلة التدمير الإسرائيلية فى البنية التحتية والفوقية الفلسطينية كعلامة أو إشارة للشعب الفلسطينى بأن العالم يدرك محنته ويشاركه فى تعمير دولته.

إعادة البناء واقامة جسور الثقة والتخلص من الاحباط واليأس الذى أصاب الفلسطينيين واحياء الأمل فى النفوس من جديد ومن واقع خطوات عملية فهذا هو الطريق الوحيد ولاسبيل غيره.

ولقد تحدثت فى هذا الأمر مع العديد من زعماء العالم وقادته ويشاركنى الرأى رئيس الوزراء البريطانى تونى بلير الذى خرج يعلن بكل الصراحة أن الوضع لن يهدء إلا إذا بدأنا وضع حد أو نهاية لما يجرى وطمأنة الفلسطينيين على حقوقهم وإعادة بناء مادمرته عجلة الدمار الإسرائيلية .

مرة أخرى آؤكد أن كل هذه الخطوات لابد وأن تتم على أساس قرارات الشرعية وفى إطار ماوقعه الطرفان من اتفاقات.

- سيادة الرئيس : على الرغم من كل الجهود المبذولة اقليميا ودوليا مازالت إسرائيل ماضية فى مخططها، بل هناك احتمالات بتوسيع نطاق العمليات العسكرية خارج الحدود الفلسطينية فماهو رأيكم؟

❖❖ الرئيس مبارك : كل شىء محتمل ولايصح استبعاد أى احتمال لكن فى الوقت نفسه ليعلم الجميع أن لكل فعل أو عمل مخاطره ومن يريد أن يقدم على فعل ما أن يدرس جيداً تأثيراته ونتائجه وتداعياته وعليه أن يتحمل تبعات هذا العمل صحيح أن العالم كماسبق وقلت لك يمر بمرحلة اللامعقول وأن أى شىء ممكن أن يقع وغير مستبعد ، لكن الشىء المؤكد والذى أؤمن به هو أن هذا الأسلوب والنهج الذى تتبعه الحكومة الإسرائيلية لن يحقق الهدف الذى تتحدث عنه وهو الأمن.

العكس هو الصحيح ان هذا الأسلوب سيؤدى إلى المزيد من العنف، عنف ينال الإسرائيليين كما ينال الفلسطينيين، عنف يضرب المنطقة بل ويمتد إلى خارجها .

قرار مصر يصدر وفقا لمصالحها :

❖ سيادة الرئيس : لتسمح لى بسؤال أخير: مادامت كل الاحتمالات قائمة وتهدد السلام فى الصميم. ماهو المطلوب من أصحاب القرار المعنيين والمهتمين بالأوضاع فى المنطقة ؟

❖❖ الرئيس مبارك : نحن جميعا بل والعالم كله خاصة قواه المؤثرة أمام قرار صعب ومهم، وهو هل نحن وهم مع السلام أم مع الفوضى وعدم الاستقرار . أنا أعلم وأدرك جيدا أن صناعة القرار خاصة فى الأمور والقضايا المصيرية صناعة صعبة بل ومعقدة، فالقرارات الكبرى تحتاج إلى حسابات دقيقة ومعلومات صحيحة تستند إليها. تحتاج كذلك لتقدير عميق وسليم للموقف وبجميع أبعاده.

صناعة القرار تحتاج إلى جانب هذا ومعه إلى معرفة وتوقع صحيح للآثار والنتائج المباشرة وغير المباشرة.

أريد أن أكون أكثر وضوحا وأقول لايصح أن تصدر القرارات الكبرى سواء هنا فى مصر أو لدى أى طرف من الأطراف نتيجة غضب أو أن تكون نابعة من رغبة فى الانتقام أو استجابة لطموحات وأوهام فرد أو جماعة .

وعلى كل حال نحن نعمل ونتحرك فى كل اتجاه لاحتواء الموقف والحيلولة دون تفجر الوضع برمته.

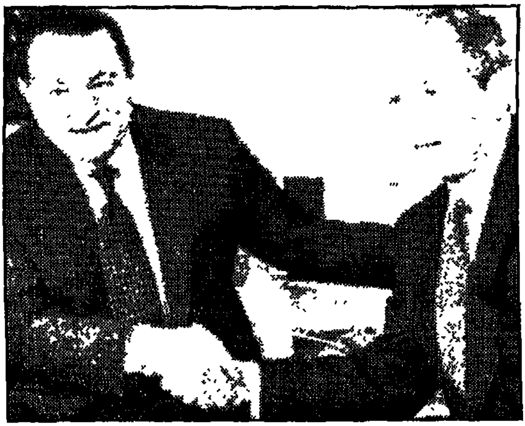
وعلى الآخرين أن يدركوا جيداً ماينطوى عليه الوضع من مخاطر وأن يتحمل كل طرف مسئوليته ويتحمل كذلك تبعات ونتائج ماتقترف يداه.

ان الوضع فى غاية الدقة والخطورة ملىء بكل الاحتمالات السيئة ، وكذلك الطيبة شريطة أن نعمل العقل ونخلص النوايا وتبدد أوهام الهيمنة والتوسع . على كل الأطراف المعنية أن تقول كلمتها وتبرهن عليها. مع السلام أم ضد السلام.

وفى النهاية أقول لك أن القرار المصرى يصدر من فوق الأرض المصرية وبحسابات مصرية لايدفعنا إليه هوس عابر ولايتحكم فى توقيته أصحاب مؤامرة أو مناورة .

مبعوث السلام

فـــى الـولايــات المــتــحـــــدة



فى واشنطـن عندمـا سـافـر الرئيس حسنى مـبـارك طلب منه بعض أعضاء الكونجرس الأمريكى عودة السفير المصرى لإسرائيل كخطـوة من خطــوات التصالح وابداء النية الحسنة كذلك زيــارة إسرائيل، وذكـر الرئيس مبارك بأن الظـروف التى سافر فيها الرئيس أنور السادات إلى إسرائيل ظــروف تختلــف كلية عن الظـروف التى تعيشها المنطقة الآن حيث كان السادات يهدف إلى السلام فى ظل سياسة تختلف كلية عن سياسة إسرائيل الآن وقال الرئيس مبارك لهم بانه فى ظل السياسات التى يتبعها شـارون الآن فإنه لايثـق فى أى إجراء يقوم به - ولاشك أن

الثقـل الكبير للرئيس مبارك فى المنطقة جعل الموقـف الأمريكى يتغير وبعد الفتور الكبير فى التدخل لمنطقة الشرق الأوسط حدث تحرك كبير.

مما جعل الرئيس بوش يتحرك ويرسل مندوبا له للمنطقة - بل قام الكثير من أعضاء الكونجرس بالتعاطف مع الفلسطينيين وكانت تصريحات المسئولين الأمريكيين تصريحات كلها تتعاطف مع مشكلة الشرق الأوسط .

وكانت تصريحات الرئيس مبارك فى الولايات المتحدة ذات صدى كبير حتى أن شارون نفسه تراجع عن تمسكه بمطلبه إزاء المدة التى حددها السفاح كشرط لعودة المحادثات مع الفلسطينيين وهو مرور ٧ أيام من الهدوء وذلك بعد احساس شارون بتغير الموقف الأمريكى .

وطوال زيارة الرئيس مبارك كان صوت الرئيس مبارك مدويا فى كل مكان وسط اللوبى الصهيونى ووسط الكونجرس وذلك فى ظل ظروف صعبة معقدة تواجهها منطقة الشرق الأوسط والولايات المتحدة ذاتها .

وخلال أيام يحضر إلى مصر مبعوث الرئيس الأمريكى وكيل وزارة الخارجية الأمريكى للمنطقة وهل تنجح هذه الزيادة وكان الرئيس بوش قد أصدر قراراً بفرض إجراءات وقائية على الواردات الأمريكية من الصلب وتتمثل فى فرض رسوم جمركية تتراوح مابين ٨٪ ، ٣٠ ٪ لمدة ٣ سنوات يتم تخفيضها تدريجيا بالإضافة إلى فرض حصة على أحد بنود الصلب يتم ايضاً تخفيضها تدريجياً خلال هذه الفترة.

واعفاء الدول النامية الأعضاء بمنظمة التجارة العالمية طبقاً لأحكام اتفاقية الوقاية بالمنظمة وعليه تم اعفاء مصر من هذه الإجراءات .

وهناك الكثير مما توصل إليه مبارك فى واشنطن رجل يجوب العالم شرقا وغربا من أجل السلام.

من حديث الدكتور أسامة الباز

المستشار السياسى للسيد رئيس الجمهورية

«يوم مع الرئيس» عن مجلة Pharaohs

- يبدأ الرئيس حسنى مبارك يومه مبكراً، وقد تعود علي ذلك منذ نشأته وفي حياته العسكرية.

- ويقوم الرئيس باستعراض أهم الأحداث المحلية والعالمية، وذلك من خلال وسائل الإعلام والتقارير الأخرى.

- ويطلب الرئيس عادة عرض تقارير يومية حول مايرد في وسائل الإعلام ويقوم بإعدادها المسئولون بالدولة، ويفضل سيادته أن تكون هذه التقارير مختصرة ومتضمنة بعض التوصيات للتعامل مع الموضوع المعروض.

- يؤكد الدكتور اسامة الباز بأن هذه التقارير يجب أن تكون معدة في شكلها النهائى فى الساعة الرابعة صباحاً يومياً.

- وعندما يعقد الرئيس اجتماعاً لمناقشة موضوعات اقتصادية معينة يقوم باستعراض التقارير الخاصة بالاجتماع قبل ثلاثة أيام، ويقوم بإعادة استعراض التقارير أيضاً قبل الاجتماع بيوم واحد، كما يقوم باستعراضها قبل عقد الاجتماع مباشرة.

❖ ويقوم الدكتور الباز بتقديم التقارير اليومية للرئيس حول الأمن، والتموين، والإدارة المحلية، وأى موضوعات أخرى عاجلة، وباعتباره أول شخص يقابل الرئيس يؤكد الدكتور الباز أن الرئيس مبارك يبدأ اجتماعاته اليومية بعد استعراض الأنباء والتقارير، ويتم إعداد أجندة الاجتماعات قبل هذه الاجتماعات بيوم بالنسبة للقاءاته مع المسئولين المصريين أما بالنسبة للمسئولين الأجانب فيتم إعدادها قبلها بعدة أيام ويتم تحديد المواعيد بالساعة والدقيقة.

❖ تبدأ اجتماعات الرئيس اعتبارا من الساعة ٩ صباحاً حتى الثانية ظهراً حيث يتناول الغذاء، مالم يكن مرتبط باستقبال أحد الضيوف، وعادة مايقوم بفترة راحة يمارس خلالها رياضة المشى والاسكواش مع أصدقائه القدامى بسلاح الطيران، وعند ممارسته الرياضة لايتحدث عن العمل.

❖ ويستأنف الرئيس عمله ثانية في الساعة ٦ مساءً حيث يستعرض التقارير والأوراق حتى الثامنة مساءً.

❖ وفي المساء يقوم الرئيس بقضاء بعض الوقت مع أفراد الأسرة وبعض الأصدقاء ثم ينام في حوالي الساعة ١٠ أو ٣٠ر١٠ مساءً.

❖ والرئيس مبارك لايقوم باتخاذ القرارات بشكل فردي أو بالتشاور مع مجموعة صغيرة فقط فهو يستمع للمسئولين الحكوميين الحاليون والسابقون من أهل الخبرة بالإضافة للخبراء والمتخصصون والكتاب والمثقفين.

❖ يتمتع الرئيس مبارك بذاكرة قوية حيث يتذكر سيادته مايكتبه أحد

الكتاب بشأن موضوع معين ويقوم بطلب رأيه في هذا الموضوع عندما يكون مهتماً بهذا الموضوع، وأحياناً يطلب من بعض الكتاب كتابة أرائهم حول مايسمى بتقارير الرأى العام.

❖ وحول الجانب الإنسانى للرئيس مبارك يؤكد الدكتور الباز أن سيادته يهتم بالمواطن البسيط كالعمال والجنود وعندما يقرأ سيادته في الصحف عن طفل أو عامل مريض يقوم بالاتصال فوراً بوزير الصحة لمتابعة حالته ومايمكن تقديمه له.

❖ يتميز الرئيس بهدوء الأعصاب ولايغضب إلا إذا أكتشف أن أحد المسئولين قد كذب عليه أو أعطاه معلومات غير صحيحة، كما يغضب إذا أكتشاف أن بعض المواطنين المصريين أو أحد الأحزاب السياسية يساند مواقف أحدي الدول التى تتخذ موقفاً عدائياً من مصر.

قرية بنى والمس

بين الأجراس والمآذن

قال لى عبد الشكور شعلان وهو ممثل صندوق النقد الدولى فى الشرق الأوسط وهو اقتصادى كبير وله ثقله الكبير بأن مصر لاتواجه أزمة كبيرة ولكنها تواجه مشكلة اقتصادية مثل كل بلدان العالم ولكنه متفائل لأن مصر بها امكانيات هائلة وأن مصر ديونها لاتزيد على ٢٨٫٥ مليار دولار.. وخدمة الدين لاتستغرق أكثر من ٨٪ من الموارد النقدية مثل الصادرات بالإضافة إلى نظام السداد والدين لايصل لأكثر من ٢٥٪ من الناتج القومى، وفى مؤتمر شرم الشيخ كانت هناك نتائج مبشرة، وقد كان اجتماع هذه الجهات المانحة فى شرم الشيخ تقديراً لمكانة مصر ودور الرئيس مبارك على الساحة العالمية. وقد قال عبد الشكور شعلان ان التفاؤل ليس عاطفة ولكنه مبنى على مالدى الاقتصاد المصرى من قدرات هائلة .

والصورة المعروفة لدى الكثيرين عن الدين بأنه ضار بالاقتصاد القومى، وهى صورة غير حقيقية طالما أن هناك شروطاً ميسرة مصاحبة لهذا الدين تساعد على تحقيق الهدف المنشود وبطريقة آمنة. وكل دول العالم تقترض ولا يمكن لدولة مهما كان اقتصادها الا تقترض

لأن الاقتراض رغم العبء إلا أنه مثل ضخ الدم، لأن الاقتراض يؤدى إلى تشغيل أجهزة الائتمان والدولة والخطة ولاشك أن تزاوج المنح والقروض يؤدى إلى تمويل مشروعات الخطة.

تعبير جديد اسمه التوريق واصطلاح جديد استخدمه مشروع قانون التمويل العقارى ويطلق البعض اصطلاح تسنيد على مايسميه المشروع التوريق نسبة إلى السند كورقة مالية والمقصود هو تحويل الديون العادية لدى البنوك إلى سندات تصدرها هيئات متخصصة اطلق عليها مشروع قانون شركات التوريق والمقصود تحويل طبيعة الورق التجارية من ورقة تجارية إلى ورقة مالية فإذا كان هناك عميل لأحد البنوك مدين بمبلغ معين مثبت فى سند اذنى أو كمبيالة أو شيك فإن البنك يستطيع حوالة حقه إلى شركة أو هيئة متخصصة فى عمليات التوريق وتقوم هذه الشركة المتخصصة باصدار سندات طويلة الأجل لبيعها لمستثمرين . هو طريقة لإحلال تمويل طويل الأجل محل تمويل قصير الأجل.

الدكتور فتحى سرور ضرب مثلا فى الاستاذية البرلمانية وذلك أثناء قيام أحد النواب تقديم استجواب بشأن التلاعب فى صفقة بيع شبكتى الهاتف المحمول حيث ذكر الدكتور سرور بأنه يحذر نواب المعارضة والمستقلين من اطلاق الاتهامات دون دليل موثق وكان النائب قد قدم صوراً ضوئية مجهولة المصدر. كان الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ، استاذا فى الدبلوماسية البرلمانية وفى الخلق، وكان النائب لم يستطع تقديم أى دليل فى القاعة.

لجنة برلمانية سوف تزور قرية بجوار مغاغة بالمنيا وذلك للتأكيد على

الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين والتى ارتكبها بعض الصبية فى القرية. سوف تزور اللجنة قرية بنى والمس بين دقات أجراس الكنائس وصوت المؤذن من أجل تأكيد الوحدة الوطنية .

ومن اعطيته سمكة اطعمته يوما، ومن علمته صيد السمك أطعمته العمر كله.

حساب الأرباح لمبارك

حساب الآرباح والخسائر فى ميزانيات الشركات يوضح موقفها ويظهر صافى الربح وإذا أردنا أن نظهر هذا الحساب لمصر منذ تقلد مبارك الحكم سيظهر هذا الحساب دائنا لأن مبارك أعفى مصر من الكثير من الديون وكانت قد وصلت يوما إلى ٦٠ مليار دولار تقريبا وبالإضافة إلى المكاسب الأدبية التى لاتقدر بمال والتى جعلت مصر على خريطة العالم كقوة يعمل لها حساب والذى لايمكن أن تصل إليه دون وجود مبارك ويعنى ذلك فى علم المحاسبة (الشهرة).

وهناك الآلاف من المليارات التى أضيفت إلى أصول مصر من خلال رؤيا وفكر مبارك ومن خلال المشروعات العملاقة التى غزت مصر جنوبا وشمالا منها مشروعات شرق العوينات وشرق التفريعة ومشروع شمال خليج السويس ومشروع جنوب شرق أسوان (مصنع الحديد) ومشروعات مترو الأنفاق وهناك عشرات المشروعات الأخرى الزراعية مثل ترعة الشيخ زايد بجنوب الوادى بتوشكى ومشروع توشكى ذاته وما يمثله ذلك من اضافة كبيرة ماليا واجتماعيا وجغرافيا واقتصاديا وهذه المشروعات الزراعية تقام فى مناطق مختلفة بهدف الخروج من الوادى الضيق إلى مساحات أوسع تقدر بنسبة ٢٧٪ من مساحة البلاد.

ومن العجائب أن تخضر الصحراء ويتم انشاء مشاتل ويتم تركيب أبراج للكهرباء فى مكان يوما ما يوصف بأنه كان مولد البشرية ونزول

آدم وحواء فيه وقد شاهدنا فى مكتب الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة نتاج بعض الزراعات التى ماكان الإنسان يتصور أنها ظهرت لولا انه شاهدها وهذا يحسب للرجل النشيط ووزارته الهامة الدكتور والى ومن المشروعات العملاقة إلى الكبارى إلى الاصلاح الاقتصادى الشامل إلى البعد الاجتماعى إلى غزو الصحراء وما يمثله من ايجاد فرص للتشغيل إلى الصناعة وتدعيمها وزيادة الصادرات إلى فتح الأبواب للمستثمرين والاعفاء من الضرائب وكافة المعدات وقد بدأ الشعب يجنى الثمار وجهود الاصلاح الاقتصادى والمناخ الاستثمارى ومن ثم فإنه يرد الجميل إلى صانع نهضة مصر الحديثة وإلى صانع السلام فى المنطقة .

لقد كان حساب مبارك رابحا، وكان رصيده كبيراً لدى هذا الشعب الذى يراه يترك مكتبه كل يوم ليتفقد المشروعات فى الصعيد والشمال وهو لم يكن يحدث مطلقا أن يترك الحاكم مكتبه العاجى ليتعامل مع الشعب والقيظ ويتابع كل يوم مشروع جديد، وإذا كان ذلك داخليا، فإن رصيده خارجيا كبير للغاية من أجل سمعة مصر واحياء السلام واعادة العلاقات الفاترة والتعامل الاقتصادى الدولى كل ذلك جعل مصر بيئة صالحة للنجاح والاستثمار وبؤرة مضيئة على خريطة العالم.



جيل مبارك يقولها من قلبه ..

بنحبك يا ريس

شكرا بنقولها بقلوبنا - ياريس يا منور دنيتنا - بنحبك ودايما بنعاهدك هنوفى لمصر بعض جمايلك - هكذا نطق الشباب وأعلنوها صراحة - جاءت كلماتهم تلقائية عفوية بعد أن رأوا أحلامهم وطموحاتهم تتحقق على أرض الواقع وجدوا واكتشفوا سر مبارك وعظمته .. لم يبخل عليهم قائدهم بشئ .. فهم أبناؤه وأحباؤه فبذل كل مافى وسعه لتحقيق أحلامهم .. وطالبهم برد الجميل لمصر.

صفوت الشريف



عرفت الرئيس مبارك .. متواضعا .. عادلا .. يقدر الكبير والصغير .. يغضب للكذب والنفاق والإهمال .. يطلب صدق الحديث ولا يقبل النميمة

يقول صفوت الشريف إن عصر الرئيس مبارك يتسم بمواقف واضحة ومقدرة على مواجهة الصعاب وإدارة الأزمات ، فكانت أكبر أزمة هى محنة الديمقراطية فى مصر لأن الرئيس تولى القيادة والقوى الوطنية ورموزها فى المعتقلات فى ظل مصرع واستشهاد رئيس الدولة إستطاع الرئيس

مبارك بإدارته الحكيمة أن يخرج مصر من هذه الأزمة بالإفراج عن المعتقلين ويفتح أبواب الحرية وبالحسم فى مواجهة الإرهاب.

ويستطرد وزير الإعلام قائلا أما الأزمة الأخرى التى تجلت فيها حكمة الرئيس مبارك فكانت على المستوى الإقتصادى ، فعندما تولى الرئيس مبارك المسئولية كان الإقتصاد المصرى منهارا وكانت كل النوافذ والأبواب مسدودة استطاع الرئيس أن يخرج مصر من الأزمة الاقتصادية وأن يكسر كل الحواجز والدوائر التى يدور فيها فلك الاقتصاديين بعد أن وضعت أمامه البدائل بسياسة إقتصادية تحقق إصلاحا مؤقتا.

مواجهة الإرهاب

❖ سألت وزير الإعلام تعرضت مصر لظاهرة الإرهاب فكيف استطاع الرئيس - مبارك أن يواجه الإرهاب وأن يتعامل معه.

قال الرئيس مبارك واجه الإرهاب بالحوار وتصحيح الفكر المتطرف ثم واجه بالحسم حينما أراد الإرهاب أن يمس الأمن القومى المصرى ويهدد ويروع المصريين كما واجهه بالدستور والقانون .. ظل الرئيس صامدا ومصارحا وجمع قوى الشعب للتصدى للإرهاب مع التمسك بصحيح الإسلام.

وبالتالى كان هناك هجمات إرهابية سواء كانت تمس المواطنين أو السائحين وكانت القوى المعادية للإستقرار سواء كانت فى الداخل أو تلك القوى فى الخارج غير مقدرة وغير فاهمة التى قادت حملة ضد مصر ولكن الرئيس برؤيته وتصميمه استطاع ان يحاصر ويصفى بؤر

الإرهاب فى مصر ويهدد بنيانها.

وأضاف وزير الإعلام كما ان مصر بمواقفها واستقلالية قرارها وإرادتها تعرضت لمواقف صعبة سواء فى الداخل أحيانا أو فى الخارج فكانت أزمة الأمن المركزى من الأزمات التى إستطاع الرئيس بالشفافية وبالمصارحة والحسم أن يتصدى لهذه الأزمة التى كانت يمكن ان تستغل لحساب قوى أخرى سواء فى الداخل أو فى الخارج.

أزمة السلام

❖ فى عهد الرئيس مبارك استعادت مصر كامل ترابها الوطنى فكيف استطاع الرئيس مبارك أن يتعامل مع أزمة السلام وكيف يدير عملية السلام فى الشرق الأوسط .

صفوت الشريف .. الرئيس مبارك منذ توليه المسئولية أعاد التراب الوطنى لمصر فى عام ١٩٨١ ورفع بيديه العلم على أرض سيناء كما أن الرئيس كان مصمما على عودة كل ذرة من التراب الوطنى بالتحكيم الدولى ورفع العلم على أرض طابا عام ١٩٨٩ فأراد الرئيس باقتادر عودة التراب الوطنى دون التفريط او الابتعاد عن القضية الفلسطينية التى تعتبر عصب الصراع العربى الإسرائيلى وحجر الزاوية فى تحقيق السلام .

كما أكد الرئيس على إستقلالية القرار المصرى وان السلام لا يعنى الاستسلام كان ذلك واضحا فى موقفه من خروج الفلسطينيين من لبنان وفى التوصل إلى لاجئين إلى قضية شعب يدخل وتكون له سلطة على الأرض وهذه كانت مسيرة طويلة وعنيفة وكانت لها حلقات

متداخلة سواء كانت فى مؤتمر مدريد أو مؤتمر صانعى السلام فى شرم الشيخ أو فى توقيع الإتفاقيات المختلفة مع رؤساء ووزراء إسرائيل وبالتحديد رئيس وزراء إسرائيل السابق إسحاق رابين.

أيضا الرئيس مبارك من أجل إستقلالية القرار ومن أجل ألا يكون السلام على حساب الضغط أو التسليم أو التفريط فى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى فى القدس والحرم الشريف كان للرئيس مواقفه الواضحة والقوية التى أعطى بها رسائل واضحة للعالم تمثلت فى إعتذاره عن الحضور عن الإجتماع الخماسى الذى دعا إليه الرئيس الأمريكى أو فى دعوته لاجتماعات غير ذات جدوى لمجرد الاستخدام الاعلامى فكان الرئيس دائما واعيا ومدركا هذه الأزمات .

إدارة الأزمات

❖ يمر العالم اليوم بأزمة بعد الأحداث الإرهابية التى تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية فى ١١ سبتمبر الماضى فكيف تعامل الرئيس مع هذه الأزمة؛ .

إن إدارة الرئيس لهذه الأزمة العالمية واضحة ومحددة ومتوازنة ومعبرة عن الرأى العام المصرى والعربى والإسلامى فى الوقوف ضد الإرهاب وفى ذات الوقت رفض كل إعتداء على أى دولة عربية أو دولة إسلامية والوقوف ضد الإرهاب وأن تكون الحرب ضد الإرهاب وقواعده وليست ضد المدنيين الأبرياء..

ويضيف وزير الإعلام أن الرئيس على مدار ٢٠ سنة كان دائما ذو رؤية وحكمة وحسم ، رجل دولة من الطراز الأول.

فإن الرئيس صاحب حس إعلامى واسع جدا يعرف متى يخاطب الرأى العام الداخلى وبأى لغة يخاطبه وبأى حديث يتحدث إليه فكل حديث للرئيس موجه إلى فئة بعينها من الرأى العام الداخلى أو الخارجى يختار الرئيس مفردات الحديث التى يمكن أن تصل إلى قلب ووجد ان المواطن أو إلى عقل وفكر الرأى العام العالمى وبالتالى كانت لقاءاته دائما على هذا المستوى ، فعندما تعرضت مصر للإرهاب أجرى الرئيس ما يقرب من ١٥ حديثا تليفزيونيا وصحفيا لخمس دول خلال سبعة أيام وقام برحلة مشهودة فى أوربا والولايات المتحدة الأمريكية .

وفى الأزمة الأخيرة التى تعرضت لها أمريكا أجرى الرئيس ٦ أحاديث تليفزيونية وهذا هو الاختيار الصحيح فى الوقت الصحيح واختيار المنابر التى يتحدث منها كما اجرى الرئيس ثلاثة أحاديث صحفية لكبريات الصحف ووكالات الأنباء.

القرب من صانع القرار

❖ كوزير لإعلام مصر ماذا تعلمتم من صانع القرار ؟

ان القرب من القرار وصانع القرار والتعبير عن لقاءاته وأحاديث واجتماعات الرئيس كل ذلك يمثل مدرسة كبيرة فى إدارة الأزمات والتعامل معها فإن قمةحكمة الرئيس تتجمع فى كيف أعاد إلى مصر ، كما أعاد إليها الديمقراطية والبنية الأساسية والاصلاح الاقتصادى .. كيف أعاد لها وجهها العربى ، لأن الرئيس تحمل المسئولية فى ظل تفكك عربى ومقاطعة عربية واستطاع أن يجمع مرة أخرى العرب بالحوار بالتقدير لشخصه بحكمته بتبنيه للقضايا العربية دون تعال

ودون تكبر ودون من ، فجمع قلوب الأمة العربية .

ففى مصر زعيم ينظر له العالم كله كرمز للحكمة والقدرة والتواضع والصدق وإنه أقام دولة تقوم على العدل والحرية والديمقراطية وعلى إحترام الرأى العام .

❖ شهدت مصر على مدى ٢٠ عاما تنمية إقتصادية واسعة وتطويرا فى جميع مجالات البنية الأساسية والاتصالات والإعلام والتعليم ، فما تعليقكم ؟

إن الرئيس مبارك تولى المسئولية فى ظل بنيان متهرئ ومتهالك وفى ظل خزانة خاوية وفى ظل دولة تجمع الدولارات لتشترى لقمة العيش وفى ظل عدد سكان يبلغ ٤٥مليون نسمة وفى ظل تعليم منهار وصناعة متخلفة وزراعة بدائية واستطاع الرئيس ان يصل إلى تنمية شاملة فى مختلف المجالات الزراعية لتصبح الزراعة رأسية وأفقية واستطاع الرئيس ان ينهض بالقرية المصرية واستطاع الرئيس ان يحقق أعلى معدل للطاقة والكهرباء .. واستطاع الرئيس ان يقيم الآلاف من المدارس الجديدة وتطوير الصرف الصحى والبنية الأساسية والتطوير فى مجال الإعلام فكان لا يوجد فى مصر إلا قناة تليفزيونية واحدة اليوم أصبح لدينا ثمانى قنوات تليفزيونية محلية وإقليمية وقناتان فضائيتان وتحققت السيادة الإعلامية على أرض مصر وأصبح لمصر قمران صناعيان يجوبان الفضاء ويحققان الشموخ والكبرياء الوطنى والريادة المصرية فى مجال الإعلام وأصبح لدينا مسرح كبير يتمثل فى مدينة الإنتاج الإعلامى ليخدم العالم كله ، أصبح لمصر دار للأوبرا جديدة ومركزا دوليا للمؤتمرات ومراكز للشباب وأصبح لمصر لأول مرة سياحة

فى البحر الأحمر فى الغردقة وشرم الشيخ أصبحت لمصر مجتمعات عمرانية جديدة وغيرها فالرئيس قاد ثورة بناء وتنمية فى كل القطاعات الرئيس مبارك هو بانى مصر الحديثة ومحدد ترابها الوطنى ومقيم الحرية والديمقراطية غير المسبوقة على أرضها الرئيس أعاد الشباب لمصر.

قرينة الرئيس



وإلى جانب الرئيس سيدة فاضلة وزوجة تعمل ولها بصمات فى الثقافة فى مشروع ضخم وكبير هو مشروع القراءة للجميع وفى مجال رعاية الطفولة وذوى الاحتياجات الخاصة وفى مجال الصحة وفى مختلف المجالات قرينة الرئيس تعمل بكد وبإيمان أن المواطن المصرى لابد ان يبذل من أجله الكثير.

❖ أسألكم ، إلى من يستمع الرئيس وبمن يتأثر ؟

الرئيس يستمع إلى الحق والصدق ، الرئيس لديه فراسة الاكتشاف والقدوة على تقييم البشر ان من يصدق مع الرئيس مبارك لا يفكر فى ترتيب إجاباته معه ، إذا ما سأل قال الحقيقة مالك وما عليك.

❖ ماذا عن الرئيس مبارك الفنان وتذوقه للإبداع الفنى ؟

الرئيس مبارك لديه إحساس عال بالموسيقى وإحساس عال بتذوق الفن والابداع كما انه ناقد كبير جدا - يعنى كل يوم له نقد فيما

يشاهده غير انه نقد موضوعى وفى الصحيح وأحيانا يكون لديه نقد ولكنه لا يبوح به إلا بعد فترة حتى لا يصيب القائمين عليه بالإحباط لأنه يعلم أن هؤلاء بذلوا جهدا وإنما يقول ملاحظاته فى الوقت المناسب بالنسبة للأعمال الفنية والإبداعية .

❖ ما أجمل ما قاله الرئيس مبارك عن الإعلام المصرى ؟

لقد قال الرئيس على الملأ وفى أكثر من مرة حينما عبر عن سعادته وعن تقديره للإعلام المصرى ، " أحيى الإعلام المصرى بصحافته وإذاعته وتليفزيونه بكل العاملين فيه ، وأنا سعيد وفخور بهذا الأداء المتميز للصحافة المصرية والاعلام المصرى " وبكلمات الرئيس تلقيت أكبر وسام أحصل عليه فإن الرئيس دائما أكرم منا فى التكريم ، فيطلب عددا محدودا من أسماء المكرمين ، ثم هو الذى يذكر أضيفوا إسم فلان الفلانى والكاتب الفلانى والصحفى الفلانى ويسأل هل فلان كرم من قبل ؟ الرئيس مبارك هو الوحيد الذى أعطى أوسمة لكل من تحمل مسئولية فى الإعلام المصرى فى الإذاعة والتليفزيون والصحافة وهيئة الاستعلامات وفى أول عيد للإعلاميين عام ١٩٨٤ صمم الرئيس على تكريم كل الرؤساء القيادات التى ساهمت فى بنيان الإعلام المصرى.

د. مصطفى الفقى

شخصية استثنائية .. تختار دائما الطريق الصعب



د. مصطفى الفقى أحد القلائل الذين اقتربوا كثيرا من الرئيس حسنى مبارك من خلال عمله سكرتيرا للرئيس للمعلومات على مدى ٨ سنوات فى الفترة من ١٩٨٥ حتى أواخر ١٩٩٢ د. مصطفى الفقى لا يستطيع أن ينسى هذه الفترة التى يعتبرها فرصة تعلم فيها الكثير نتيجة اقترابه من هذه الشخصية الاستثنائية ، كما يصفها د. الفقى ويضيف " الرئيس مبارك إنسان جاد ودؤوب فى كل مراحل حياته وبنى مكانته بجهده المخلص ووطنيته الصادقة فسجله فى القوات الجوية يبدو فريدا من نوعه ويمثل علامة مضيئة فى تاريخه الشخصى.

ويتحدث د.الفقى عن مزايا الرئيس مبارك فيقول انه يأتى فى مقدمتها الموضوعية الشديدة فهو يفصل بين مشاعره الشخصية ومسئولياته الرسمية ولا يسمح أبدا بالخلط بينهما عن علاقته الخاصة بعامل الزمن فهو فى ظنى الرئيس المصرى الوحيد الذى لم يستعجل الأحداث ولم يفعل وراء المواقف فابتعد بطبيعته عن القرارات السريعة أو المواقف المفاجئة وطوع عامل الوقت لصالح وطنه واستخدمه أفضل

إستخدام ، وهو لا يميل إلى التعبيرات المطاطة أو الكلمات الوردية ولكنه يحترم اللغة المحددة والاحصاءات الدقيقة ويرفض "العنتريات" ويؤمن دائما بالقرار المدروس والفكرة المتأنية والنظرة المتوازنة ولذلك فقد تجنب على امتداد العشرين عاما الماضية المواقف الحادة أو الشطحات العابرة وجنب بلاده بذلك عثرات بلا حدود ومشكلات بغير نهاية ولنتذكر بعض مواقفه التى تؤكد ذلك فعندما شاركت مصر فى التحالف الدولى لتحرير الكويت فإن الرئيس مبارك سحب القوات المصرية غداة التحرير ولم يسمح لها بأن تتورط فى مهمة ليست لها أو عمل لا يتناسب مع شخصية مصر ومصداقية تاريخها الطويل ولازلت أذكر بكل الاحترام قدرته على إدارة الأزمات ففى أحداث الأمن المركزى فى منتصف الثمانينات كان تقييمه للموقف دقيقا وحساباته رائعة حتى إنتهت الأزمة فى أقصر وقت نتيجة رؤيته البعيدة وفكره الصائب ، ولنتأمل موقفه الأخير الذى أثار إعجاب الدنيا كلها من أجانب وعرب عندما إتخذ موقفا يقوم على المبادئ الراسخة والقيم الأصيلة والحسابات الدقيقة مواصلا حملته التاريخية ضد الإرهاب والتى بدأها منذ سنوات عندما دعا إلى مؤتمر دولى لمكافحته والقضاء على أسبابه فإذا به يعلن ذلك الموقف الذى سيذكره له التاريخ رافضا الإندفاع العشوائى فى طريق لا يفيد أحدا ومصرا على مواجهة شريفة ضد الإرهاب تتسم بالعدالة والموضوعية وتمضى وفقا لمعلومات صحيحة وحسابات دقيقة.

مبارك - والقضية الفلسطينية

وينتقل د. الفقى للحدث عن مبارك والقضية الفلسطينية فيقول ان جهده من أجل القضية الفلسطينية فى العقدين الأخيرين يفوق كل

الجهود التى سبقت من أجل إيجاد تسوية عادلة وتحقيق السلام الشامل والعادل فى المنطقة.

ويستطرد د. الفقى .. هناك ايضا معركته مع التخلف فى مصر فهى معركة مشهودة لأنه صاحب قرار الحلول الجذرية لمشكلات مصر الأساسية وهو الذى أعاد بناء البنية التحتية فى ربوع البلاد وقام بحركة تجديد وإعمار ربما لم تشهدها مصر الحديثة منذ عصر محمد على لقد اختار الرئيس مبارك دائما الطريق الصعب ولكنه الابقى ومضى فى طريقه نحو بناء الدولة العصرية رافضا أساليب الوعود الوردية والشعارات المعسولة وأحدث توازنا واضحا فى شخصية مصر الدولية على مستوياتها العربية والإسلامية والإفريقية والبحر متوسطية كما أجرى مصالحة تاريخية بين فترات مصر الحديثة ولم يسمح لنفسه بأن يكون شريكا فى حملة ضد أسلافه فهو الزعيم الذى وضع أحمد عرابى ومصطفى كامل وسعد زغلول ومصطفى النحاس وجمال عبد الناصر وأنور السادات رموزا شامخة فى سماء الوطنية وصورا مضيئة أمام الأجيال الجديدة.

الوحدة الوطنية

ويضيف د. مصطفى الفقى .. الرئيس مبارك يوقر رجال الدين ويحترم رجال القضاء ويهتم إهتماما شديدا بالوحدة الوطنية المصرية ولا يسمح بالمساس بها او التعرض لها ، وأذكر انه أجرى إتصالا هاتفيا مباشرا أمامى بالإمام الراحل الشيخ محمد الغزالى يستفسر عن صحته فى هدوء ودون إعلان مبديا الرغبة فى إستكمال علاجه

بالخارج ان كان فى حاجة إلى ذلك .. وهو ايضا الذى كان يتحدث باعزاز عن ذكريات طفولته عندما كان عبد العزيز باشا فهمى شيخ قضاة مصر يسأله مع مجموعة من أقرانه عن دراستهم فنبتت فى أعماقه منذ ذلك الحين مشاعر إحترام القضاء والقضاة بسبب هيبة عبد العزيز فهمى ومكانته.

وهو حريص دائما على تقاليد الوحدة الوطنية ورفض التطرف ونبذ روح التعصب ويؤمن انه رئيس لكل المصريين.

ويستطرد د. الفقى .. كان يلفت نظرى كثيرا تلك الدرجة العالية من الإنضباط التى يتمتع بها فى كل المناسبات بل إننى أذكر أننى تأخرت فى عرض بعض الموضوعات التى كنت مكلفا بها وتقديمها لسيادته فى مدينة الرسماعيلية فكان رد فعله قويا وأوقف التعامل معى لأكثر من أسبوع كامل لأنه مؤمن بأن العمل التزام ومسئولية وعندما كان يشعر بأننى بذلت جهدا كبيرا فى عمل ما فإننى كنت أدرك تقديره لذلك دون أن يعبر عنه بالكلمات فهو لا يحب إطراء الناس كما لا يحب نفاقهم له.

فكرى مكرم عبيد

الزهد فى المنصب .. سر قوته

فكرى مكرم عبيد احد القيادات السياسية التى لعبت دورا بارزا فى عهد الرئيس الراحل أنور السادات وبالتحديد عندما قرر السادات عام ٧٨ تشكيل حزب جديد برئاسته هو الحرب الوطنى فاختار فكرى مكرم عبيد ليكون أول أمين عام للحزب .. حتى ان إعلان قيام الحزب تم من مكتب فكرى مكرم عبيد عندما دعا إلى مؤتمر صحفى اعلن فيه قرار السادات بتشكيل هذا الحزب ليحل محل حزب مصر الذى كان يمثل الأغلبية فى ذلك الوقت.

وفى عام ٧٩ كان حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية وقتها ، أول من فاتح فكرى مكرم عبيد فى انضمامه للوزارة كنائب لرئيس الوزراء وقال له " احنا عايزينك معانا فى الوزارة وظل فكرى مكرم عبيد نائبا لرئيس الوزراء حتى عام ٨٢ .. ومنذ ذلك الوقت وهو مازال عضوا بالمكتب السياسى للحزب بالإضافة إلى عضويته بمجلس الشورى.

يقول فكرى مكرم عبيد.. لعل الصفة الغالبة على حسنى مبارك، وهى صفة لا يعلمها الا القليل ، هى الزهد فى المنصب، وهذا هو سر قوته لأنه لم يسع إلى الرئاسة ولا هو مبق عليها اذا تعارضت مع مبادئه.. والمثل الحى على هذا الزهد عايشته بنفسى عن قرب يوم أن تولى الرئاسة بعد بعد إغتيال الرئيس الراحل السادات وذلك عندما

اجتمعنا فى مجلس الوزراء وكنا ثلاثة (حسنى مبارك وفؤاد محيى الدين وأنا) ، وكانت تتنازعنا مشاعر مختلفة من الحزن والغضب والترقب فبادرنا حسنى مبارك والدمع يملأ مقلتيه قائلا بصدق وصراحة وهو يعلم ان الأمر قد أل اليه وان الرئاسة لا محالة من نصيبه " والله يا اخوننا ما كنت اود أن أعيش لأرى هذا اليوم"، قول مخلص من رجل مخلص زاهد فى أكبر منصب فى مصر وفى العالم العربى أجمع.

التواضع

ويضيف فكرى مكرم بيد .. صفة أخرى إسمها كل من تعامل مع حسنى مبارك وهى التواضع الشديد فهو هو حسنى مبارك رئيس الجمهورية أو الضابط فى سلاح الطيران ، لم يتغير ولم تفسده النعمة.

ومن صفاته أيضا انه رغم نشأته العسكرية إلا أن لديه حاسة قوية للعدالة وعدم الأخذ بالشبهات ، أذكر اننا كنا فى إجتماع للمكتب السياسى للحزب الوطنى عندما عرض علينا كشف باسماء المرشحين لعضوية الأمانة العامة للحزب وكان من بينهم وزير سابق حامت حوله الشبهات فاعترض أحد الحاضرين على الاسم وذكر هذه الشبهات فقال حسنى" مبارك قولا لا يصدر إلا عن رجل دولة عادل " هل لديك دليل قضائى على ما تقول " وكان هذا القول نهاية النقاش.

ومن مظاهر احترامه للعدالة والقضاء انه رغم ان بين يديه قانون الطوارئ ، الذى يخول للحاكم سلطات استثنائية ، لم يلجأ فى وقت من الأوقات إلى إستخدام هذه السلطات فى النيل من أحد ، والأمثلة التى توضح ذلك لها وجهتان وجهة عامة ووجهة خاصة .

الوجهة العامة تتمثل فى موقفه من الإرهابيين الذين حاولوا إغتياله فى أديس أبابا ، وقد كان من المتصور إنسانيا وشعوريا وقد إرادوا قتله واغتياله - ان ينتقم إنتقاما مروعا يتناسب مع خطورة الإعتداء وأن يحاسب البلد الذى أوى هؤلاء الإرهابيين أو شجعهم أو مولهم ولكنه كان من الكاظمين للغيظ وقال قولته الشهيرة - كان فى مقدوره - لو لم تكن العدالة متملكة من مداركه ، أن يعتقل من أخطأوا فى حق أبنائه ولكنه لم يفعل وأحال الأمر إلى القضاء الذى أنصفه وبرأ ساحتهم ثم تنازلوا مختارين عن حقوقهم.

التبسيط والاستيعاب

ويستطرد فكرى مكرم عبيد ، ولعل من تعامل مع حسنى مبارك طوال العشرين عاما الماضية قد شعر بقدرته على التبسيط والاستيعاب فهو فى عرضه للمشاكل المحلية أو الدولية يبدو تماما انه مستوعبا لها إستيعابا كاملا ثم انه يعرض قضيته فى أبسط صورها بحيث يتفهمها الخاصة والعامة على السواء.

وخاصية أخرى يشهد بها الجميع وهى عدم التسرع فى اتخاذ القرارات وعدم القفز إلى النتائج وهذا الذى أخذه عليه البعض فى الإبطاء فى إتخاذ بعض القرارات أنا أرى بخبرتى الطويلة ان هذا اسلوب الحاكم العادل الذى لا يود ان يظلم أحدا باتخاذ قرارات متسرعة مهما كان لها من بريق وقتى ، وهذا هو منطق العدالة فطالما وجه انتقادًا للقضاء لانه بطئ ولكن هذا البطء هو أساس العدل لأن التسرع قد يرضى بعض الناس ببريقه لكن نتيجته ستكون وبالا عليهم وعلى الناس أجمعين .

توقع الأحداث

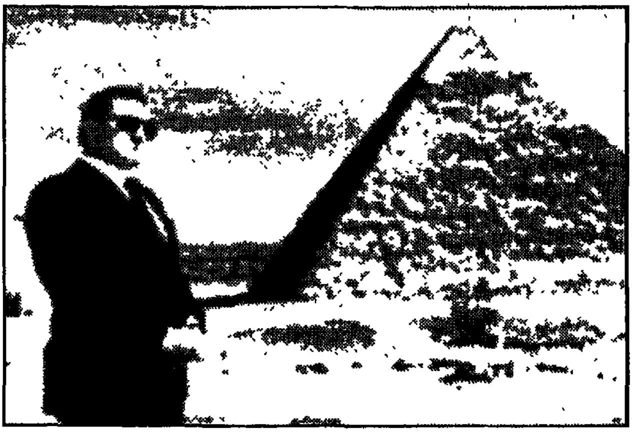
ويضيف من خواصه المهمة أيضا قدرته على توقع الأحداث والمثل الحى على ذلك ما توقعه حسنى مبارك من نشاط الإرهاب العالمى حيث نبه إلى ذلك مرارا وتكرارا على مدى سنوات طوال وحذر منه ولكن الجهابذة فى دول عديدة ومن بينها الولايات المتحدة لم يصغوا إلى صوت مبارك العاقل الواعى فكان ما حدث فى الولايات المتحدة فى يوم الثلاثاء الاسود.

الاعتدال

ويستطرد فكرى مكرم عبيد ، اما الصفة التى جعلت منه هذا الرئيس العادل العاقل فهى الإعتدال ، وأسوق مثلا انه أثناء محاكمة الفريق محمد صديق محمود أمام محكمة عسكرية عليا بعد نكسة ٦٧ والتى تضاربت الآراء حول مدى مسئوليته أو مسئولية سواه عن هذه النكبة قدم للمحكمة تقريرا من اللواءين حسنى مبارك ومحمد السيسى شرحا فيه بموضوعية واعتدال ما حدث ومدى مسئولية كل من شارك فى الأحداث التى سبقت النكسة.

وينهى فكرى مكرم عبيد شهادته بقوله " هذا هو حسنى مبارك كما عرفته وكما عرفه المصريون جميعا وقد يتصور البعض أنى آطنبت ومدحت وبالغت فى المدح وان هذا نوع من النفاق ولكننى أذكر أننى بلغت الخامسة والثمانين وتقلدت اكبر المناصب ولست فى حاجة إلى أن أمالئ أو أنافق إذ ليس لى مطمع إلا راحة الضمير.

عشرون عاما من الإستقرار فى ظل قائد مسيرة التنمية



الشركة القابضة للنقل البحرى والبرى تواصل دورها الحيوى فى إثراء الاقتصاد القومى ، وتطور ملحوظ فى النقل البحرى والبرى ، وتنفيذ الاستثمار والتطوير بالموارد الذاتية

يواصل قطاع النقل البحرى والبرى مسيرته المعطاءة فى ترسيخ مقدرات الاقتصاد القومى وفى تدعيم خطط التنمية وذلك لدوره الريادى فى إثراء التبادل التجارى وفى نقل تجارة مصر وفى محاور أنشطة التصدير والاستيراد .

يشهد هذا القطاع الاستراتيجى تطورا ملحوظا ويعود الفضل فى ذلك إلى التشجيع المتوالى للرئيس محمد حسنى مبارك والذى يحرص

دوما على دفع أطر هذا القطاع وكذا السياسات البناءة التى يختطها الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء وكذلك للرؤى التى تستبق الواقع لكل من الدكتور مختار خطاب وزير قطاع الأعمال العام والدكتور ابراهيم الدميرى وزير النقل.

وتتويجا لمسيرة العمل والجهد فقد تم تحقيق نجاحات على جميع الأصعدة سواء فى زيادة كفاءة الأداء ، تعظيم المردود ، الاستفادة المثلى من جميع المعطيات.

حول أطر العمل فى هذا الصرح العملاق واهم الأساليب المتبعة لانطلاق محاور الأداء وإسهاماته فى دفع مقدرات الاقتصاد القومى كان اللقاء والربان عاطف مرونى رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للنقل البحرى والبرى.

منظومة متكاملة

فى البداية يؤكد الربان عاطف مرونى ان قطاع النقل البحرى والبرى يعمل فى إطار منظومة متكاملة تتسم بالمرونة والديناميكية للتوافق مع طبيعة المرحلة ومع سمات المتغيرات والمستجدات.

وفيما يتعلق بنشاط الشركة القابضة وهو يتمثل فى المحاور التالية :

نشاط النقل البحرى والذى يتمثل فى :

نشاط تداول الحاويات والبضائع من خلال ثلاث شركات هى الاسكندرية لتداول الحاويات وبور سعيد لتداول الحاويات والبضائع ودمياط لتداول الحاويات والبضائع.

يتمثل نشاط هذه الشركات فى تداول نشاط الحاويات وشحن وتفريغ البضائع بموانئ الاسكندرية والدخيلة وبور سعيد ودمياط وكذا

نقل وتخزين الحاويات بالساحات المعدة لهذا الغرض وجميع العمليات المتممة والمتصلة بها واعمال الوكالة الملاحية والتخليص الجمركى بالإضافة إلى شحن وتفريغ البضائع العامة والصب بموانى بور سعيد ودمياط كما تعمل الشركة القابضة على زيادة وتطوير طاقة وكفاءة محطات تداول الحاويات وخدمات التفريغ والشحن ، وذلك من خلال استخدام احدث نظم إدارة الموانى مما ينعكس اثره على سرعة التداول والشحن والتفريغ بالإضافة لنشاط النقل البحرى والتوكيلات الملاحية والتخزين من خلال ثلاث شركات هى :

- **الشركة المصرية للملاحة البحرية.**
- **شركة القناة للتوكيلات الملاحية**
- **شركة المستودعات المصرية العامة:**

ويتمثل نشاط الشركة المصرية للملاحة البحرية فى القيام بجميع أعمال النقل البحرى خاصة شراء وبيع وايجار واستئجار جميع أنواع السفن والمهمات العائمة وتمتلك الشركة ١٨ سفينة بحمولات مختلفة تغطى موانى العالم.

ويتمثل نشاط شركة القناة للتوكيلات الملاحية فى القيام بجميع أعمال الوكالة والسمسار البحرى وأعمال السياحة والتخليص الجمركى ومناولة البضائع.

وتقوم شركة المستودعات بتخزين النوعيات المختلفة من البظائع غير خالصة الرسوم الجمركية بموانى الاسكندرية والدخيلة ودمياط والسويس ونوييع بالإضافة إلى عمليات التخليص والنقل من الموانى

إصلاح وبناء السفن

ويتضمن نشاط الشركة القابضة ايضا نشاط اصلاح وبناء السفن والتشغيل للغير من خلال شركتين هما :

شركة ترسانة الاسكندرية والشركة المصرية لإصلاح وبناء السفن.

ويتمثل نشاط الشركتين فى القيام بجميع اعمال الاصلاح والبناء للسفن ذات الحمولات المختلفه بالاضافه الى أعمال المشغولات للغير حيث تمتلك الشركتان جميع الآليات والكوادر الفنية للقيام بتنفيذ جميع ما يسند اليها من أعمال فنية.

صناعة وإصلاح السيارات

كما يتضمن نشاط الشركة القابضة ايضا :

نشاط صناعة وإصلاح السيارات من خلال شركة النيل لصناعة وإصلاح السيارات ويتركز نشاطها فى تصنيع المقطورات وانصاف المقطورات لجميع الأغراض حمولات من ٤ إلى ٤٠ طنا ، وتجميع اللوارى الثقيلة والجرارات الزراعية والموتسيكلات وبناء هياكل الأتوبيسات والمينى باص والميكروباص وتحويل اللوارى إلى أتوبيسات وعمل تجهيزات الشاسيهات وتصنيع صناديق وتنكات السيارات بأنواعها وإصلاح المحركات وإجراء العمرات وإصلاح السيارات.

والنشاط التجارى وإدارة محطات الخدمة بمدن مرسى مطروح - بنى سويف - طنطا - وسط القاهرة - نويبع لبيع المواد البترولية والقيام بعمليات الغسيل والتشحيم.

النقل البرى

ويضيف الريان عاطف مرونى ان نشاط الشركة القابضة يشمل ايضا نشاط النقل البرى ويتبع هذا النشاط عدد اربع شركات لنقل الركاب بالأتوبيسات بين الأقاليم وهى :

- ❖ شركة شرق الدلتا للنقل والسياحة
- ❖ شركة الوجه القبلى للنقل والسياحة
- ❖ شركة أتوبيس غرب الدلتا
- ❖ شركة أتوبيس وسط الدلتا

وتمتد شبكة الخطوط التى يعمل عليها شركات نقل الركاب لتغطى جمهورية مصر العربية من بور سعيد والاسكندرية ومرسى مطروح والساحل الشمالى والسلوم شمالا حتى شلاتين وحلايب ووادى حلفا وأبو سمبل على الحدود السودانية جنوبا ومن العريش ونويبع وطابا وساحل البحر الاحمر شرقا إلى الواحات البحرية والواحات الداخلة والخارجة وواحة فرافرة وشرق العوينات على حدود ليبيا غربا.

كما يمتد نشاط الشركات لخدمة معظم المناطق الأثرية السياحية كما تشارك فى نقل عدد كبير من المواطنين فى رحلات الحج والعمرة ورحلات المناسبات الدينية المختلفة داخل مصر.

وتساهم الشركات فى التنمية العمرانية للمجتمعات والمناطق الجديدة من خلال تدعيم هذه المناطق وربطها بخطوط مع معظم المحافظات.

وتقدم الشركات خدماتها لجميع مستويات المواطنين من خلال خدمة البولمان من الماركات العالمية الحديثة - خدمة المكيف - خدمة

الحجز - خدمة الإقتصادى

هذا ويخدم اسطول الشركات احدث السيارات المقطورة والمزودة بأجهزة الفيديو والتواليت والبوفيه.

وحرصا على راحة الركاب تولى الشركة اهتماما كبيرا بتطوير وتجديد محطات الركاب لتكون بالصورة الحضارية اللائقة بالإضافة إلى زيادة منافذ البيع لتذاكر السفر الدولية للتيسير على الركاب مع التعاقد مع شركات النقل البحرى ولها سمعة طيبة فى هذا المجال.

خدمات ملاحية - شركات محولة للقانون ١٥٩ لسنة ٨١ وبالاضافه لكل ذلك كما يقول الريان عاطف مرونى تشرف الشركة القابضة على ٧ شركات تعمل فى مجال الخدمات الملاحية والتوريدات البحرية والشحن والتفريغ والتى تم تحويلها للقانون ١٥٩ لسنة ٨١ ببيعها إلى اتحادات للعاملين المساهمين بهذه الشركات .

وهذه الشركات السبع هى :

- ❖ شركة ممفيس للتوكيلات الملاحية
- ❖ شركة أبو سمبل وطيبة للتوكيلات الملاحية
- ❖ شركة آمون للتوكيلات الملاحية
- ❖ الشركة المصرية لأعمال النقل البحرى
- ❖ الشركة المصرية للتوريدات والإشغالات البحرية
- ❖ الشركة العربية للشحن والتفريغ
- ❖ شركة السويس للشحن والتفريغ الآلى".

وفى إطار تنفيذ برنامج الدولة فى خصخصة شركات قطاع الأعمال

العام فقد قامت الشركة القابضة ببيع مساهماتها فى عدد ٧ شركات لاتحادات العاملين المساهمين.

وتشمل انشطة هذه الشركات فى مجال التوكيلات الملاحية عدد ٣ شركات وأنشطة الشحن والتفريغ شركتين وشركة واحدة تعمل فى مجال ربط البضائع وكذا شركة فى مجال التوريدات البحرية.

أما فى مجال نقل البضائع فهناك :

❖ شركة أعمال النقل.

❖ شركة النقل المباشر

❖ شركة النيل للنقل البرى.

❖ شركة للنقل الثقيل.

❖ شركة النيل لنقل البضائع.

وتقوم شركات نقل البضائع بدور وطنى فى نقل المواد الاستراتيجية والسلع التموينية من الموانئ المصرية إلى جميع المواقع الاستهلاكية بالجمهورية كما تقوم بخدمات التخزين وخدمة الشحن والتفريغ والتخليص الجمركى.

وتقود هذه المنظومة كوكبة من الكفاءات البشرية المتميزة والقادرة على تنفيذ هذه المهام بأعلى كفاءة

ويتم تنفيذ جميع خطط الاستثمار والتطوير بشريا وماديا من خلال موارد الشركات الذاتية دون الاعتماد على أى دعم من الدولة وتساهم فى دعم الاقتصاد القومى.



د. حسن خضر

التموين والتجارة الداخلية وتوفير الأمن الغذائى

انحياز مبارك لمحدودى الدخل

و ٢٫٨ مليار جنيه لدعم الرغيف

❖ضبط آليات السوق على نحو يأخذ فى الاعتبار الأبعاد الاجتماعية جنبا الى جنب مع الأبعاد الاقتصادية

- السوق الداخلى يشهد وفرة فى جميع أنواع السلع
- تنويع السلع بحيث تكون اسعارها فى متناول جميع المواطنين

❖ الاهتمام بالقضايا الجماهيرية التى تتعلق بالاحتياجات المباشرة والحياة اليومية للمواطنين والتيسير عليهم

- تشديد الحملات الرقابية على الاسواق ورفع كفاءة مفتشي التموين.
- استخدام أحدث تكنولوجيا لتطوير معامل التفتيش
- أحكام الرقابة على سلعة البوتاجاز ضمانا لوصولها الى المستهلك دون مغالاة
- بالتعاون مع قطاع البترول هناك ٢٠٠ الف اسطوانة بوتاجاز رصيد طوارئ دوار لمواجهة أى إختناقات.

- تسهيل إجراءات حصول المواطن على خدمة التسجيل التجارى الى ٤٨ ساعة فقط

❖ تحقيق النهضة التكنولوجية فى القطاعات السلعية والخدمية وفقا لبرنامج ينفذه كل من الحكومة والقطاع الخاص

- تزويد المصالح التابعة لقطاع التموين والتجارة الداخلية بأحدث الأجهزة

أ - معايرة الذهب بالأشعة السينية بدقة تصل الى ٩٩٪ وتحليل عدة قطع فى ان واحد

ب- انشاء شبكة ربط بين مكاتب السجل التجارى على مستوى الجمهورية

ج - إدخال نظام HVI أحدث

❖ برامج قصيرة الأجل وأخرى طويلة الأمد يشعر بها المواطنون فى عملية تحسين وتطوير مستوى المعيشة

- الإنتهاء من تطوير كافة المخابز صحيا وبيئيا وتحويلها من استخدام المازوت الى إستخدام الولاعات السولارية فى نهاية ٢٠٠٢

❖ الرئيس مبارك وفر أرصدة إستراتيجية من السلع التموينية تحقق الأمان الاستراتيجى بشكل مستمر.

- الأرصدة من القمح والسكر والزيت تكفى حاجة البلاد لمدد تتراوح مابين ٤ - ٦ شهور خلال أى فترة زمنية بعد أن كانت إحتياجاتنا تستورد بالأجل.

❖ التأكيد على إقامة المعارض المتخصصة والعامة لتوفير السلع

للمواطنين وخاصة محدودى الدخل بأسعار مخفضة وبجودة متميزة.
- إقامة معارض وأسواق تنتشر فى كافة أنحاء الجمهورية تحدث رواجًا بالأسواق وتخفض الأسعار فى مناسبات دخول المدارس وشهر رمضان الكريم وفترات الاعياد.

❖ من المستهدف تحقيق استلامات ٣ ملايين طن قمح هذا العام بعد أن كانت ١٣ الف طن فقط منذ عشرين عاما

❖ تنفيذا لتوجيهات القيادة - المستهدف هذا العام إستلام ٧٥٠ الف طن أذرة لخلطها بالقمح

❖ تدريب الشباب فى مجالات التجارة الداخلية لخلق جيل جديد يستوعبه السوق فى هذا المجال.
- تم تدريب ٩٦٦ متدربا هذا العام بمصلحة السجل التجارى ٤٠٨ متدربين بمصلحة الدمغة والموازين لخمس مهن مع منحهم تراخيص مزاولة لهذه المهنة

خطة لتدريب ٢١٦٨٠ متدربا من كافة المؤهلات بمراكز التدريب المنتشرة بإنحاء الجمهورية لتأهيلهم للعمل فى سوق التجارة الداخلية مع صرف ١٠٠ جنيه للمتدرب مؤهل متوسط ، ١٥٠ جنيه للمؤهل العالى أثناء التدريب.

❖ إنشاء شبكات الأسواق المطورة الحضرية فى المدن والقرى تراعى الاعتبارات البيئية والصحية وتزيد الكفاءة التسويقية.
- تم الموافقة على البدء فى إنشاء ٢٠ سوق مطور كمرحلة أولى من إجمالى ٢٣٤ سوقا مطورا بقرى ومدن الجمهورية

❖ زيادة فرص عمل الشباب

- تسليم ١٧٦٠ سيارة نصف نقل لشباب الخريجين وتوقيع عقد مع الصندوق الاجتماعى للتنمية لنحو ٤٥٠ سيارة جديدة على دفعتين.
- تم الاتفاق مع شعبة المخابز باتحاد الغرف التجارية على تعيين حملة مؤهلات متوسطة بعد تدريبهم فى المجالات المختلفة للمخابز بعد تدريبهم لمدة ٤٥ يوما .

❖ تعديل التشريعات لتتناسب مع الاوضاع المحلية والعالمية القائمة
- مشروع قانون بتعديل بعض احكام قانون الغرف التجارية
- مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون الرقابة على المعادن الثمينة .
- مشروع قانون جديد لتنظيم المنافسة ومنع الإحتكار.
- مشروع قانون جديد لحماية حقوق الملكية الفكرية (الباب الثانى الخاص بالرسوم والنماذج الصناعية / العلامات التجارية).

❖ جذب الاستثمارات الأجنبية والمحلية بغرض رفع كفاءة التوزيع وخفض الاسعار وتوفير فرص للشباب وادخال تكنولوجيا التسويق الحديثة
- إنشاء ٥٠ صومعة معدنية منتشرة على مستوى محافظات الجمهورية بتكلفة إستثمارية قدرها ١,٥ مليار جنيه يعظم فيها المكون المحلى.

٢ خريج فى كل محافظة ومع قيام اصحاب المخابز بالتأمين عليهم فور الحاقهم بالعمل (تم تعيين ٦٠٠٠) السياسية تعميم خلط دقيق القمح بدقيق الإذرة بنسبة ٨٠٪ - ٢٠٪ خلال العام القادم.

رائد الإنطلاقة الاقتصادية الكبرى

خبراء الاقتصاد :

مصر عرفت التنمية الحقيقية فى عهد مبارك
أهم إنجازاته .. خفض الديون من ٥٥ مليار دولار إلى ٢١ مليارا

إذا كان الرئيس مبارك هو صاحب الضربة الجوية الأولى فى حرب اكتوبر فهو أيضا صاحب الضربة الاقتصادية الكبرى فى معركة التنمية ولا يختلف احد على أهمية الضربتين ودورهما فى حسم مصير مصر إلا أن الضربة الثانية تعد الأقوى والأصعب لأن المواجهة فيها ليست ضد عدو واحد وإنما ضد مجموعة أعداء غير محددين ضاعفت السنوات من قوتهم فصار قهرهم لتحقيق العبور الاقتصادى تحديا خطيرا لا يحتمل سوى حل واحد ، وهو الذى اختاره الرئيس مبارك على المواجهة بدأت هذه المواجهة مع تولى الرئيس مبارك الحكم عام ١٩٨١ فقرر عقد المؤتمر الإقتصادى الأول فى فبراير عام ١٩٨٢ الذى اجتمع فيه المتخصصون من جميع الاتجاهات لوضع روشتة العلاج للإقتصاد المصرى الملئ بالجراح وكانت الروشتة تتضمن حلين إما أن ينعزل المريض ويحاول أن يداوى جراحه بعيدا عن الاقتصاديات العالمية ، وإما أن يخرج المريض ليواجه مرضه بشجاعة وهو الخيار الأصعب لكنه الأنجح ، ولم يكن هناك بديل فبدأت المواجهة ببناء بنية أساسية

سليمة كخطوة أولى على سبيل اثبات الوجود وفتح أبواب الاستثمار واتبع الرئيس مبارك منهجا مميزا هو تطويع السياسة لخدمة الاقتصاد ونجح هذا المنهج فى إسقاط القيد الثقيل فى بداية التسعينات عن كاهل الاقتصاد المصرى فاسقطت ٥٠٪ من الديون فانتعش الاقتصاد وبدأت مرحلة الإصلاح وتوالت الثمار رغم صعوبة الظروف العالمية.

وفى هذه السطور يحكى عدد من خبراء الاقتصاد قصة عقدين من الكفاح والنجاح قصة عقدين من الانجازات الاقتصادية للرئيس مبارك.

البنية الأساسية

د.حاتم القرنشاوى أستاذ الاقتصاد بجامعة الأزهر يرى أن من أهم إنجازات الرئيس مبارك إعادة الإعتبار للجنيه المصرى ومن الإنجازات الرئيسية أيضا عمليات الإصلاح الكبيرة للبنية الأساسية والمجهود الذى تم خلال العشرين عاما الماضية الذى يشهد تقدما كبيرا خاصة فى مجالات الاتصالات بأنواعها المختلفة والطفرة الضخمة فى إنتاج الكهرباء وشبكات التوزيع وتكاد تقترب التغطية من كل مساحة مصر وفرت البنية اللازمة للنشاط الإنتاجى والصناعى فى مواقع كثيرة جدا وكذلك عمليات المدن العمرانية الجديدة سواء كانت مدنا انتاجية ذات قاعدة اقتصادية أو مدنا سكنية بهدف تخفيف الضغط عن المدن القائمة وتوسيع العمران وكذا زيادة القدرة الاستيعابية بالنسبة للسياحة ووجود احتياطى للعملات الحرة لدى البنك المركزى لأول مرة منذ سنوات طويلة وكذلك تفعيل دور البورصة المصرية وتنشيط دورها فى الأسواق المالية.

ولاشك أن مصر حاليا أصبحت على خريطة الدول التى يبحث عنها المستثمرين كسوق يستحق الدراسة بالنسبة لهم سواء للإستثمار أو التعاون الاقتصادى وقد أصبح لدينا الآن قاعدة جيدة من البنية الأساسية والإنجازات الإقتصادية وهذا يمهد السبيل لانطلاق اكبر فى الإصلاح الهيكلى ومن المتوقع أن تشهد الفترة القادمة هذا الإصلاح اضافة لتوفير مزيد من الخدمات فى حاجة إلى تطويرها لتخفض من العبء البيروقراطى لجذب مزيد من الإستثمارات المحلية والخارجية وأعتقد أن الاصلاح الادارى فى مصر مهمة ثقيلة بدأت منذ سنوات طويلة وتمثل تحديا صعبا لكنه ولا شك على قمة الأولويات لكننا كما نجحنا فى قهر كثير من التحديات سنقدر على قهر هذا التحدى أيضا.

احترام القانون

ويبدأ د. محمد يوسف استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة من زاوية مختلفة فيقول:

من المعروف ان الجوانب الاقتصادية تتأثر كثيرا بالجوانب السياسية وما تنعكس به من آثار على سوق المال والاقتصاد المصرى ولذلك عند سرد الانجازات الاقتصادية للرئيس مبارك فلابد من ذكر الجانبين معا ويمكن عرض اهم هذه الإنجازات من وجهة نظرى على النحو الآتى :

أولا : تمسك الرئيس بضرورة النواحى القانونية سواء كان ذلك على مستوى الوحدات الاقتصادية أو على المستوى القومى فمنذ بدء رئاسته وضح ذلك بشدة ولعل أبرز مثال على ذلك اللجوء إلى التحكيم فى قضية طابا ثم تدرج ذلك لاحترام احكام المحكمة

الدستورية العليا كما هو الحال مع احكام استرداد ضرائب العاملين بالخارج أو غير ذلك من الأحكام الاقتصادية الأخرى وانتقل هذا الإحترام الى إشراف القضاء الكامل على إنتخابات مجلسى الشعب والشورى.

ثانيا : ما تم تحقيقه خلال الفترة الماضية وحتى الآن من استثمارات بلغت عشرات المليارات فى البنية الأساسية فالأنشطة الاقتصادية تحتاج إلى بنية أساسية وتحتية كبيرة من تليفونات وكهرباء ومياه وطرق وأسواق وكبارى بحيث تسهل الأمر على المستثمرين ومنفذى المشروعات الاقتصادية فى تحقيق الأهداف المرجوة وقد تتمثل ذلك من خلال ضخ عشرات المليارات فى عناصر البنية الأساسية المختلفة انعكست هذه البنية على تنشيط حركة الإستثمار وقدوم العديد من الشركات العالمية وعابرة القارات لأرض مصر واصبح هناك نوع من الصلة والتواصل بين الأنشطة الاقتصادية المصرية وغيرها من الأنشطة على المستوى العالمى وكان ذلك تمهيدا لتهيئة الإقتصاد المصرى للدخول فى ما يعرف باتفاقية الجات.

ثالثا : الإنجاز الثالث للرئيس مبارك ينصب أساسا فى محاولة تدعيم الأنشطة الاقتصادية ذات البعد الاستراتيجى على المستوى القومى ومنها ما يخص المشروعات العملاقة فى شرق التفريعة وتوشكى وغيرها من المشروعات الأخرى التى تستمر لعدد من السنوات حتى تبدأ الآثار الإقتصادية والاجتماعية لها فى الظهور الإنها مشروعات ضخمة وكما هو الوضع من المنافع التى

تشهدها من السد العالى الأن فإن هذه المشروعات ستحقق منافع قادمة خلال السنوات التالية .

رابعا : الاهتمام بالجوانب الاستثمارية فى تكنولوجيا المعلومات فقد بدأت هذه الصناعة فى إحتلال حيز كبير من الإنجاز مرجعه للتطور التكنولوجى العالمى وأهمية هذه الاقتصاديات فى النظم الحديثة للإقتصاديات العالمية وأصبح ذلك نوعا من أنواع التمهيد للدخول فى مجال صناعة البرمجيات والأجهزة الأليكترونية المتقدمة.

السياسة تخدم الاقتصاد

د. عبد المطلب عبد الحميد أستاذ الإقتصاد وعميد مركز الإدارة المحلية بأكاديمية السادات يرى انه منذ تولى الرئيس مبارك فى ٨١ قطع عهدا على نفسه ان يولى التنمية الإقتصادية والاجتماعية كل اهتمامه ولازالت التنمية هى شغله الشاغل فهى التى توجه تحركه داخليا وخارجيا.

كما ان الرئيس مبارك قد أرسى مبدأ مميزا عن غيره من الرؤساء وهو ان على السياسة أن تخدم الاقتصاد فالاقتصاد يحكم دائما قراراته وقد اتضح هذا النهج مبكرا عندما دعا الى المؤتمر الاقتصادى فى فبراير ١٩٨٢ للإجابة على سؤال من أين وكيف تبدأ التنمية واتفق المتخصصون على أهمية البداية من خلال الخطط الخمسية واتباع

استراتيجية تنموية طموحة وبدأت أولى هذه الخطط عام ٨٢-٨٣ ووصلت الآن إلى الخطة الرابعة وكان الهدف من كل ذلك رفع مستوى المعيشة وتوفير قدر مناسب من الخدمات لتحقيق التنمية المستدامة وبدأت ملامح هذه التنمية من خلال العودة للتنظيم الاقتصادى والبداية فى سياسة الإصلاح الاقتصادى والإصلاح الإدارى مع بداية التسعينات ويعد ان اتى الإصلاح الإدارى مع بداية التسعينات وبعد ان أتى الاصلاح الاقتصادى بثماره تم وضع برنامج لتحديث الاقتصاد يجرى وضع ملامحه الآن.

وإذا نظرنا لمسيرة ٢٠ عاما من الإنجازات الكبرى للرئيس مبارك بالأرقام فإننا نكتشف تقدما كبيرا ونقلة ضخمة لم تتحقق من قبل فعلى سبيل المثال تم تحقيق طفرة فى حجم الاستثمارات المنفذة من عام ٨٢-٩٧ حيث وصلت الى ٣٧٨ مليار جنيه وخلال هذه الفترة تم عمل ٣ خطط خمسية متتالية بلغت ميزانيتها أرقاما متصاعدة فبدأت ب ٦٥ مليار دولار ثم ١٢٧ مليارا ثم ١٩٧ مليارا ومن المتوقع ان تفوق الخطة الرابعة ٢٣٠ مليار جنيه.

كما تم تحقيق زيادة فى متوسط دخل الفرد فبعدما كان معدل النمو سالبا زاد متوسط الدخل القومى الى ٤٤,٧ مليون دولار لدرجة أن مصر خرجت من عداد الدول الفقيرة فى القاع واعتبرت من الدول متوسطة الدخل.

كذلك تم تحقيق زيادة كبيرة فى الأجور والمرتبات والمعاشات زادت بنسبة ١٥٠٪ خلال الفترة من ٨١- ٢٠٠٠ كما اتسعت مظلة التأمين بشكل كبير.

مرحلة الإنطلاق

وترى د. نوال التطاوى وزيرة الاقتصاد السابقة أن إنجازات الرئيس مبارك لا يمكن ان نضعها فى مجرد وضع كلمات فهى من الصعوبة أن نحصرها لكن يمكن الحديث عن أهم الانجازات وكل إنجاز منها وراءه جهد وكفاح كبيرين بدءا من التطوير الثورى للبنية الأساسية فى المرافق وعشرات المليارات التى انعقدت فى هذا المجال لتكون هذه البنية أساسا للأنشطة الأخرى كذلك تطوير البنية المؤسسية فى المجالات المالية الخاصة بالبنوك والتأمين وإحياء سوق المال بعد سنوات من الخمول إضافة إلى البنية الخدمية الاجتماعية ممثلة فى المدارس والمستشفيات وغيرها والسماح للقطاع الخاص بالاستثمار فى هذا المجال فضلا عن مد شبكة الضمان الاجتماعى وتنمية الصناعات الصغيرة وإنشاء الصندوق الاجتماعى للتنمية.

كذلك برنامج الاصلاح الاقتصادى الذى بدأ من التسعينات وفى سنوات قليلة لمسنا الفرق فى إستقرار سعر الصرف وانخفاض معدلات التضخم وكذا عجز الموازنة وتصويب المؤشرات الاقتصادية الأساسية والتى تمثل الخطوة الأولى لاتخاذ أى قرار إستثمارى إضافة إلى تطوير عدد من التشريعات الاقتصادية لتحقيق الحد من البيروقراطية والانطلاق فى جميع المجالات الإنتاجية .

ومن أهم إنجازات الرئيس مبارك التوجهات المستقبلية متمثلة فى المشروعات العملاقة مثل تنمية سيناء وتوصيل المياه اليها وربطها بمصر وتعميرها لأهداف اقتصادية واستراتيجية وكذلك المشروعات العملاقة المنتظرة فى كل أنحاء مصر حتى فى جنوب الوادى لكن أهم

الانجازات فى إعتقادى هو التوجه السياسى الحكيم للرئيس مبارك والعلاقات الطيبة التى تجمعنا مع مختلف دول العالم مما شجع على الاستثمار وتدفق رؤوس الأموال ليس المستثمر الأجنبى فقط وإنما للمستثمر المصرى أيضا فالاستقرار ينعش الاقتصاد ويحفز على الاستثمار.

رؤية إقتصادية

ويبدأ د. سامى عفيفى أستاذ الاقتصاد الدولى سرد الإنجازات من البداية فيقول إنجازات الرئيس مبارك الاقتصادية تبدأ من عام ٨٢ عندما عقد المؤتمر الاقتصادى الأول لتدارك ومناقشةالمسألة الإقتصادية المصرية ووضع رؤية إقتصادية لكيفية التعامل مع قضايا سعر الصرف والديون الخارجية وعجز الموازنة العامة والميزان التجارى والتى كانت تشكل الملامح الأساسية للأزمة الاقتصادية المصرية التى عرفناها فى حقبة الثمانينات.

وكان هناك إنجاز آخر وهو بناء شبكة متكاملة من البنية الأساسية فى مقدمتها شبكة الطرق والصرف الصحى والمياه ومد المياه لسيناء لإعمارها كبداية لتنميتها ، وكان إنجاز الرئيس مبارك كبيرا فى نجاح الجولات الاقتصاديةالخارجية فى الوصول إلى تسوية غير مسبوقة لمشكلة الديون الخارجية التى كانت تشكل سيفا مصلتا على حركة التنمية الاقتصادية فى مصر فلقد أمكن تخفيض مجمل الالتزامات الخارجية من الديون إلى ٥٠٪ مع وضع جدولة طويلة المدى إضافة إلى تطويع الجهد السياسى لخدمة التنمية الاقتصادية فى مصر وتوفير الاستقرار الاقتصادى بل إن أعظم ما نسبه إلى الرئيس هو نجاحه فى عدم إغراق

مصر فى خلافات وصراعات سياسية تؤثر على مستقبل التنمية والاستقرار المصرى وهو أحد أهم الدعامات الأساسية لبلوغ التنمية الاقتصادية فى مصر فبدأ الرئيس حقبة التسعينات ببرنامج الإصلاح الاقتصادى والهيكلى المصرى غطى حقبة التسعينات بأكملها وحقق نجاحا كبيرا فى بعض مراحله خاصة تلك المتعلقة بالإصلاح الاقتصادى فى مراحله الأولى والثانية وهى إنجازات يمكن البناء عليها ومواصلة الجهد المصرى فى مجال التنمية الاقتصادية المستديمة كما يحسب للرئيس تبنيه فكر المشروعات القومية بل وإدخال هذا الفكر حيز التنفيذ فى عدد من المجالات التى تسعى إلى تحقيق التنمية أفقيا ورأسيا على مساحة لا تقل عن ٢٥٪ من المساحة الإجمالية لمصر.

خطة جديدة

ويبقى لى أن أعرض على سيادة الرئيس إستكمال مراحل العمل الوطنى من خلال تبنى مشروع قومى لتحديث الدولة المصرية يمكن أن نطلق عليه خطة بناء مصر المستقبل ٢٠٣٠ وهو البرنامج الذى يمتد لعقود زمنية ثلاثة على الأقل يمكن تحقيق معدلات للنمو تتراوح حوالى ٨٪ أى ما سيفوق ثلاثة أمثال معدل نمو السكان بحيث يمكن أن نحقق فى نهاية المطاف ناتجا إجماليا محليا ٣٦٠ مليار دولار وعندها سيبلغ متوسط دخل الفرد عام ٢٠٣٠ ما لا يقل عن ٤ آلاف دولارد سنويا أى نحو ٢٠ ألف جنيه وأعتقد أن السيد الرئيس يضع هذا المشروع فى أولويات العمل الوطنى بل يعتبره أولى حلقات التحدى والنضال من أجل صياغة مفاهيم الحياة لمصر المستقبل.

د. مجدى عبد العظيم أستاذ الاقتصاد بأكاديمية السادات يركز على البعد الاجتماعى للإنجاز الاقتصادى فيقول تتمثل الإنجازات الاقتصادية للرئيس مبارك فى إنجاز برنامج الإصلاح الاقتصادى دون سلبيات تتعلق بالبعد الاجتماعى فالرئيس حريص على حماية البعد الاجتماعى وحماية حقوق العمال والمستهلكين وكذلك من أهم إنجازات الرئيس مبارك التخلص من المديونية الخارجية التى كانت قد وصلت إلى ٥٥ مليار دولار فى بداية التسعينات إنخفضت الآن لأقل من ٢١ مليار دولار بالاضافة إلى القضاء على عجز الموازنة والاعتماد فى التمويل على اذون الخزانة وليس على طبع البنكنوت حتى إنخفض العجز فى" بعض السنوات الى ١٪ فى بعض السنوات ومازال حاليا أقل من ٥٪ وهى نسبة ممتازة بالمقارنة بظروف الدول الأخرى والمعدلات العلمية المتعارف عليها..

كما حدث تقارب فى التكامل العربى مع دول المنطقة وتم توقيع عدد كبير من الإتفاقيات الثنائية والجماعية لإنشاء مناطق التجارة الحرة لزيادة الصادرات المصرية للدول العربيةوالنامية فضلا عن الانضمام للكوميسا فى شرق وجنوب افريقيا ووصول الصادرات المصرية لهذه الدول.

كما حدث فى عهد الرئيس مبارك تطور كبير فى الجهاز المصرفى واستكمال البنية الأساسية لسوق المال وتطوير العديد من التشريعات والقوانين المتعلقة بالبنوك وشركات التأمين والبورصات كل ذلك فى محاولة لزيادة المدخرات والاستثمارات ولأول مرة يكون هناك احتياطى كبير من النقد الأجنبى وصل لأكثر من ٢٠ مليار دولار وهو معدل مرتفع

بالمقارنة بظروف الدول الأخرى كما ساهم هذا الاحتياطى فى توفير إحتياجات البلاد من السلع المستوردة وتحقيق إستقرار سعر الصرف للجنيه امام العملات الأجنبية الأخرى وخفض عجز ميزان المدفوعات وبدأت فى عهد مبارك الزيادة الحقيقية فى معدل النمو الاقتصادى بلغ هذا العام ٥٪ فى المتوسط بعد أن كان بمعدلات سالبة خلال السبعينات وأوائل الثمانينات إضافة الى تراجع معدل التضخم لأول مرة من ٢٥٪ فى منتصف السبعينات الى اقل من ٢٪ مع استمرار وجود الدعم السلعى لرغيف الخبز والسلع التموينية لحماية محدودى الدخل والحفاظ على الاستقرار الإجتماعى فضلا عن المساهمة فى توفير فرص عمل للشباب من خلال عدد من المشروعات لشباب الخريجين وجمعية المستقبل والصندوق الاجتماعى وغيرها .

ولأن التشريعات الاقتصادية تمثل عنصرا هاما من عناصر الاتجار فإن د. زكريا البيومى رئيس قسم التشريعات المالية والضريبية بحقوق المنوفية يقول:الإنجازات الاقتصادية للرئيس مبارك عديدة ومتشعبة بدأ من تحرير سعر الصرف إلى الإصلاح الاقتصادى والخصخصة والاصلاح المالى والضريبى وإصدار قانون الضريبة الموحدة وضريبة المبيعات وتعديل قوانين الجمارك وقوانين ضريبة الدمغات.

وقد أثمر الإصلاح الاقتصادى فى عهد الرئيس مبارك ماليا إلا أن الظروف الدولية والركود الاقتصادى العالمى أثر على هذه الثمار لكن لا يمكن إغفال ما تحقق من تطوير للتشريعات الاقتصادية وإصدار قانون رأس المال وإعادة نشاط البورصة عام ٩١ بعد توقفها لسنوات والعمل على إصدار قانون التمويل العقارى لمساعدة محدودى الدخل

هذا الاهتمام بالتشريعات والقوانين الاقتصادية جاء مواكبا لطبيعة الانتقال من القطاع العام الى القطاع الخاص فالاقتصاد يحكمه القانون فكان الأمر يستلزم إصدار قوانين تساعد على التكيف مع اقتصاديات السوق وتحرير سعر الفائدة بالبنوك فضلا عن قوانين الاستثمار وهى من أهم التشريعات التى صدرت فى الفترة الأخيرة فيما تحتويه من ضمانات وحوافز للاستثمار سواء كانت ضريبية أو غير ذلك إضافة إلى قواعد القضاء الخاص أو ما يعرف بالتحكيم.

دموع فى الشارع المصرى !



إهتزت مشاعرى وأنا أشاهد فى التليفزيون مدى التخريب الذى قام به المتظاهرون فى مصر أثناء مظاهرات قاموا بها من أجل فلسطين - سيارات أحرقت ومحال نهبت ودمرت ورشقت بالحجارة - أصحابها مصريون ويعمل بها مصريون وتدعم الإقتصاد المصرى يعولون أسرهم - كذلك إصابة ضباط مصريين يؤدون واجبهم لحفظ النظام - أشياء تمزق القلوب عندما يرى الإنسان كيف ينحدر الوعى إلى السفح وهو يحطم بيده ممتلكات بلاده وإخوته المصريين ، كيف يهون على الطالب أن يكسر زجاج كليته ويجعلها حطاما وكيف يلطخ إسم كليته بأسلوب

لا يخدم مصر ولا فلسطين ولا يخدم إلا إسرائيل ذاتها . ان إتجاه قلة من هؤلاء لا يمكن وصفه إلا بالتهور والاندفاع وعدم تقدير العواقب بل عدم الانتماء لمصر لقد قامت بعض النقابات بتنظيم مظاهرات بشكل حضارى ومنظم - ان الأمر يتطلب التوعية لهؤلاء الطلاب والذى يدرس بعضهم فى كلية الحقوق بما هو الحق والواجب وهل هذه الأساليب تخدم القضية.

ومما لاشك فيه ان الرأى العام يتطلب أن يتعامل مع القضية بالحوار وداخل المؤسسات الدستورية ودون تحمس زائد أو تهور.

لاشك أن جهود وزارة الخارجية قد أثمرت فقد أوصى البرلمان الأوروبى بتجميد إتفاقية الشراكة مع إسرائيل وهى التى تصدر لدولة ٤٧٪ تقريبا وهذا يعتبر ضربة قاسمة لإسرائيل إذا ما تم تنفيد ذلك فعلا.

إن التحرك الدبلوماسى المدروس ومخاطبة الرأى العام الأمريكى الذى لايزال يربط بين أحداث ١١ سبتمبر وكل حدث مطلوب فى هذه الظروف لكسب الرأى العام الأمريكى.

كنيسة المهد وكنيسة المسيح عليه السلام ، وفى البلد الذى صلب فيها اليهود السيد المسيح ورجموه وسفهوا تعاليمه السمحة تحاصرها الآن أسلحة اليهود بعد آلاف السنين يعيد التاريخ نفسه ، يهددوا الكنائس كما هددوا الجوامع ، هؤلاء الذين لا يعرفون حرمة الدين ولا الأماكن المقدسة.

تعجبت كل العجب وأنا أقرأ الدعوة لعقد مؤتمر عربى إستثنائى وكأن سلاح العرب هو المؤتمرات والكلام والإنشاد.

❖ فى الحرب تتكلم المدافع ويخرس القانون.

السوق العربية ودعوة الرئيس مبارك

تحدث الرئيس حسنى مبارك فى لقاء مع أمانة إتحاد الصحفيين ونقباء الصحافة العرب وذكر أن برنامجه وضع السوق العربية المشتركة بالإضافة إلى أمال أخرى للرئيس مثل رفع المعاناة عن المواطنين وزيادة عرض العمل والتنمية.

ويثير موضوع السوق الأوربية المشتركة فى هذه المرحلة والفترة بالذات اهتمامات كبيرة فى ظل التحرك السريع للتكتلات ، وفى كل مؤتمر قمة طارئ مفاجئ حدث أثناء جنازة العاهل الأردنى الملك حسين حيث اجتمع زعماء العرب واجتمع الأصدقاء والأعداء وصفيت القلوب وهى تودع العاهل الذى أصبح بين يدى الرحمن لقد كان إجتماع الزعماء العرب فى عمان إجتماعا يهيئ للسوق العربية المشتركة ليوحد كلمة العرب بالقنصلية ويجعل من بلادهم كتلة ضخمة كبيرة تقف ندا للتكتلات الأخرى ويجيئ خطاب الرئيس أثناء إنعقاد القمة التاسعة لمجموعة ١٥ فى جامايكا حيث تعقد القمة العاشرة فى مصر كما يجيئ ذلك أيضا فى أعقاب (دافوس) والذى حضره الرئيس حسنى مبارك وتحدث فيه عن العدالة والنظام العالمى الجديد وحوار الشمال والجنوب وفى ظل تغيرات سريعة متلاحقة حيث تم إطلاق العملة الأوربية الموحدة اليورو ويعتبر من أهم التغيرات والتحولات الإقتصادية المعاصرة التى يشهدها البناء المالى والنقدى العالمى ولا سيما بمايمثله هذا الإصدار الجديد من تغيرات كبيرة تتجاوز حدود الدول الأوروبية الداخلة فيه ومما لاشك

فيه إنها نتاج إتفاقيات ومعاهدات بين الدول الأعضاء بدأت بمعاهدة روما عام ٥٧ وانتهت بإعلان اليورو عام ٩٨ وهو ما خطط له بالضبط ومما لاشك فيه أن لليورو اثارا إيجابية وسلبية على الإقتصاد المصرى شأنه شأن الإقتصاديات النامية الأخرى.

❖ ولاشك أن إحياء وتنشيط مجمع اقتصادى عربى يمثل مدخلا لعلاج المشكلة التنموية التى تعانى منها البلاد العربية ويقدم إطارا لتجمع الإدارات العربية فى ظل ظروف دولية تتسم بغلبة الإتجاه نحو التكامل وإقامة التكتلات.

❖ والوطن العربى يقدر مساحته بحوالى ١٤ مليون كيلو متر مربع وهى تعادل حوالى ١٠٪ من مساحة العالم ليتفوق بذلك من حيث المساحة على قارة أوربا بأكملها والولايات المتحدة . وتبلغ مساحة الأرض الزراعية المستقلة به ٥٤ مليون هكتار كما توجد به أراضى قابلة للزراعة تصل الى حوالى ٢٠٠ مليون هكتار وينتج ٢٥٪ من إنتاج البترول وتمتلك هذه الأقطار حوالى ٨٠٠ مليار مستثمرة خارج الوطن العربى.

❖ ومن خلال نظرة الرئيس مبارك يمكن اعتبار إقامة المنطقة التجارية الحرة العربية الكبرى والتى بدئ فى تنفيذها فى يناير ٩٨ أحد المكونات الأساسيةلبناء السوق العربية المشتركة والأخذ بمبدأ التدرج فى إقامة السوق.

❖ لقد كانت جنازة العاهل الأردنى مجرد إستفتاء على التضامن العربى ومن ثم فإن دعوة الرئيس حسنى مبارك جاءت فى مكانها وموعدها من أجل دفع السوق العربية ونبذ الخلافات حيث تفرض التحديات العالمية الجديدة ضرورة تكاتف الدول العربية ووقوفها صفا واحدا.

❖ لقد كانت دعوة الرئيس مبارك لسوق عربية دعوة عصرية لمواجهة تحديات العصر.

مبارك وتوشكى وشجرة نخيل



فى توشكى أعطى الرئيس مبارك إشارةالبدء لإنطلاق المياه من أول بئر جوفية بالمنطقة وقد بدأ الرئيس فى غرس شجرة نخيل فى توشكى ولاشك أن الخروج من الوادى الضيق يشكل أملا من آمال مصر حققه مبارك وجعل من توشكى منطقة واعدة ينظر اليها الجيل الجديد والقديم لتكون واديا آخر بعد سنوات بعيدة وليكون قاعدة إقتصادية متكاملة تبدأ بالزراعة.

وقد أشارت الدراسات والتى أوضحتها وثيقة مصر والقرن الحادى والعشرون بأن التركيب المحصولى فى منطقةالمشروع تتميز بإمكان زراعة محاصيل معينة ثبت جدواها كالنخيل بأنواع مختلفة والنباتات الطبية والخضروات الشتوية حيث تتمتع المنطقة بمناخ معتدل فى فصل الشتاء ومن المحاصيل المقترح زراعتها المحاصيل الزيتية والسكرية كبنجر السكر والبطاطس على ان يوظف التركيب المحصولى لخدمة نوعيات الصناعات والأنشطة التنموية بمنطقة المشروع والتصدير.

بالإضافة إلى المحاصيل البستانية المتنوعة وغير التقليدية كذلك نشر أحزمةمن الأشجار الخشبية لتكون مصدات للرياح وعاملا من عوامل تقوية الأرض ونقاءالبيئة وتحسين الأجواءوالاستفادة بأخشابها إقتصاديا وزراعة نباتات عشبية عالية المقاومة للملوحة وذات قيمة إقتصادية.

ولاشك أن الأمر يتطلب تجنب الكثير من الأخطاء التى أرتكبت فى الوادى القديم وحتى يتسنى تجنب الآفات التى أصابت المحاصيل من البداية وحماية المنطقة من الآفات الدخلية بإنشاء حجر صحى على مداخل المنطقة.

ولاشك ان البداية التى بدأها الرئيس بزراعة شجرة النخيل تتطلب منا النظرة والتفكير فى تعميم زراعة حلوى الفقراء وفاكهة الأغنياء وهو البلح بحيث يكون رخيصا ومن الغريب بأن البلح الذى يباع هذه الأيام فى رمضان وصل الكيلو منه إلى ٧ ، ١٠ جنيهات رغم أن مصر مهد البلح وكانت فى مصر فى يوم ما أكثر ٩ ملايين نخلة .

إن الأمر يتطلب محاصيل جديدة ومحاصيل تزرع لتكون سندا للمحاصيل الأخرى وزراعة أشجار مثل التوت والجميز على ضفاف البحيرات لتكون مصدات للرياح وقد ثبت أن مثل هذه المصدات لو وضعت بالطريقة العلمية تكون مكانا منتجا للنخل.

إن توشكى هى الأرض الواعدة التى تشرق عليها الشمس كل يوم وهى الحلم الذى تحقق إلى أمل ونبت الحياة عليه وفيه من أجل مستقبل جديد للناس بعد أن أصبح التوسع الأفقى ضرورة حتمية من أجل تلبية طموحات الشعب والمساعدة على رسم خريطة جديدة لمصر - خريطة غير عادية ، ولكنها ترسم وسط الرمال والصخور والتحديات من أجل مستقبل أفضل لمصر.

قرار من أجل مصر فقط !

القرار الذى أصدره الرئيس بوش أثناء زيارة الرئيس حسنى مبارك فى واشنطن باستثناء مصر من الرسوم الجمركية على الصلب قرار له دلالة كبيرة ومغزى عظيم ففى الوقت الذى يهدد فيه الاتحاد الأوروبى بشكوى الولايات المتحدة فى منظمة التجارة العالمية وهم الحلفاء للولايات المتحدة فإنه يصدر إستثناء لمصر وقد توالت الاحتجاجات على قرار الرئيس الأمريكى بفرض رسوم جمركية جديدة بقيمة ٣٠٪ على أنواع الصلب المستورد بما يشكل انتكاسة للنظام التجارى العالمى حيث سيرفع الاتحاد شكوى الى المنظمة العالمية ضد ما اسماه بالانتهاك الصارخ لقواعد المنظمة.

وقد كان الرئيس بوش حريصا على إبلاغ الرئيس مبارك هذا القرار بنفسه - وفى الوقت الذى شكا فيه كل العالم من هذا العالم فقد خسرت روسيا مثلا مايصل الى ٥٠٠ مليون دولار سنويا بسبب هذه التعريفة الجمركية الجديدة ، ولاشك أن قرار الرئيس بوش تقدير لمصر ورئيس مصر وخرق لاتفاقيات دولية من أجل كسب ود مصر ، ولعل مصر تستفيد من هذا القرار.

❖ وأرادت الولايات المتحدة من الصلب تصل الى ٢٣,٦ مليون طن وقد يكون التوقيت الذى صدر فيه القرار مقصودا بأن يصدر أثناء زيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة حيث سيبدأ العمل بالقرار اعتبارا

من ٢٠ مارس ٢٠٠٢ ويستمر ثلاث سنوات.

❖ زيارات الرئيس شرقا وغربا لابد أن نستفيد منها فقد زار الرئيس الصين وللرئيس علاقات حميمة مع الصين منذ أن كان نائبا لرئيس الجمهورية واليوم يسافر الرئيس الى الطرف الآخر وهى الولايات المتحدة ولاشك أن توظيف الجانب السياسى لخدمة الجانب الاقتصادى ايضا يشكل بعدا جديدا لزيارات الرئيس لنقل التكنولوجياواجتذاب الاستثمارات وتصدير الرخام المصرى وبعض الصادرات المصرية المتميزة.

❖ من أهداف الخطة الخمسية الارتقاء بنوعية الحياة وتحسين مستوى المعيشة ولعل هذه الأهداف الهامة هى التى تمس الشعب المصرى لتحسين نوعية الحياة وذلك بتحسين وتوسيع نطاق الخدمات الاجتماعية الأساسية خاصة فى الريف - والمهم ان يحس المواطن بذلك بعيدا عن الأرقام والإحصاءات والنسب.

❖ البيروقراطية جهاز عملاق يديره الأقزام.

❖ الذين يرمون الناس بالطين لماذا لا ينظرون إلى أيديهم !

الرئيس ورحلة أمريكا

الزيارة التى سيقوم بها الرئيس حسنى مبارك للولايات المتحدة قد تكون من أهم الزيارات التى قام بها الرئيس للولايات المتحدة فهى فى ظروف صعبة للغاية ومعقدة وتدخل ضمن إطار رحلات الرئيس شرقا وغربا من أجل تحقيق السلام فى مناطق مختلفة من العالم وقد ذكر السفير الأمريكى بأن الولايات المتحدةتقدر وتدرك الدور المصرى والقيادى للرئيس والذى لا يمكن الاستعاضة عنه كذلك مساعيه الحكيمة من أجل دعم السلام وأجزاء كثيرة من العالم تشتعل فإن الرئيس مبارك يحمل معه غصن الزيتون من أجل وقف نيران الحرب والتهديدات الامريكية لبعض الدول العربية.

لقد اصبح للرئيس مبارك سمعة عالمية وقد وضع مبارك إسم مصر على الخريطة العالمية وأصبحت كلمة مبارك - كلمة لها وزن يتشاور عليها الزعماء.

❖ بهجة العيد ضاعت للأسف مع حادث قطار الأقصر حيث مات من الضحايا عدد كبير كانوا فى زيارات لأقاربهم قبل العيد كانوا فى انتظارهم وكان أهلهم ينتظرونهم يحملون الهدايا والطعام والشراب ، لقد كان القدر يرتب لتكون الكارثة قبل العيد مباشرة - ولا يمنع حذر من قدر ولكن لاشك ان اهمالا كبيرا أن يطيح حريق بعدة عربات فهذا معناه إهمال كبير ، ليت ان يتعاطف الشعب مع المرضى

والمصابين وأسر هؤلاء القتلى بزيارتهم أو التعاطف معهم بالعزاء.

❖ مشروع قانون الضرائب على الدخل الذى عرض على اللجنة الاقتصادية للحزب الوطنى وجارى اتخاذ الاجراءات لشأنه فإنه رغم التغير الكامل فى المجتمع والظروف والمتغيرات فى كل مكان فإن فلسفة القانون وكل قانون يكون لملاحقة صاحب الدخل الثابت ولاشك ان فلسفة أى قانون لابد أن يكون من خلال مراعاة معدلات التضخم.

إن قانون الضرائب تعده الدولة فعلا من أجل زيادة الحصيلة ولكن فى ظل هذه الظروف لابد ان يراعى كل الظروف الاجتماعية وملاحقة المتهربين وليس الموظف ذو الدخل الثابت.

❖ مشروع قانون المناطق الاقتصادية ذات الطبيعة الخاصة وأهم ميزة لها تحديد شهادة المنشأ للمنتج والمناطق الاقتصادية ذات الطبيعة الخاصة تعتبر جزءا ضئيلا من أراضى مصر وعلى ذلك فهى قادرة على إعطاء أى منتج فيها شهادة المنشأالمصرى وبالتالى يستطيع التصدير بهذه الصفة ، أما بالنسبة للمناطق الاقتصادية الحرة فإنه رغم ظروفها ومزاياها فإنها تظل فاقدة الإمكانية لإعطاءشهادة المنشأ ومثل هذه القوانين فإن هناك تفرقة بين من يقيم مشروعات داخل المنطقة الخاصة وخارجها.

ورغم هذه المزايا فإن الأمر يتطلب ان يكون الاستثمار موحدا بدلا من قوانين متعددة.

❖ فى الحروب الأغنياء يقتلون والفقراء يموتون.

❖ الاقتصادى هو الرجل الذى يستطيع ان ينفذ مشروعا بفلوس غيره.

الراية المصرية



طلب الرئيس مبارك فى إجتماعه مع بعض السادة الوزراء زيادة موارد الدولة وعدم تجاوز الحساب الختامى للموازنة العامة .

وموضوع زيادة موارد الدولة وما يقصده السيد الرئيس ليس المقصود به زيادة الضرائب المباشرة أو غير المبادرة ولكن المقصود به الزيادة فى التصدير والسياحة وغيرها من أشياء تنعكس عليها كفاءة الأداء بما يزيد من صادرات البترول والسياحة والصادرات قضية قديمة تتطلب مراجعة الأداء التصديرى ومراجعة الأسواق والاستفادة من التكتلات دون ان تكون التكتلات مجرد بروتوكولات توقع فقط وقد كثر الحديث عن التصدير دون خطة قومية لزيادة الصادرات والاستفادة من المميزات النسبية ودراسة السوق والتسويق كما تفعل كل الدول المتقدمة - كذلك إدخال متغير البيئة الخطير الآن فى الصادرات بعد اتفاقيةالجات ، كذلك الإرتقاء بمواصفات ونوعية التصدير للنفاذ الى الأسواق سواء كانت افريقية او الانتشار الى السوق الأوربى والسوق

العالمية ، وذات الامر بالنسبة للسياحة فلم تعد هناك مجالات أوسع وارحب للإرتقاء ودفع السياحة قاطرة التنمية منها تطبيق شعار السائح الصديق ، وتسويق السياحة عالميا فى ظروف الامن والاستقرار.

وأوجه الإتفاق بالميزانية عديدة وهناك أكثر من ٢٠ قطاعا يتم الإنفاق عليها مثل التعليم والزراعة والصحة والسكان والكهرباء والثقافة والإعلام وفى ميزانية يصل اجمالها ١١ مليار جنيه تصل الأجور الى الربع ويصل التعليم الى ١٦ مليارا - وإذا كانت الضرائب المباشرة وغير المباشرة تمثل حوالى ٦٦٪ من اجمالى الايرادات فان الضرائب المباشرة تمثل حوالى ٣٤٪ من اجمالى الايرادات السياحية بينما غير المباشرة تمثل حوالى ٧٥٪ وهذا يعكس العبء حيث أن الضرائب غير المباشرة يتم تحصيلها من كل الطبقات دون التفرقة بين دخولهم بينما المباشرة تحصل حسب قيمة الدخول والارباح وهذا يعنى أن ما يقصده السيد الرئيس هو زيادة كفاءة الآداء الذى يزيد موارد الميزانية وليس عبئا جديدا على المواطن.ولم يعد الاسراف والانفاق له نفس الصورة التى كانت موجودة منذ سنوات عديدة فمنذ سنوات كان وزير الخزانة يحذف من الميزانية مبالغ ضئيلة بهدف ترشيد الانفاق وكانت التعليمات تصدر بإطفاء الأنوار وإصلاح الحنفيات وترشيد الانفاق بالكتابة على الورق العادى وليس الأزوريه وغير ذلك وكان يقال ان وزير الخزانة او المالية استخدم القلم الاحمر ولكن الآن بعد ان وصلت الميزانية الى عشرات المليارات فلم تعد تصلح هذه الاجراءات بعد ان فتحت أبواب رهيبة للإنفاق تقدر بمئات الملايين منها الاسراف فى مشروعات كبرى ليست ذات عائد سريع وبعضها لم تثبت جدواه كذلك ضغوط استيرادية بلغت

مـثـلا ١٧ مليـار دولار عـام ٩٩ وعـائد هزيل من الصـادرات السلعيـة والخـدميـة لم يزد عن ٥ مليـار ، كـذلك ضـرورة النظر الى المسـتقـبليـة للإنفاق فليس منطقيا كما اشار سيادة الرئيس ان تبنى مشيخة الأزهر هذا المبنى الرهيب وهناك نظرة للقـاهرة الفـاطميـة ، كـذلك تجـاوز الانفـاق فـى بعض المشـروعـات بما يصل الى ٤٠٠٪ فى الوقت الذى يتطلب الامـر مـراعـاة ما نص عليه فى الخطة والاعـتمـادات ذاتها وقد ترتب على عدم تقديم الحسابات الختامية فى موعدها ان ضاع معيار الرقابة فليس منطقيا ان تقدم الحسابات الختامية متأخرة مما يفقدها عنصر الرقابة والمتابعة.

وكـانت جلسـات مـجلس الوزراء وهـى حـافلة بتـرشـيـد الانفـاق وطلب زيادة الموارد بشكل جـدى والرقـابة على المشـروعـات فليس منطقـيـا ان يبـدأ مـشـروع بمليـار وينتهـى بـ ١٠ مليـارات بدعوى إرتفـاع الأسـعـار أو غيره.

ومن طرائف ذلك ان أحد وزراء الخزانة كان قد إقترح فى عهد عبد الناصر ركوب الوزراء سيارة صغيرة بدلا من السيارات الكبيرة فقال له عبد الناصر بأن السيارة الصغيرة سوف لا توفر وإذا كنت تريد اركبها وحـدك - فـهـيـبـة الحكم تتطلب خـلاف ذلك - ومـرة أخـرى طلب أحـد وزراء النقل إعتمادات لتيسير السكة الحديد ودعمها فقال له عبد الناصر بحدة لما كل واحديطلب ذلك انا اجيب منين - ومرة أخرى اشاد سـيـد مـرعـى وزير الاصـلاح الزراعـى الى كـتـاب غـربـى ولخص بعض افكاره فـاعـتـرض عـبـد النـاصـر على هذا التلخيص وقـال له ان الرجل يقول فى كتابه نقيض ما نقول فقال الوزير هـذا ما فـهمـتـه انا فقال له

الرئيس لابد انك قرأته بالمقلوب.

وفى مجال الميزانية مرة قال عبد الناصر إننا ننهى الدول النامية عن ان تقوم بالتنمية مع التضخم فى حين امريكا تعانى من تضخم رهيب وتواصل التوسع فى اقتصادها كأننا كما " المومس الفاضلة" التى تمارس الرذيلة ثم تقف على باب دارها تعظ الناس وتحذرهم من الرذيلة.

وضحك الوزراء طويلا ، وخرج الوزير (وكان وزيرا للإقتصاد) من الوزارة بعد قليل وقال بعض الوزراء ان ثقافة الرئيس ليس من المصلحة.

ومن فكر الرئيس يتطلب الامر تكاتف الجهود لمعظم الصادرات الخدمية نقل ومقاولات وخدمات مصرفية وتأمين وتكنولوجية حيث ان هذه الخدمات لها عائد سريع والقيمة المضافة لها عالية بالنسبة للصادرات السلعية هذا الى جانب إزالة العقبات التى تواجه المصدرين وتشجيع المنتجين على تصريف سلعهم وخدماتهم فى السوق الخارجى وان تتيح سلعا صالحة للتصدير وليست سلعا تعاد مرة أخرى كما كان يحدث خاصة فى اسواق اوروبا ويذكرنى ذلك بصفقة من المعلبات التى صدرت لأسواق افريقيا وكانت رديئة فسقطت المادة اللاصقة للعبوة فلم يعرف هل هذه العبوات للفول المدمس ام عصائر ام ... كذلك الموز والبرتقال الذى يرسل ليصل رديئا .. انهم يأكلون هناك بعيونهم وليس ببطونهم.

إشهد يا تاريخ ..

هذا هو نهج مبارك الحضارى



قرار فورى وإنسانى بالإفراج عن الطلبة المتهمين بالشغب ، وتأجيل إفتتاح مكتبة الإسكندرية .. تعبيرا عن الرفض لعدوان إسرائيل على الشعب الفلسطينى.

الطلاب يوزعون الشربات والحلوى فى المدرجات ويهتفون بحياة الرئيس .

سوزان مبارك :

إنها رسالة حضارية للرأى العام العالمى .. ما ترتكبه إسرائيل يتنافى مع القيم والمبادئ .



وزير التعليم العالى :

باقون على الدرب خلف قيادتكم الحكيمة وخطواتكم الواثقة

وقرينة الرئيس تقود الهلال الأحمر المصرى فى موقف يشهد له التاريخ :



السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس وإلى جوارها اللواء أحمد عبدالحميد محافظ شمال سيناء

قادت السيدة سوزارن مبارك قرينة الرئيس مسيرة العطاء لدعم الشعب الفلسطينى قولاً وعملاً فى رسالة حضارية من شعب مصر للعالم، وصلت المسيرة إلى منفذ رفح المصرى لتسليم المساعدات إلى الأشقاء الفلسطينيين ، ووجهت قرينة السيد الرئيس كلمتها للشعب الفلسطينى الشقيق والأخت الفلسطينية الصامدة قالت فيها "إننا نعيش نضالكم لحظة بلحظة ونتطلع لشروق شمس السلام على أرض الرسالات، وإننا نحمل لكم مشاعر الأخوة والتضامن الكامل .. وإن لقاءنا القادم سيكون فى دولتكم المستقلة .

أشارت إلى إننا نشعر بالمرأة الفلسطينية التى عانت وتعرضت لأقسى الظروف وأصعب التحديات ، ولم يغب عنّا أبداً ذلك الدور البطولى الذى تقوم به أماً وأختاً وزوجة .

ونريد أن تكون مسيرتنا هذه تعبيراً قومياً وإنسانياً عن أواصر الصلة العميقة والروابط الوثيقة بين أشقائنا الفلسطينيين التى تجمعنا وتجعلنا أكثر إحساساً بآلامهم.

ألقى رياضى الزعنون وزير الصحة الفلسطينى كلمة أكد فيها أنه لولا دعم مصر ورئيسها المبارك حسنى مبارك ما أمكننا الصمود .. أضاف أنه نيابة عن أطفال ونساء جنين ورام الله وغزة والخليل والقدس ينقل شكر الشعب الفلسطينى لهذا الدعم الذى لم ينقطع منذ ٥٠ عاماً.

خطوط فاصلة

هذا هو نهج حسنى مبارك الحضارى الذى يؤكد كل يوم رقى الفكر ، وروعة الزعامة التى يلتف حولها جميع المواطنين بلا إستثناء.

إن إنسانية الرئيس تلقى دائما التقدير والإجلال ، كما أن رؤيته الثاقبة بالنسبة للإحداث المحلية والإقليمية والعالمية تحظى بالمساندة والتأييد من جانب مختلف القوى ودوائر صنع القرار فى شتى أرجاء الدنيا.

أصدر الرئيس حسنى مبارك قرارا فوريا بالإفراج عن الطلبة المتهمين بالشغب.

كما أصدر الرئيس قرارا بتأجيل الإفتتاح العالمى لمكتبة الاسكندرية تعبيرا عن الرفض لعدوان إسرائيل على الشعب الفلسطينى.

فور علم الطلاب فى جامعة الاسكندرية بقرار الرئيس الإفراج عن زملائهم إندفعوا فى فرحة عارمة يهتفون بحياة الرئيس مبارك ، وراحوا يوزعون الشربات والحلوى فى المدرجات إبتهاجا بالقرار الإنسانى للزعيم.

قال د. مفيد شهاب وزرى التعليم العالى والبحث العلمى فى برقية للرئيس مبارك باسم أسرة المجلس الأعلى للجامعات وأسرة التعليم العالى وأعضاء هيئة التدريس إن قراركم الإنسانى كان له بالغ الأثر فى نفوس كل العاملين بالتعليم العالى الذين يعاهدونكم على أنهم سيظلون

على الدرب باقين خلف قيادتكم الحكيمة وخطواتكم الواثقة من أجل الدفاع عن قضايا أمتنا العربية بصفة عامة وبسلامة وأمن وطننا الغالى مصر بصفة خاصة .

أكدت السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية رئيس مجلس أمناء مكتبة الاسكندرية ان قرار الرئيس مبارك تأجيل الافتتاح العالمى للمكتبة رسالة حضارية للرأى العام العالمى لأن ما ترتكبه إسرائيل يتنافى مع القيم والمبادئ.

جاء قرار الرئيس بالإفراج عن الطلبة المتهمين بالشغب من منطلق اهتمامه بالبرقيات التى تلقاها من أولياء أمور طلبة الجامعات الذين تجرى النيابة العامة التحقيق معهم فيما وقع من تجاوزات وحرصا من الرئيس على مستقبل أبنائه الطلاب وتقديرا للمشاعر الوطنية لكل المصريين فى مساندة نضال الشعب الفلسطينى وكفاحه العادل ضد الإحتلال الإسرائيلى.

سمير رجب



رجل السلام

جهود جبارة للتوصل الى حل عادل للصراع العربى الإسرائيلى

- إتمام تنفيذ إتفاقية السلام واستعادة كل الأراضى المصرية.
- نجحت مساعيه فى منع نشوب حرب سورية تركية.
- وقف الحرب اليمنية الأريترية.
- إحباط مخطط ضرب ليبيا.
- مبادرة مصرية ليبية لتحقيق الاستقرار بالسودان.

من أتون الحرب خرج داعية السلام .. بعينيه شاهد الرئيس مبارك ويلات الحروب .. قاد القوات الجوية وجيشا لانتصار أكتوبر العظيم .. وخرج من الحرب منتصرا ومؤمنا بالسلام كخيار إستراتيجى تحتاجه منطقة الشرق الأوسط وكل دول العالم . تولى زعيم السلام الرئاسة تحت رايات السلام الذى يستند إلى القوى والعدالة .. وتم تنفيذ إتفاقية السلام مع إسرائيل .. وبعقيدة مؤمنة بالسلام سارت خطواته فى الصراع العربى الإسرائيلى حتى قامت السلطة الفلسطينية وتم الانسحاب من مدن الضفة وغزة ووقعت الأردن إتفاق سلام مع إسرائيل.. ومازالت جهوده مستمرة على كل المحاور وصولا لسلام يعيد للدول العربية أرضها المحتلة ولإسرائيل أمنها المفقود بعيدا عن ويلات الحروب التى فقدت فيها إسرائيل ٢٠ ألف قتيل و ٨٥ ألف معوق فى نصف قرن مع آلاف الضحايا العرب.

تواصلت جهود الزعيم بمبادرة توقف الحرب الأهلية فى السودان ومنعت حرب ارتيريا واليمن والنزاع المسلح فى الصومال كما منعت تحركاته حربا سورية تركية ولا أحد ينسى جهوده لمحاولة مع حرب الخيج الثانية ، كما تشارك مصر فى قوات حفظ السلام بربوع الأرض.

إن السلام بالنسبة لمبارك عقيدة راسخة وطريق واضح حتى لا تراق دماء الاف البشر.

لم يكن غريبا ان يصبح بطل الحرب بطلا وزعيما للسلام .. بحنكته وقدرته العسكرية الفائقة وبشجاعته اللا محدودة قاد الرئيس حسنى

مبارك القوات الجوية لتقول كلمة الحسم فى إنتصار أكتوبر ٧٣ .. وعندما تولى الحكم قبل ٢٠ عاما كانت إتفاقية السلام مع إسرائيل فى أهم مراحلها ، وبإيمان القائد العسكرى المنتصر بحتمية السلام أكمل تنفيذ الاتفاقية حتى أتمت إسرائيل إنسحابها فى ٢٥ أبريل ٨٢ ليرتفع علم مصر فوق رفح وشرم الشيخ ، وبعدها خاض معركة طابا الدبلوماسية إيمانا بأن التفاوض لا الحروب قادرة على حل المشاكل حتى تم رفع العلم المصرى فوق طابا فى ١٨ مارس ٨٩ لتستعيد مصر كامل أرضها باتفاقية السلام بعد إنتصار أكتوبر العظيم.

أزمة فلسطين

وباستعادة مصر لكامل أراضيها كان زعيم السلام يؤمن بأهمية إنهاء النزاع العربى - الإسرائيلى وبأن تستعيد كل الدول العربية أراضيها - المحتلة فى فلسطين وسوريا ولبنان باتفاقيات سلام تمنح إسرائيل الأمن والدول العربية الأرض .. حتى يتفرغ الجميع للتنمية فى ظل إستقرار لا يفرضه إلا السلام ، وكانت ثمار جهود دعوة السلام بدأت تثمر بعقد مؤتمر مدريد ٩١ بحضور ورعاية مصر والدول الكبرى .. وطوال أيام المؤتمر بذلت مصر جهودا جبارة لتقريب وجهات النظر بين الأطراف العربية وإسرائيل ، وانتهى المؤتمر بأن ظهر السلام كخيار إستراتيجى فى المنطقة يمكن أن ينهى النزاع ، واستمرت جهود زعيم السلام الذى علم بالمفاوضات السرية فى أوسلو بالنرويج بين الفلسطينيين والاسرائيليين والتى إستمرت سبعة أشهر كاملة وانتهت بإعلان مبادئ بين إسرائيل ومنظمة التحرير وتوقيع إتفاقية غزة - أريحا أولا فى

واشنطن بتأييد مصر .. والتى وصفها الرئيس مبارك بأنها بداية طيبة مطلوب مساندتها .. واستقبلت مصر الرئيس عرفات فى سبتمبر ٩٣ بعد توقيع الإتفاقية والذى إعترف بدور مصر ومساعدتها فى التوصل للإتفاق بهدف إقرار السلام الشامل والعادل ، وتضمنت الإتفاقية العمل على الوصول لتسوية نهائية تستند لقرارى ٢٤٢ ، ٨٢٣ كما تضمنت عودة النازتحين الفلسطينيين عام ٦٧ وعودة الرئيس عرفات الى غزة وأريحا ، ولحل المشاكل وتنفيذ الاتفاقية زار وزير الخارجيه المصرية عمرو موسى إسرائيل لمدة خمسة أيام ونجحت جهود زعيم السلام ليتم الاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين والإسرائيليين ولتشهد غزة وأريحا أول سلطة وطنية على أرض فلسطينية فى التاريخ الحديث .. وكانت مصر فى أغسطس ٩٣ قد رتبت على أراضيها لأول مرة مفاوضات مباشرة بين الطرفين بالتنسيق مع أمريكا وهو ما انتهى بتوقيع الاتفاقية ، وفى اكتوبر من نفس العام التقى بالقاهرة عرفات ورابين والرئيس مبارك للإتفاق على تنفيذ بنود الإتفاقية ، كما إستقبلت الأراضى المصرية اجتماعات لجان الارتباط من الجانبين.

من اجل السلام

ولم تتوقف جهود زعيم السلام عند فلسطين بل إمتدت لكل الدول العربية ، حيث استمرت جهوده الفعالة للوصول لاتفاقات مماثلة بين إسرائيل ودول المواجهة العربية ، وتم بالفعل عام ٩٤ توقيع إتفاقية سلام بين إسرائيل والأردن ، وساندت مصر جهود سوريا ولبنان فى

حقهما باستعادة أراضيهما المحتلة بالتفاوض حتى يعم السلام جميع دول المنطقة وتنتهى الحروب.

وكان هذا نهج زعيم السلام منذ توليه الحكم فعندما إحتلت إسرائيل لبنان عام ٨٢ وقامت بمطاردة منظمةالتحرير الفلسطينية أعلنت مصر موقفها الثابت بإدانة الاحتلال ومساندة لبنان والوقوف بجانب الفلسطينيين حتى إنسحبت إسرائيل عام ٨٥ وان ظلت محتفظة بشريط حدودى فى جنوب لبنان ، لكن مصر أكدت أن الأمن لا يتحقق إلا بالسلام وقد حدث ما توقعته فاستمرت المقاومةالمشروعة حتى إنسحبت إسرائيل من الجنوب ومارالت المقاومة مستمرة حتى تغادر إسرائيل مزارع شبعا المحتلة.

ومع عدم التزام إسرائيل باتفاقيتها مع الفلسطينيين عادت الأمور لتشتعل ثانية بالمنطقة وتنذر بحروب مدمرةخاصة مع تصريحات بعض قادة إسرائيل الاستفزازية ضد مصر لكن زعيم السلام لم ييأس من أن السلام هو طريق الأمن والأمان للجميع ، وبأن إتفاقية السلام المصرية - الإسرائيلية لن تصبح أداة للعدوان على العرب ، فاستضافت مصر قمة عربية إنتهت إلى أن السلام خيار إستراتيجى للعرب مع ضرورة التوصل لحل شامل عادل للصراع العربى الإسرائيلى بما يمنع نشوب الحرب واستضافت الأراضى المصرية لقاءات متعددة بهدف حل أزمة السلام ففى أكتوبر ٢٠٠٠ عقد بالقاهرة لقاء مبارك وعرفات ووزيرة خارجية أمريكا أولبرات وتهرب باراك رئيس وزراء إسرائيل من الحضور وكانت مصر قد ساندت اتفاق سلطة نتنياهو مع الفلسطينيين

والذى لم يلتزم به الإسرائيليين بدورهم.

كما إستضافت مصر قمة شرم الشيخ بحضور مبارك وكلينتون وباراك وعرفات والملك عبد الله وكوفى عنان وخافيير سولانا بهدف التوصل لاتفاق بانسحاب إسرائيل من أراضى السلطة الفلسطينية وإنهاء حصارها والعودة لمفاوضات التسوية النهائية ، وتعنتت إسرائيل وفى النهاية تم الإتفاق على إعادة انتشار جيش إسرائيل ، وفك الحصار عن ٣ ملايين فلسطينى هبوا فى انتفاضتهم الثانية دفاعا عن حقوقهم المشروعة مع إعادة فتح المطارات والمعابر والاتفاق على ضرورة التوصل لسلام عادل وشامل كما أيدت مصر قمة كامب ديفيد الثانية بأمريكا بين باراك وعرفات بحضور كلينتون فى يوليو ٢٠٠٠ بهدف حل القضية واستقبل زعيم السلام باراك وعرفات قبل سفرهما لأمريكا لتقريب وجهات النظر ، واستمرت إتصالاته بالقادة لتسهيل التوصل لاتفاق سلام يحقن الدماء من الجانبين.

واستمر تعنت إسرائيل وتهربها من إتفاقياتها واستمرت جهود الزعيم إيمانا بأن السلام يحتاج جهدا جبارا ومستمرا.

فاستمر التنسيق مع الفلسطينيين وفتح ذراعى مصر لعرفات كما إستمرت الإتصالات مع قادة العالم ورسرائيل ، وفى مايو الماضى تقدمت مصر مع الأردن بمبادرة لوقف العنف بالأراضى المحتلة ، أيدها كوفى عنان سكرتير عام الأمم المتحدة وعدد كبير من الدول ، كما أيدت مصر تقرير لجنة ميتشيل عن الأوضاع بالأراضى المحتلة وطالبت بسرعة تنفيذ توصياتها لحقن الدماء وكخطوة على طريق وقف العنف

والوصول للسلام ، ومازال زعيم مصر يدعو للسلام ويبذل الجهود لحل القضية الشائكة والمعقدة بما يحقق للعرب إستعادة الأراضى المحتلة ولإسرائيل أمنها وبما يعيد للمنطقة هدوءها ويبعدها عن ويلات الحروب فى نفس الوقت الذى تحتفظ مصر فيه بجيشها قويا يقظا قادرا على فرض السلام والدفاع عن أراضيها.

حرب الخليج الثانية

فى نهاية يوليو ٩٠ أثار الرئيس العراقى صدام حسين أزمة الحدود والبترول مع الكويت فسارع الزعيم مبارك بالسفر إلى بغداد والكويت وجدة فى مهمة سلام بهدف إحتواء الأزمة من منطق الأخوة العربية لكن صدام حسين نكث بكل عهوده وفجر ٢ أغسطس ٩٠ إجتاح الكويت فى ساعات ولم ييأس مبارك فاستمرت اتصالاته بالزعماء العرب وقادة العالم لإنهاء الأزمة ، وأدانت مصر من موقع مسئوليتها الإحتلال ودعت العراق لسرعة الإنسحاب لتجنب ويلات الحرب وعقدت قمة عربية طارئةبالقاهرة بحثت الموقف وأدانت الإحتلال ووجه زعيم السلام ٣٣نداء للرئيس العراقى للإنسحاب لتجنب المنطقة ويلات الحروب لكنه أصم عقله وأذنيه أمام السلام وجر المنطقة لحرب الخليج الثانية التى أجبرته على الانسحاب ومازالت بلده تحت الحصار ، ويطلب الزعيم المصرى بالتخفيف على شعب العراقى فك الحصار حتى لا يستمر اطفاله وشيوخه ونساؤه فى دفع فاتورة حرب جرهم إليها رئيس فقد إتزانه.

سوريا وتركيا

وفى أكتوبر ٩٨ ثارت أزمة الأكراد بين سوريا وتركيا .. ودقت تركيا طبول الحرب مؤكدة أن سوريا تؤوى عبد الله أوجلان والأكراد الذين يكلفونها المليارات ومئات القتلى سنويا.

وبينما كان الجميع ينتظر الحرب سارع زعيم السلام في أكتوبر ٩٨ بالسفر إلى تركيا والتقى برئيسهاسليمان ديميريل لمدة ٤ ساعات حاملا أفكارا مصرية جدية لاحتواء الأزمة وكان قد أرسل قبلها وزير الخارجية إلى تركيا ، وأكد مبارك أن الشرق الأوسط لا يتحمل أية حروب جديدةوإنه لا طريق لحل المشاكل إلا التفاوض .. وفى طريق عودته من تركيا سافر مبارك إلى دمشق والتقى بالرئيس الأسد لمدة ٤٥ دقيقة وبعدها أجرى محادثة تليفونية مع دميريل كما زار السعودية والتقى بالملك فهد وأسفرت الجهود المضنية لرئيس مصر عن فرض السلام والتفاوض كحل للأزمة وبالفعل التقى مسئولو البلدين وانتهت المشكلة بسلام.

ليبيا والسودان

وبعد ان تعرضت ليبيا للإعتداء الأمريكى بسبب أزمة لوكيربى لم تحل المشكلة بل استمر الحصار على ليبيا واخذت الأزمة تتصاعد مع مرور الوقت ، وليس خافيا على أحد أنها كانت تهدد ليبيا لضربة أمريكية أوروبية ثانية ، ولم يقف زعيم السلام مكتوف الأيدى فسارع بالسفر إلى عدة دول أوروبية واستمرت إتصالاته بالزعيم الليبى وأسفرت الجهودعن منع توجيه الضربة لليبيا وعن تسليم المتهمين

المحاكمة الدولية والتى أسفرت عن براءة أحدهما بينما أدانت الآخر الذى قام باستئناف الحكم وتم تعليق العقوبات ضد ليبيا.

ولأن الحرب الأهلية فى السودان أصبحت عائقا أمام تقدم هذه الدولة الشقيقة وسببا مباشرا فى فقدانها لكل مواردها المالية مع ضياع آلاف القتلى ، فلم يتوقف زعيم السلام عن إيمانه بالسلام رغم الأزمة فى العلاقات الثنائية مع السودان بعد محاولة إغتياله الفاشلة واللئيمة فى أديس أبابا فقامت مصر بالاشتراك مع ليبيا فى تقديم مبادرة ثنائية لأنهاء الحرب الأهلية الإنفصالية ، وقد لقيت المبادرة تأييدا من الحكومة والانفصاليين وقادة المعارضة فى الخارج لتصبح أساسا يمكن السير عليه لإنهاء هذه الحرب وعودة الاستقرار للسودان.

اليمن والصومال

وفى وقت غير متوقع ثارت أزمة حنيش الكبرى بين أرتيريا واليمن فقد غزت قوات أرتيريا جزيرة حنيش واحتلتها ودقت طبول الحرب بين البلدين وتدخل زعيم السلام وداعيته سريعا فبعث بمستشاريه إلى اليمن وأرتيريا ، كما استقبل الرئيس اليمنى على عبد الله صالح أكثر من مرة لإقناعه بمنع الحرب وإيثار التفاوض حقنا للدماء .. وظهرت ثمار السياسة الحكيمة باقتناع الدولتين بمبدأ التحكيم الدولى .. ولجوئهما لمحكمة العدل الدولية والتى إنتهت فى قرارهابأحقية اليمن بجزيرة حنيش وانسحبت أرتيريا منها لينتهى نزاع الدولتين بالسلام.

كما إتخذ الزعيم المصرى موقفا مساندا للسلام وضد نشوب الحرب التى إندلعت بين أرتيريا وأثيوبيا، وأسفرت جهود مصر مع باقى الدول الإفريقية فى وقف الحرب بين الدولتين .. وهو نفس موقف مصر فى كل النزاعات المسلحة فى أفريقيابتأييدها الدائم للشرعية وجهودها المستمرة لوقف حلقات العنف والحروب.

وقد إتخذت مصر نفس الموقف الثابت عندما ثارت الحرب الأهلية فى الصومال وأسيلت الدماء أنهارا ودفع الأبرياء ثمن النزاع المسلح على الحكم فقد وقف زعيم السلام بقوة مع فرض السلام وإنهاء الحرب واستضافت مصر لقاء زعماء الصومال والذى أسفر عن إتفاق سلام حقن الدماء ، وأعاد الهدوء للدولة العربية والافريقية الشقيقة.

قوات حفظ السلام

وإيمانا بمساندة السلام والمساعدة على فرضه فى كل العالم شاركت مصر بقواتها فى حفظ السلام بالبوسنة بعد الحرب الطاحنة بين المسلمين بالبوسنة والصرب . كما أكدت مصر بزعامة مبارك إستعدادها للمشاركة فى حفظ السلام فى بؤر النزاعات المسلحة حتى يسود العالم الاستقرار والرخاء.

واستمرت جهود الزعيم من أجل السلام فعندما ثارت أزمة قطر والسعودية قام مبارك بجولة مكوكية بين البلدين إنتهت بحل الأزمة بسلام .. وتكرر نفس الموقف فى أزمة الحدود بين اليمن والسعودية ،

كما ساندت مصر لجوء قطر والبحرين للتحكيم الدولى فى نزاعهما حول الجزر والتى إنتهت بحل الأزمة سلميا.

إن إيمان مبارك بالسلام طوال سنوات حكمه العشرين لم يكن مجرد أقوال بل أفعال صنعت تاريخ زعيم وقائد للسلام، جلبت الهدوء لعدد كبير من دول العالم والرخاء والاستقرار لمصر - حقنت دماء الآلاف ومهدت الطريق للرخاء والاستقرار.

ولهذا لم يكن غريبا عندما أعلنت أمريكا حربها ضد الإرهاب بعدالهجوم على نيويورك وواشنطن أن يقف زعيم السلام ليطالب أقوى دولة فى العالم بالتروى قبل شن حربها ضد أية دولة، حتى لا يقع أبرياء فى أى مكان فى العالم ضحية للشبهات وحتى لا يموت الآلاف بدون دليل.

المدافع عن قضايا الأمة



- أعاد العرب إلى مصر .. وأعاد مصر إلى أمتها وجاهد دائما لجمع الشمل العربى
- إنتصر للمبادئ فى أزمة غزو الكويت .. وحمل القضية الفلسطينية إلى كل المحافل

يصعب على أى كاتب منصف أن يوجز دور مبارك العربى فى سطور فالرئيس حسنى مبارك منذ أن تولى مهام مسئولياته الجسام فى قيادة مصر ، بل فى كلماته الأولى فى أول خطاب له بعد تسلمه المسئولية، حرص على أن يؤكد أهمية المحيط العربى لمصر وأهمية مصر ودورها فى مناصرة قضايا أمتها العربية .

كان ذلك فى فترة قطيعة العرب لمصر وتوالى إهتمامه بعالمه العربى حتى عاد العرب إلى مصر وعادت مصر إلى العرب وعادت الجامعة العربية إلى بيت العرب فى القاهرة وسعى الرئيس مبارك طيلة السنوات الماضية جاهدا لتوحيد الصف العربى ، حتى لاحت الفرصة أمام العالم العربى ليكون كيانا له مكانه وشأنا بين الأمم ، إلا أن أحداث أغسطس ١٩٩٠م عصفت بكل ذلك ومزقت العالم العربى وأعادته إلى الوراء وهددت الكيان العربى ذاته.

❖ تولى رئاسة القمة العربية ١٠ سنوات كاملة ونجح فى إقرار دورية إنعقاد القمة كل عام.

وإذا أردنا أن نتحدث عن الرئيس مبارك والعروبة ، نجد عشرات بل مئات المواقف مع العالم العربى مابين مواقف سياسية ، ومواقف إنسانية.

فلا أحد ينسى الدور القومى المخلص والجاد الذى قام به الرئيس مبارك لتهدئة حالة التوتر مابين العراق وكل من السعودية والكويت قبيل غزو العراق للكويت وجاءت مبادرته للتحرك العاجل استشعارا لخطر سيمزق الأمة كلها ، إلا أن عناد صدام حسين وخداعه أفشل هذه المبادرة المخلصة وغزا الكويت فى جريمة كبرى.

ولم ييأس الرئيس مبارك رغم الصدمة ، وحاول جاهدا وبذل المساعى المكثفة والمحاولة تلو الأخرى كى ينسحب صدام من الكويت ، ويجنب شعبه ويلات حرب لا هوادة فيها ، ويصون وحدة العرب ، فكان ما جرى وخسر العراق نفسه ، وخسر العرب قوة العراق ، وتشرذمنا واختلفنا ، وهذا هو حالنا الآن.

قضية العرب الأولى

وحظيت قضية العرب الأولى ، القضية الفلسطينية بأكثر من ٥٠٪ من فكر وجهد ووقت الرئيس مبارك من أجل إستتباب الأمن والسلام فى المنطقة ، وقيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس ، ولتحقيق هذا الغرض والهدف القومى ، بذل الكثير من الوقت والجهد ، وسعى مع كل الأطراف العربية والدولية كى تحقق المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية الأمن والاستقرار للجميع.

ومن الصعب على أى باحث أو كاتب أن يحصر عدد اللقاءات أوالإتصالات بين مختلف الأطراف الفلسطينية والاسرائيلية والعربية والدولية بشأن القضية الفلسطينية ودعمها وأصبحت القضية الفلسطينية أو قضية الأمن والاستقرار فى المنطقة على جدول الأعمال اليومى للرئيس مبارك ، جنبا الى جنب مع قضايا التنمية والتطوير والتحديث والمشروعات المصرية العملاقة التى تعم الأرض المصرية.

وعلى الرغم من تمادى إسرائيل ومماطلاتها ، فإن صبر الرئيس لم ينفذ ، ولم يتسلل اليأس إليه ، وظل يعلن انه متفائل بالحل السلمى ،

ولم يكتف بالتفاؤل ، بل استمر فى مساعيه العربية والدولية.

وعندما تصل الأمور إلى طريق مظلم ، كان الرئيس مبارك يطلع أشقاءه من القادة العرب بما يجرى ، وكانت القمة العربية الطارئة بالقاهرة عام ١٩٩٦ من أجل وضع الأشقاء العرب أمام مسئولياتهم التاريخية ، والمشاركة فى إتخاذ القرارات العربية المتعلقة بقضاياهم ، وقضيتهم الأولى فلسطين.

صانعوا السلام

وعندما تعثرت المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية ، وضع الأمر أمام صانعى السلام فكانت دعوته لقمة تاريخية فى مدينة شرم الشيخ فى مارس ١٩٩٦م ، وهى القمة الأولى لصانعى السلام.

فقد شهد العالم من خلال مجموعة متميزة من قياداته وزعمائه الحدث التاريخى الذى يؤكد أن مصر الحضارة ، ودورها الريادى المؤثر ، قادرة على المبادرة ، والعطاء من أجل أهداف عظيمة تمنح الآخرين الأمن والسلام والاستقرار.

ولقد كان أثرها بالغا مما دعا زعماء العالم الذين شاركوا فيها إلى توجيه عبارات الثناء والتقدير لمصر وقائدها الذى سما بمبادرته فى الدعوة لعقد القمة ، وإعداد الترتيبات الخاصة بها فى زمن قياسى ، وعمل بكل طاقته حتى تكللت بانتصار لدعاة السلام ، ووضعت العالم كله أمام الحقائق وأمام الصورة الحضارية المصرية.

قمة أكتوبر ٢٠٠٠ الطارئة

وفى أكتوبر من العام الماضى إحتضنت القاهرة قمة عربية طارئة فى أعقاب التطورات الخطيرة فى الأراضى الفلسطينية المحتلة وقيام الانتفاضة الفلسطينية كرد فعل للتصرفات الاستفزازية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى وسياسات البطش والتجويع والحصار ، وتدمير المنازل وقتل الشعب الفلسطين"ى فكانت القمة الطارئة لبحث سبل التعامل مع هذه المعطيات الجديدة.

وقد أجمع المعلقون والكتاب فى الصحف العربية والدولية على أن قرارات القمة جاءت إيجابية لتدعيم الشعب الفلسطينى وانتفاضته ، وتعد رسالة تحذير واضحة لإسرائيل .

الرئيس مبارك تحمل العبء الأكبر ونجح فى أن تكون القمة منفذا لاستمرار عملية السلام لا دفنها.

الرئيس مبارك إستطاع أن يخلق حالة من الاحترام والانضباط داخل القمة واستقطب الزعماء المعتدلين للاستمرار فى عملية السلام.

ونجح الرئيس مبارك خلال هذه القمة فى التعامل مع ما طالب به الشارع العربى ، وكان من أهم قرارات تلك القمة إقرار آلية دورية إنعقادها سنويا.

سوريا وتركيا

وللرئيس مبارك مواقف قومية مع الأشقاء العرب ، فعندما يشعر بخطر ما على دولة شقيقة يسارع لنزع فتيل هذا الخطر ، وهذا ما جرى عندما توترت العلاقات بين سوريا وتركيا حيث سارع الرئيس

مبارك ، وبعد التشاور مع القادة العرب بصفته رئيس القمة العربية قام بزيارات مكوكية بين دمشق وأنقرة ، حيث نجح فى منع حرب كانت على وشك النشوب بينهما، وجنب البلدين معركة لن يستفيد منها سوى أعداء البلدين.

وقد نجح الرئيس مبارك نجاحا مبهرا لما يتسم به من حنكة وحكمة ولعلاقاته المتميزة بين الرئيس التركى والرئيس السورى.

وامتدادا للدور القومى للرئيس مبارك لا ننسى دوره المدافع عن رفع الحصار عن الجارة والشقيقة ليبيا ، وجهود مصر لإنهاء هذا الحصار الجائر الذى دام عشر سنوات.

واستمرارا لهذا العطاء بادرت مصر بالتنسيق والتشاور مع ليبيا إلى وضع مبادرة مصرية ليبية لتحقيق الوئام والسلام فى السودان بدعوة كل الأطراف الفرقاء إلى الحوار الجاد ، لتحقيق الوحدة السودانية ، وهى جهود تتواصل يومًا بعد يوم وسنرى إن شاء الله ثمارهًا قريبًا.

مبارك ولبنان

ولأن لبنان الشقيقة العربية إحدى دول المواجهة ، لها علاقات طيبة بمصر فلم يقبل مبارك أن تواصل إسرائيل عربدتها فى الجنوب اللبنانى ، ووقف دوما مطالبا بالانسحاب ومارست إسرائيل عملياتها العسكرية ضد الجنوب وضربت محطات الكهرباء هناك.

وهنا بادرت مصر بإرسال خبرائها وفنييها إلى لبنان لإصلاح محطات الكهرباء حتى يعود النور إلى الجنوب فكانت لفتة قومية لاقت

التقدير من الشعب اللبنانى ، وتوج هذا الموقف بزيارة الرئيس مبارك إلى لبنان دعما وتأييدا له وقال اللبنانيون حينها الآن لم نعد يتامى.

الجزائر وفرنسا

وخلال زيارته للجزائر لتهنئة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بتوليه الرئاسة تباحث معه الرئيس حول العلاقات المتوترة بين الجزائر وفرنسا، وبعدها بأيام قليلة فاتح الرئيس مبارك صديقه الرئيس الفرنسى ، فوجد رغبة بقبول مبادرته لتحسين العلاقات الفرنسية الجزائرية وقد كان.

البترول المصرى فى عهد الرئيس مبارك

❖ البترول والغاز الطبيعى أهم مصادر الطاقة الأولية فى مصر والعالم فهو عصب الحياة الحديثة والقوى المحركة لعجلة التنمية الإقتصادية الشاملة ومن المتوقع ان


د. سامح فهمى

يظل لفترة طويلة قادمة القوة المؤثرة فى الاقتصاديات العالمية ومصدرا رئيسيا للطاقة حيث يمثلان حاليا حوالى ٦٥٪ من إجمالى الاستهلاك العالمى من الطاقة الأولية .

وفى مصر يقوم قطاع البترول بتلبية أكثر من ٩٠٪ من إحتياجات الطاقة الأولية بالإضافة إلى أنه يمثل أحد الدعامات الأساسية للإقتصاد المصرى لما تمثله عائداته من مصدر لدخل مصر من النقد الأجنبى وحصيلة للخزانة العامة للدولة.

ولا يقتصر دور قطاع البترول على توفير المنتجات البترولية للإستهلاك المحلى وتوفير فائض من العملات الأجنبية والمحلية بل يقوم بدور فعال فى توفير فرص عمل جديدة للشباب الخريجين للإسهام فى حل مشكلة البطالة.

وقد إستطاع قطاع البترول بفضل ما تحقق من إستقرار سياسى واقتصادى واستثمارى فى عهد الرئيس محمد حسنى مبارك أن يحقق

العديد من الإنجازات المتواصلة فى مختلف مجالات الصناعة البترولية هذا وقد شهدت سياسات واستراتيجيات قطاع البترول طوال العشرين عاما الماضية متغيرات لتواكب مع الظروف والمستجدات ؛التى شهدتها الساحة العالمية والإقليمية والمحلية واستطاع قطاع البترول بفضل التخطيط العلمى المدروس أن يحقق نتائج طيبة.

مسيرة ٢٠ عاما بالأرقام

وبلغ عدد الإتفاقيات البترولية التى أبرمت خلال الفترة ١٩٨٢/٨١ – ٢٠٠١/٢٠٠٠ للبحث عن البترول والغاز الطبيعى ٢١٧ إتفاقية وبلغ مجموع ما أنفقته الشركات العالمية العاملة فى مصر حوالى ٢٧ مليار دولار فى قطاعات بحث غطت معظم أنحاء مصر.

وبلغ إجمالى عدد الاكتشافات البترولية والغازية خلال الـ ٢٠ عاما الماضية ٤٤٤ إكتشافا منها ٣٤ إكتشافا تحقق فى عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ (١٨ كشفا للزيت الخام و ١٦ كشفا للغاز الطبيعى بمناطق الصحراء الغربية والبحر المتوسط وخليج السويس والدلتا) وقد ساهمت تلك الاكتشافات فى زيادة الاحتياطيات البترولية والغازية لمصر.

وبلغ اجمالى الإحتياطى المضاف من الزيت الخام والمتكثفات خلال العشرين عاما الماضية ٥,٧ بليون برميل ، ومن الغازات الطبيعية ١١ بليون برميل هذا ويبلغ اجمالى إحتياطى مصر المؤكد فى سبتمبر ٢٠٠١ من الزيت الخام والمتكثفات ٣,٧ بليون برميل ومن الغازات الطبيعية ٥٥ تريليون قدم مكعب.

هذا وتجدر الإشارة الى ان مصر تحتل حاليا المرتبة رقم ١٧ من بين ١٠٢ دولة لديها احتياطيات مؤكدة للغاز الطبيعى ومن المتوقع أن تقفز الى مرتبة متقدمة قريبا مع زيادة الاكتشافات الغازية التى تتحقق تباعا.

❖ ارتفع إجمالى انتاج الزيت الخام والمتكثفات من ٣٢ مليون طن عام ١٩٨٢/٨١ إلى ٣٦ مليون طن فى عام ٢٠٠١/٢٠٠٠،

❖ ارتفع إجمالى طاقات التكرير المحلية من ١٥ مليون طن عام ١٩٨٢/٨١ الى ١٨ مليون طن فى عام ٢٠٠١/٢٠٠٠.

❖ ارتفع اجمالى طاقات التكرير المحلية من ١٥ مليون طن عام ١٩٨٢/٨١ الى حوالى ٢٥ مليون طن فى عام ٢٠٠١/٢٠٠٠.

❖ قفز معدل الاستهلاك المحلى من المنتجات البترولية والغازات الطبيعية من حوالى ١٦ مليون طن (منها مليونى طن غازات) فى عام ١٩٨٢/٨١ إلى حوالى ٤١ مليون طن (منها ١٨ مليون طن غازات) فى عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ هذا وقد بلغ حجم الاستهلاك المحلى من المنتجات البترولية والغازات الطبيعية خلال العشرين عاما الماضية ٥٢٧ مليون طن ويبلغ قيمته بالأسعار العالمية حوالى ٨٢ مليار دولار بالأسعار المحلية حوالى ١٢٧ مليار جنيه.

وتوضح الزيادة المتعاظمة فى حجم الاستهلاك المحلى من المنتجات البترولية والغازات الطبيعية مدى العبء الكبير الذى تتحمله وزارة البترول فى تغطية الاستهلاك المحلى دون حدوث أية إختناقات.

وبلغ إجمالى قيمة صادرات قطاع البترول خلال العشرين عاما

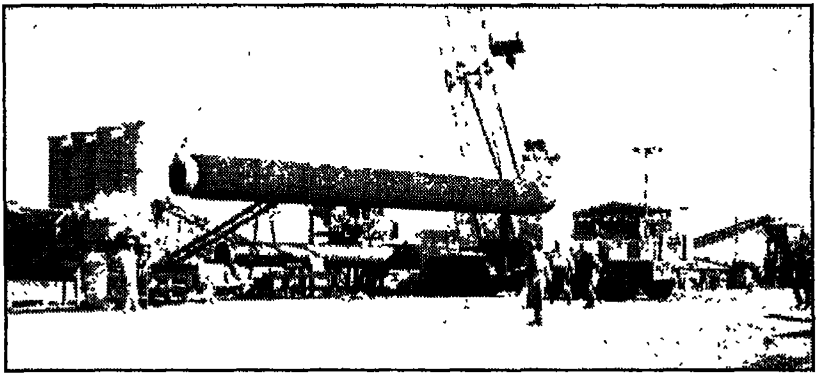
الماضية حوالى ٤٦,٢ مليار دولارد هذا بخلاف استثمارات المشروعات الأخرى التابعة للقطاع الاستثمارى.

❖ زيادة أطوال شبكات نقل الزيت الخام والمنتجات البترولية من ٧٥٠ كيلو متر فى عام ١٩٨٢/٨١ الى ٤٦٠٠ كيلو متر فى عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ وتغطى معظم أنحاء مصر وتمتد من مناطق الإنتاج والتكرير الى المستهلكين.

❖ زيادة أطوال الشبكة القومية للغازات من ٥٦٠ كيلو متر فى عام ١٩٨٢/٨١ الى حوالى ٤٠٠٠ كم فى عام ٢٠٠١/٢٠٠٠.

مشروعات بترولية جديدة

أهم مشروعات تنمية الحقول الجديدة



تم تنمية العديد من الحقول الجديدة من الزيت الخام والغاز الطبيعى ومن أهمها حقول رشيد والتمساح وحابى بالبحر المتوسط ، وحقل فنار بخليج السويس حيث بلغ معدل الانتاج اليومى منهم حوالى ٧٠٠ بليون قدم مكعب يوميا و ٢١ ألف برميل من المتكثفات والزيت الخام بتكلفة إجمالية ٨١٥ مليون دولار وفيما يلى أهم تلك المشروعات.

حقل رشيد

تم تنمية حقل رشيد للغاز الطبيعى والذى يقع بالبحر الأبيض المتوسط أمام مدينة رشيد ، وقد تكلف المشروع حوالى ٣١١ مليون دولار ، وقد أسفرت عمليات تنمية الحقل خلال الفترة من مارس ١٩٩٨ - نهاية يناير ٢٠٠١ عن حفر عدد ٦ آبار تنمية وتنفيذ مشروع التنمية

الذى يتكون من رصيف بحرى وخط ٢٤ بطول ٧٥ كم وبدأ الإنتاج فى ٣٠ يناير ٢٠٠١ بمعدل إنتاج يومى قدره ٢٠٠ مليون قدم مكعب/يوم ، وحوالى ٣٠٠ برميل من المتكثفات.

حقل حابى

يقع الحقل فى منطقة البحر المتوسط أمام مدينة بور سعيد ، وقد تكلف مشروع تنمية الحقل ٢٥٤ مليون دولار ، وقد أسفرت عمليات تنمية الحقل خلال عامين عن حفر عدد ٦ آبار تنمية وتنفيذ مشروع التنمية الذى يتكون من رصيف بحرى ١٢ فتحة للآبار ، وخط بحرى ٣٠ بطول ٨١ كم ومحطة المعالجة بسعة ٢٨٥ مليون قدم مكعب / يوم ، وبدأ الإنتاج فى فبراير ٢٠٠٠ بمعدل إنتاج يومى ٢٥٠ مليون قدم مكعب / يوم ٣٠٠ برميل مكتثفات.

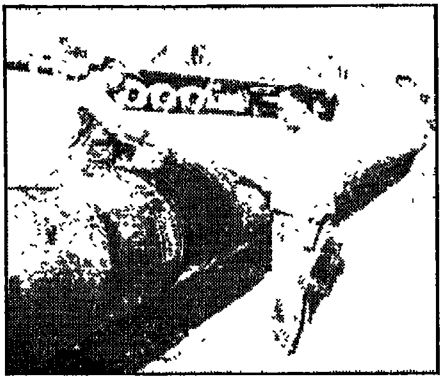
حقل التمساح

يقع حقل التمساح شمال شرق بور سعيد بالبحر الأبيض المتوسط ، وقد تكلف المشروع حتى الآن ٢٦٢ مليون دولار ، وقد أسفرت عمليات تنمية الحقل خلال عامين عن حفر ١٠ آبار منهم ٦ على الإنتاج ، وتنفيذ مشروع التنمية الذى يتكون من رصيفين بحريين وتسهيلات إنتاج ، وينتج الحقل حاليا بمعدل يومى ٢٣٠ مليون قدم مكعب / يوم ، و ١٥ الف برميل متكثفات ، ومازالت عمليات التنمية مستمرةلزيادة إنتاج الحقل إلى ٤٨٠ مليون قدم مكعب / يوم و ٢٥ ألف برميل متكثفات مع بداية فبراير ٢٠٠٢.

حـقل الفنـــار

ويقع بمنطقة خليج السويس وعلى بعد ١٢ كيلو متر من الشاطئ أمام رأس غارب ، وقد تكلفت عمليات تنمية الحقل ١٥ مليون دولار ، وقد أسفرت عمليات تنمية الحقل خلال عام عن حفر بئر تنمية وتنفيذ مشروع التنمية الذى يتكون من رصيف بحرى ٣ فتحات يوجد عليه معدات الإنتاج وخط للغاز٩ كم ، وبدأ الإنتاج فى ديسمبر ٢٠٠٠ بمعدل ٥ آلاف برميل / يوم من الزيت الخام ، وجارى حاليا حفر آبار جديدة لزيادة الإنتاج.

زيادة فرص العمل للشباب وتحسين مهارات العاملين



فى إطار السياسة العامة للدولة وبرنامج العمل الوطنى الذى حدد ملامحه السيد الرئيس محمد حسنى مبارك والذى ركز على أهمية تضافر جهود جميع الأجهزة المعنية بالدولة من أجل العمل بفكر جديد ومبتكر فى محاولة للحد من مشكلة البطالة وخاصة بين شباب الخريجين الجدد من أجل دعم أمن وسلامة واستقرار الوطن والمواطنين وتعميق الشعور بالانتماء ،من منطلق أن العنصر البشرى هو صانع التقدم وهو المحقق من خلال عقله وجهده للإزدهار ، قامت وزارة البترول بإقامة عدد من المشروعات تستوعب أعدادا من شباب مصر من جميع المحافظات لينضموا إلى القاعدة العمالية العريضة لقطاع البترول ومشاركتهم بجهدهم وعرقهم فى زيادة الإنتاجية والمساهمة فى تحقيق التنمية الشاملة.

وقد تم منذ مايو ٢٠٠٠ وحتى سبتمبر ٢٠٠١ توفير فرص عمل

جديدة لنحو ٢١٣٠٠ شاب ومن المخطط زيادتها لتشمل ٣٥ ألف شاب حتى نهاية عام ٢٠٠١/٢٠٠٢.

وتتمثل الشركات والمشروعات الجديدة التى أنشأتها وزارة البترول لتشغيل الشباب فى :

١ - شركات صيانة الأجهزة المنزلية (صيانكو).

تم استيعاب ٥٥٠٠ شاب من حملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة فى مجال إصلاح وصيانة الأجهزة المنزلية التى تعمل بالغاز الطبيعى والبوتاجاز (السخانات ، البوتاجازات) بالإضافة إلى أجهزة التكييف المنزلية ، من أجل إعداد كوادر فنية متخصصة فى هذا المجال وتوفير خدمات متميزة لضمان سلامة الأجهزة وسلامة مستخدميها وزيادة الوعى لديهم بأهمية الصيانة الوقائية لهذه الأجهزة من خلال توقيع عقود صيانة دورية بأسعار رمزية ، ويمتد نشاط الشركة ليشمل معظم محافظات مصر المختلفة

٢ - الشركة المصرية لتوزيع اسطوانات البوتاجاز (بوتاجاسكو).

تم إستيعاب ٣٣٠٠شاب من المخطط البالغ ٤٠٠٠ شاب من حملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة لتأهيلهم وتدريبهم فنيا وإداريا للعمل فى مجال توزيع اسطوانات البوتاجاز لمستخدميها فى مواقع اقامتهم بطريقة آمنة حفاظا على أرواح وممتلكات المواطنين وحصولهم عليها بسهولة ويسر بالسعر المحدد وبدون وسطاء.

وتهدف الشركة إلى فتح منافذ لتوزيع اسطوانات البوتاجاز فى جميع محافظات مصر بالتدريج.

٣- مشروع إعداد العمالة الماهرة لقطاع البترول .

تم زيادة أعداد المتدربين من ١٠٠٠٠ شاب إلى ١٢٥٠٠ شاب من حملة المؤهلات المتوسطة لتأهيلهم وتدريبهم فى مختلف مجالات صناعة البترول وفقا للتوزيع الجغرافى لشركات البترول فى محافظات مصر المختلفة.

ويسهم المشروع بصورة إيجابية فى إعداد عمالة متميزة وإتاحة الفرصة لها للعمل سواء داخل أو خارج مصر وبصفة خاصة فى الدول البترولية العربية لمواجهة مشكلة الاستغناء عن العمالة المصرية وإحلالها بعمالة أسيوية.

وتتضمن الحرف والمهن التى سيتم التدريب عليها عامل حفر ، إصلاح وخدمة آبار ، مسجل كهربائى وغازات مجهز طفلة، مختبر معامل ، مشغل أجهزة تكرير وتصنيع ، ومشغل أجهزة الكترونية بالإضافة إلى الأعمال الفنية المتنوعة (ميكانيكا ، لحام ، برادة ، صيانة ... الخ).

وتجدر الإشارة إلى أن التدريب يتم بمراكز التدريب الرئيسية والفرعية بقطاع البترول المصرى فى محافظات مصر المختلفة ويتم الاستعانة ببيوت الخبرة المصرية التى لها خبرة فى هذا المجال وتعاملت مع قطاع البترول المصرى وذلك فى المناطق التى لا يتواجد بها مراكز تدريب أو لا تستوعب مراكز التدريب بها الأعداد التى سيتم تدريبها.

كما يتم الاستعانة بخبرات شركات البترول الأجنبية العاملة فى مصر فى مجال التدريب وإعداد الكوادر البشرية للاستفادة المثلى بالامكانيات العلمية والتكنولوجية الموجودة بالخارج ونقلها للشباب المصرى.

٤- شركة الخدمات التجارية البترولية

تم تأسيس هذه الشركة فى أغسطس ٢٠٠١ وتهدف إلى تشغيل ١٢٠٠٠ شاب من حملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة للعمل فى مجال تحصيل فواتير الغاز من المستهلكين فى المنازل والأنشطة التجارية وتجميع الزيوت المستخدمة لإعادة تكريرها.

دور متميز لمصر فى العلاقات الدولية

مصر دولة عريقة فى صناعة البترول ولديها تجاربها الرائدة فى العلاقات البترولية الدولية وفى التعاون مع الدول البترولية الأخرى فقد كان لمصر دور بارز فى تأسيس جامعة الدول العربية فى عام ١٩٤٥ ، وكان لها دور فعال فى تكوين وانشاء الأجهزة العربية المهتمة بشئون الطاقة والبترول ، وبدء من مكتب خبراء البترول العرب وإدارة شئون البترول بالجامعة ومرورا بمؤتمرات البترول العربية العشرة التى عقدت خلال الخمسينيات والستينيات والسبعينيات ، والذى عقد أولها فى ابريل ١٩٥٩ بمدينة القاهرة.

منذ الخمسينيات قامت مصر بمعاونة عدد من الدول الشقيقة والصديقة فى صناعتها البترولية ، فقد تعاونت مع سوريا فى مجال البحث عن البترول وتنميته وفى إقامة معامل التكرير ومؤخرا فى مشروعات تنمية الحقول ، وكذلك تعاونت مع العراق منذ أواخر الخمسينيات ، وللخبراء المصريين دور مميز فى مختلف مراحل صناعة البترول فى البلاد العربية كالسعودية ، والكويت ، والجزائر ، وليبيا .. وغيرها ، أما المشروع البترولى العربى الذى حقق نجاحا ملموسا ، وعوض ما استثمر فيه ، وظل بعد ذلك يحقق عائدا عربيا خالصا ، هو مشروع خط أنابيب " سوميد " فقد شاركت فيه كل من مصر والسعودية والكويت ، والإمارات ، وقطر ، ويمثل نموذجا للاستثمار والتعاون

العربى الناجح ومثالا يحتذى به.

ولمصر دور بارز فى منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) ، التى تأسست فى يناير ١٩٦٨ بهدف التعاون بين أعضائها وتوحيد جهودها لتحقيق افضل السبل لتطوير الصناعة البترولية فى شتى مجالاتها ، والاستفادة من مواردها وإمكانياتها لإقامة المشروعات المشتركة ، وإنشاء صناعة بترولية متكاملة عن طريق التكامل الاقتصادى العربى المنشود ، وقد إنضمت مصر لـ "أوابك" من أجل تعزيز التعاون العربى المشترك بصفة عامة ، والتعاون البترولى بصفة خاصة.

ومصر عضو مؤسس أيضا فى رابطة الدول الإفريقية المنتجة للبترول (أبا) ، التى تم توقيع اتفاقية إنشائها فى يناير ١٩٨٧ فى لاجوس بنيجيريا ، وتضم فى عضويتها حاليا ١٢ دولة إفريقية ، ومصر لها دور بارز ورئيسى فى الحفاظ على استمرار مسيرة (أبا) قوية ، وفى دعمها ونجاحها وفى إطار حرص مصر وارتباطها التاريخى والجغرافى والسياسى والاقتصادى والفكرى بدول القارة الافريقية ، إنضمت مصر إلى تجمع " الكوميسا" فى يونية ١٩٩٨ كحلقة فى إطار جهود مصر الحثيثة والمتواصلة لتدعيم القدرات الاقتصادية الافريقية من خلال جميع قنوات العمل وعلى رآسها التعاون الإقليمى.

وفى إطار إهتمام مصر بإقامة نظام للتعاون لتحقيق التقدم الاقتصادى والتكامل بين الدول النامية وتنظيم صفوفها فى حوارها مع دول الشمال المتقدم ، كان انضمامها إلى مجموعة الـ "١٥" والتى تأسست فى عام ١٩٨٩ (بلغ عدد الدول المنضمة إليها حتى الآن ١٩ دولة).

كما أن مصر لها دور إيجابى فى سوق البترول العالمى ، وعلى الرغم من أن حجم صادراتها من الزيت الخام يمثل نسبة بسيطة من تجارة الزيت الخام العالمية وامتد الدور المصرى على مدى سنوات طويلة فى العلاقات البترولية الدولية ، واستمد هذا الدور أهميته من موقع مصر الجغرافى المهم بالنسبة لأسواق البترول العالمية ، وتحكمها فى أهم طرق نقل البترول (قناة السويس وسوميد) ، ويحرص وزراء بترول أوبك – وخاصة الأعضاء فى أوابك – بالإضافة الى وزراء البترول خارج " أوابك " على تنسيق السياسات مع مصر ، والتشاور فيما يتعلق بأسعار ومعدلات العرض والطلب العالميين على البترول ، وقد إشتركت مصر مرات عديدة فى إجتماعات الدول المستقلة المصدرة للبترول (أيبك) ، وشاركت أيضا فى الحوار بين المنتجين والمستهلكين.

إن دور مصر الاسترشادى بين الدول المنتجة والمصدرة للبترول من خارج أوبك ورغبتها فى تحقيق الاستقرار فى سوق البترول العالمى ساهم بدور إيجابى فى خفض حدة الضغوط التى شهدتها الأسواق خلال الأزمات البترولية ، وقد برز دور مصر واضحا فى الاجتماعات والمؤتمرات التى حضرتها ، وأدى هذا الدور إلى تحاشى الخلافات أيضا ، واستمرار الحوار بين أطراف سوق البترول العالمى ولمصر دور واضح ومؤثر فى تنفيذ برنامج منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى الذى بدأ منذ مطلع عام ١٩٩٨ من أجل دفع عملية التكامل الاقتصادى العربى .

وبالنسبة لعودة مصر للمشاركة فى مؤتمرات أوبك الوزارى فى سبتمبر الماضى بصفة مراقب من بين الدول الكبرى المنتجة للبترول

خارج أوبك فهو يأتى من منطلق إحترام العالم وتقديره لمكانة مصر وثقلها بقيادة السيد الرئيس محمد حسنى مبارك مما أعطى المصداقية لمصر التى تحترم ألتزاماتها واتفاقياتها ، يدعمها تاريخ طويل مارسته فى العلاقات البترولية الدولية على مدار أكثر من قرن من الزمان.

كما أتاح لها المشاركة فى إجتماعات اوبك للتنسيق المباشر مع أعضائها ومع المنتجين الآخرين من أجل العمل على تحقيق الاستقرار لسوق البترول العالمى وتحقيق مستويات متوازنة لأسعار البترول العالمية بما يحقق صالح المنتجين والمستهلكين على حد سواء.

ولاشك أن مشاركة مصر فى إجتماعات أوبك أتاح لها المتابعة والمشاركة السليمة فى تحقيق آلية الاستقرار للأسواق بما يعود بالنفع على مصر كإحدى الدول المنتجة للبترول ، حيث أن تحقيق مستويات متوازنة للأسعار يسهم فى زيادة جذب الاستثمارات لصناعة البترول المصرية بما يسهم فى تحقيق المزيد من الاكتشافات البترولية والغازية.

هذا وقد كان الدور المصرى فى المؤتمز الوزارى لأوبك الذى عقد فى سبتمبر الماضى إيجابيا وملموسا وساهمت المباحثات الثنائية التى أجراها المهندس سامح فهمى وزير البترول مع رئيس منظمة أوبك وسكرتيرها العام ومع عدد كبير من وزراء البترول العرب الأعضاء فى أوبك فى تبادل الأفكار والمقترحات من أجل تحقيق الاستقرار لأسواق البترول العالمية من أجل صالح المنتجين والمستهلكين.

ولاشك ان الحفاوة البالغة التى قوبلت بها مصر خلال مؤتمر أوبك

تعكس إحترام العالم وتقديره لمكانة مصر المتميزة فى العلاقات الدولية وثقلها بقيادة السيد الرئيس محمد حسنى مبارك والمصادقية التى تتميز بها مصر واحترامها لالتزاماتها واتفاقياتها.

إنجازات .. تتحدث عن نفسها

نظرة واحدة على خريطة مصر العمرانية منذ ٢٠ عاما ، وكيف أصبحت الآن تؤكد أن الرئيس حسنى مبارك هو أحد البنائين العظام على مر التاريخ المصرى العريق.

ومقارنة سريعة بين أوضاع المرافق عام ١٩٨١ ، والنهضة التى شهدتها طوال ٢٠ عاما مضت نعرف منها كيف كنا وماذا أصبحنا.

الأرقام تتكلم والإنجازات تتحدث عن نفسها وسوف يسجل التاريخ للرئيس مبارك انه لم يلجأ إلى أسلوب المسكنات وترحيل المشاكل ولكنه اعتاد ان يقتحم ببسالة المقاتل واصرار المحارب كل المشكلات التى واجهت المجتمع .. واستطاعت وزارة الإسكان والتعمير أن تحقق الطموحات وتكون على مستوى الأداء الذى ينتظره منها قائد وشعب مصر.

كل يوم هناك إنجاز جديد ، كل مكان يشهد بعظمة عهد مبارك .. المدن الجديدة إنتشرت فى الصحارى توفر المسكن للملايين وفرص العمل لمئات الآلاف فى أكثر من الفى صرح صناعى.

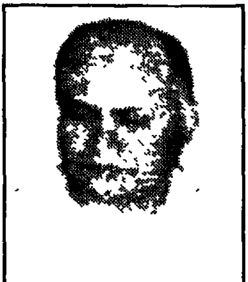
وعد مبارك بتوفير كوب الماء النظيف لكل مواطن والبيئة الصحية لكل فرد والمسكن اللائق لكل أسرة وأوفى القائد بوعده .. ودخلت مياه الشرب النقية وخدمة الصرف الصحى إلى المدن والقرى والنجوع وامتدت يد البناء لتشييد المساكن فى شمال وجنوب الوادى وسواحله

الشمالية والشرقية وعلى أرض سيناء الحرة.

ولأن محدودى الدخل والشباب هم شغله الشاغل تبنى الرئيس مبارك الذى ينحاز دائما إلى البسطاء من أبناء شعب مصر مشروع مبارك القومى لإسكان الشباب الذى حقق المعادلة الصعبة . وهى توفير مسكن لائق بسعر مناسب على أعلى مستوى من التشطيب ومراعاةالنواحى الجمالية والمساحات الخضراء بين المنازل ولم يكتف مبارك القائد والإنسان بذلك وإنما أصدر توجيهاته بأن تتحمل الدولة نسبة ٤٠٪ من قيمة الشقة تخفيضا على الشباب المقبل على الحياة العملية والراغب فى تكوين أسرة جديدة ، وتتوالى الإنجازات .. شرايين تمتد شرقا وغربا وشمالا وجنوبا من محاور وطرق سريعة وأخرى دولية وكبارى عملاقة تربط مدن الجمهورية ومحافظاتها وتخفف من زحام المرور فى العاصمة .. وإذا كانت تلك الشرايين قد نقلت مصر إلى مصاف الدول الكبرى فى شبكات الطرق وأدت إلى تيسير حركة الانتقال والتعمير والإسراع بمعدلات التنمية وجذب الاستثمار وتشجيع إقامة المشروعات الصناعية والزراعية التى تعتمد فى تسويق منتجاتها على الطرق .. فإنها من جانب آخر .. وفرت ملايين ساعات العمل التى كانت تهدر فى الانتظار بسبب الاختناقات المرورية واقتصدت فى إستهلاك الوقود الذى كان يتبدد فى الانتقال عبر طرق أكثر طولا وأقل إتساعا.

١٧ مدينــة جديــدة

جـذبت ٦ مـلايين مواطــن ووفـرت ٣٨٠ ألف فرصــة عــمـل
٢٠٠٠ مصنع ساهمت بعشرين مليار جنيه فى الدخل القومى



د. محمد إبراهيم سليمان

شـهـدت السنوات العـشـرون الماضـيـة تحـولا إسـتـراتيـجـيـا فى الاتجـاه نحـو إنشـاء مـراكـز عـمـرانيـة جـديدة بعـيـدا عن الشـريط الضـيق لوادى النيل والدلتـا ، فى مـحـاولة للحـد من الزحف العــمــرانى على الأراضى الزراعــيــة ولإعادة توزيع السكان على الحيز المصرى.

وفى هذا الإطار فقد تم إنشاء ١٧ مدينة جديدة خصص لها نصف مليون فدان تستطيع أن تجذب إليها ستة ملايين نسمة وفرت معها ٢٠٠ ألف فرصة عمل مباشرة - بالإضافة إلى ١٨٠ ألف فرصة عمل أخرى تتيحها المصانع تحت الإنشاء.

ولقد إستطاعت هذه المدن أن تساهم فى الدخل القومى بـ ٢٠ مليار جنيه من الإنتاجين الصناعى والزراعى من خلال ٢٠٠٠ مصنع ٣٦٠ الف فدان من الأحزمة الخضراء وذلك بخلاف ١٣٥٠ مصنعا تحت الإنشاء.

وسوف تساهم فى الدخل القومى بمبلغ ٨ مليارات جنيه سنويا كما انها ساهمت فى ثلث صادرات مصر بمنتجاتها المتميزة مقتحمة أسواقا

دولية فى أوروبا وأمريكا منافسة بذلك دولا سبقت مصر فى هذا المضمار.

ولقد وجد القطاع الخاص سبيله الى المساهمة الإيجابية فى مجال التنمية العمرانية من خلال الأحياء والمدن والتجمعات التى تولاها هذا القطاع بعد ان ظل محجما لفترات طويلة عن المشاركة الإيجابية فى هذا المجال وقد بلغ رأس المال المستثمر فى هذه المشروعات حوالى ٥ مليارات جنيه وفرت ٢٢٠ الف فرصة عمل.

ومن جهة أخرى ، فقد حققت المدن الجديدة التكامل والتنسيق بين التنمية الصناعية والتنمية العقارية فى أنشطة ومهن لم يكن ممكنا أن تزدهر إلا فى وجود هذه المشاركة مع العلم بأن التنمية الصناعية والتنمية العقارية هما وجهان لعملة واحدة حيث يساعد القطاعان فى تنمية المدن الجديدة.

واستكمالا لتحقيق أهداف استراتيجية التنمية العمرانية فقد قامت الوزارة ممثلة فى الهيئة العامة للتخطيط العمرانى بإعداد خريطة التنمية والتعمير لجمهورية مصر العربية حتى عام ٢٠١٧ حيث تحددت فيها المناطق الصالحة للبناء والتنمية وأولويات تنميتها من خلال محاور جديدة للتنمية ينشأ عليها عدد من المجتمعات العمرانية الجديدة " ٤٤ تجمعا عمرانيا " تختلف وتتنوع قواعدها الاقتصادية حسب الامكانات الاقتصادية لكل منطقة منها وبحيث يتولد عنها فرص عمل جديدة تسمح باستيعاب حوالى ١٢ مليون نسمة ، وهى نصف الزيادة المتوقعة فى عدد سكان مصر فى الفترة من عام ١٩٩٨ حتى عام ٢٠١٧.

مشروع مبارك القومى لإسكان الشباب

١٧٠ ألف مسكن عصرى بسعر مناسب فى ١٣ مدينة جديدة

الدولة تتحمل ٤٠٪ من قيمة كل وحدة

لأنه ينحاز دائما الى محدودى الدخل ، ويشغله حاضر شباب مصر ومستقبله ، فقد أصدر الرئيس مبارك توجيهاته فى اكتوبر عام ١٩٩٥ بإنشاء مشروع رائد فى مجال الإسكان لإنجاز طفرة حقيقية فى إسكان الطبقة المتوسطة وطبقة محدودى الدخل وذلك من خلال توفير مسكن عصرى للشباب بأسعار مناسبة بعيدا عن الأنماط المعمارية المتكررة والتى سادت فى فترات سابقة ولهذا فقد تم طرح مكونات المشروع فى مسابقات عديدة بين المكاتب الاستشارية المتخصصة وتم اختيار أفضل المشروعات التى تحقق المميزات المطلوبة فى مشروع مبارك القومى لإسكان الشباب الذى يوفر ٧٠ ألف وحدة سكنية.

وتم اختيار عدة نماذج معمارية متميزة ترتقى بالذوق العام وتتلاءم مع روح العصر وتحقق الاستخدام الأمثل للأرض ولمساحات الوحدات السكنية من الداخل ، مع تعدد فى المساحات طبقا لمتوسط عدد أفراد الأسر المستفيدة (١٠٠م٢ ، ٧٠م٢ ، ٦٣م٢).

وقد قامت أجهزة الوزارة بتنفيذ أعمال المشروع طبقا للأصول الصناعية مع مراعاة كل شروط الجودة خاصة بالنسبة للتشطيبات على

نحو يتيح للمنتفع السكنى المريحة فور الاستلام ودون الحاجة لإجراء أى تعديل .

وتخصص وحدات المشروع للمستحقين بأعباء مالية يسيرة مع تسهيلات كبيرة فى السداد وذلك على النحو الآتى :

❖ تتحمل الدولة دعما يصل إلى حوالى ٤٠٪ من جملة تكلفة الوحدة لتغطية الفرق بين جملة التكلفة الفعلية وجملة ما يتحمله الشاب بالإضافة إلى توفير الأرض المزودة بالمرافق مع تنفيذ سائر الخدمات المطلوبة للقاطنين.

❖ توفر الدولة قروضا تعاونية مدعمة لجميع وحدات المشروع تصل إلى ١٥ الف جنيه تسدد على مدى ٤٠ سنة بفائدة ٥٪.

ويتم التخصيص وفقا لمعايير دقيقة وموضوعية ويجرى التأكد من توافرها وانطباقها على جميع الحاجزين لوحدات المشروع وذلك لضمان وصول الوحدة لمن يستحقها فعلا.

وقد شمل المشروع إنشاء الوحدات السكنية فى ١٣ مدينة جديدة موزعة على معظم أرجاء الجمهورية.

نهضة حقيقية فى مياه الشرب والصرف الصحى

١٣ مليار جنيه لتوفير كوب ماء نظيف لكل فرد
٢٠ مليار جنيه لإنشاء أكبر شبكة للصرف لحماية صحة المواطنين

أولت الدولة فى عصر مبارك اهتماما بالغا بالبنية الأساسية التى هى أساس التطور والتقدم فى جميع مجالات الاقتصاد لأى أمة واهتمت اهتماما خاصا بقطاع مياه الشرب والصرف الصحى لكونه أحد المتطلبات الجوهرية للبنية الأساسية لأى تجمع سكانى أيا كان حجمه وموقعه .. ومن هذا المنطلق ومع بدايات عام ١٩٨٣ منح الرئيس مبارك هذه القضية اهتمامه الشخصى وجعلها من أولى الأولويات إيمانا منه بأن هذا الحق ليس محل مساومة أو جدل وإن الشعب الذى ضحى طويلا وصبر على التحديات بكل جسارة من حقه أن ينعم بهذه الخدمة فلا قضية أعلى من قضية صحة الإنسان المصرى ورفاهيته وهما أمران لا يمكن تحقيقهما فى غياب أبسط حقوقه فى كوب الماء النظيف . أما قضية الصرف الصحى فقد كانت أكثر تعقيدا من قضية المياه إذ انها خدمة عالية التكلفة تكاد ان تكون معدومة العائد المادى ، لكن حق المواطن فى بيئة نظيفة لا يقل أهمية عن حقه فى كوب الماء النظيف وذلك بعد أن كان وصول هذه الخدمة إلى ريف مصر ترفا لايحتمل التفكير فيه .

وقد تبلورت أهداف قطاع مياه الشرب والصرف الصحى حول مفهوم الارتقاء بحياة المواطن نحو الأفضل وذلك بالعمل على الحفاظ على صحة المواطن من خلال توفير مياه الشرب النقية بالكم الذى يفى باحتياجاته المعيشية وبالكيف الذى يتطابق مع المواصفات والمعايير القياسية كذلك تحقيق راحة المواطن بمد شبكات مياه الشرب والصرف الصحى فى جميع شوارع المدن والقرى والنجوع والعمل على توفير أفضل خدمة وبسعر مناسب فى متناول الجميع وأيضا تنمية دخل المواطن بتوفير الكميات المطلوبة من مياه الشرب وخدمة الصرف الصحى لجميع الأنشطة التجارية والصناعية والسياحية .

وقد ترجمت هذه الأهداف إلى إستثمارات وأرقام فى الخطط الخمسية تعكس استراتيجية اهتمام الدولة بتنمية قطاع مياه الشرب والصرف الصحى فى عصر مبارك وليس أدل على ذلك من أن طاقة مياه الشرب المنتجة على مستوى الجمهورية عام ١٩٨٢ تستهلكها مدينة القاهرة وحدها الآن كما ان تعداد مصر حاليا ثلاثة أمثال عام ١٩٥٢ ومع ذلك تضاعف نصيب الفرد الى ٤ مرات فى المياه و ٥ مرات فى الصرف الصحيى وبذلك بلغت نسبة التغطية عام ١٩٩٩ بالنسبة لمياه الشرب ٩٥٪ من عدد سكان الحضر و ٩٠٪ من عدد سكاكن الريف ، وبلغت نسبة التغطية للصرف الصحى٧٠٪ من سكان الحضر و ٢٠٪ من سكان الريف.

ولقد قامت الوزارة بأجهزتها المختلفة بتحويل مشروعات مياه الشرب والصرف الصحى العملاقة من مجرد خطط وأرقام إلى آلاف

المنشآت والمعدات ، مئات الاف من الكيلو مترات لخطوط المياه النقية وشبكات الصرف الصحى منتشرة فى كل أنحاء مصر ويبدو ذلك واضحا عند مقارنة ما تم إنجازه من إستثمارات وطاقات لمشروعات مياه الشرب والصرف الصحى منذ عام ١٩٥٢ مرورا بالخطط الخمسية الأولى والثانية والثالثة والمنتظر إنجازه حتى عام ٢٠٠٧.

مياه الشرب

❖ ما قبل ١٩٥٢ :

بلغت الطاقة الإنتاجية من محطات مياه الشرب ١٢١٩ ألف م٣/يوم باستثمارات قدرها ٨٦ مليون جنيه بمعدل استهلاك للفرد ٥٥.

❖ الفترة من ١٩٥٢ حتى ١٩٨١ :

تم إضافة طاقة جديدة قدرها ٤٤٧٦ الف م٣/يوم باستثمارات منفذة خلال هذه الفترة قدرها ٨٢٧ مليون جنيه ليرتفع نصيب الفرد ألى ١٢٠ل/يوم..

❖ الفترة من ١٩٨١حتى ١٩٩٩ :

تم إضافة طاقة جديدة من المشروعات التى تم تنفيذها حتى عام ١٩٩٩ (١١٣٦٦) الف م٣/يوم باستثمارات منفذة خلال هذه الفترة قدرها ١٣١٦٩ مليون جنيه ليرتفع نصيب الفرد إلى ٢٥٠ ل/يوم.

❖ الخطة المستقبلية حتى عام ٢٠٠٧ :

منتظر إضافة طاقة جديدة من المشروعات الجارى تنفيذها حتى عام ٢٠٠٧ قدرها ١٩١٦ الف م٣/يوم باستثمارات قدرها ١٥٣٧٨ مليون جنيه ليرتفع نصيب الفرد الى ٣٥٠ل/لتر.

الصرف الصحى

❖ ماقبل ١٩٥٢ :

بلغت الطاقةالاستيعابية من محطات الصرف الصحى ٣٦٣ الف م٣/ى باستثمارات قدرها ٨٤ مليون جنيه بمعدل ؛تصريف للفرد ١٥ل/ى.

تم إضافة طاقة من المشروعات التى تم تنفيذها حتى عام ١٩٨١ قدرها ٦٣٢الف م٣/ يوم باستثمارات منفذة خلال هذه الفترة قدرها ٢٣٧ مليون جنيه ليرتفع تصريف الفرد الى ٣٥ ل/ يوم.

❖ الفترة من ١٩٨١ حتى ١٩٩٩ :

تم إضافة طاقة جديدة من المشروعات التى تم تنفيذها حتى عام ١٩٩٩ قدرها ٦١٥٣ الف م٣/يوم باستثمارات منفذة خلال هذه الفترة قدرها ٩٧٢١ مليون جنيه ليرتفع تصريف الفرد الى ١٥٠ل/ يوم.

❖ الخطة المستقبلية حتى عام ٢٠٠٧ :

منتظر إضافة طاقة جديدة من المشروعات الجارى تنفيذها حتى عام ٢٠٠٧ قدرها ١٧٦٧ الف م٣/يوم باستثمارات قدرها ٢٥٥٠٥ مليون جنيه ليرتفع تصريف الفرد إلى ٢٠٠ل/يوم.

قال زعماء العالم عن مبارك



حظى الرئيس مبارك بتقدير واحترام زعماء العالم خلال العشرين عاما الماضية واستطاع أن يوطد علاقات مصر مع مختلف الدول .. فقد أشاد قادة العالم شرقا وغربا بسياسة مبارك وحكمته فى إدارة عملية السلام فى الشرق الأوسط وإدارة شئون بلاده .. كما نال الرئيس تقدير قادة افريقيا الذين اختاروه اكثر من مرة رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية .. واعتبره زعماء آسيا قائدا يتمتع بالحنكة والحكمة والاعتدال .. أما زعماء العرب فقد إختاروه رئيسا للقمة العربية على مدى ١٠ سنوات متصلة إعترافا بزعامته للأمة.



رونالد ريجان - رئيس أمريكا الأسبق

❖ مبارك رجل يعكس قوة الرجل العسكرى فى أنه يتحاشى القتال ويعمل على المحافظة على السلام والولايات المتحدة عاقدة العزم على أن تسهم فى هذا الهدف.



جورج بوش الاب - رئيس أمريكا الأسبق

❖ العالم محظوظ لأن الرئيس مبارك يقود جهود السلام فى المنطقة ويحافظ على استمرارها والاحترام الكبير الذى أكنه لمبارك يأتى نتيجة خبرتى الطويلة فى التعامل معه.



بيل كلينتون - رئيس أمريكا السابق

❖ إننى فخور أن أقف معكم وأعمل معكم وأشكركم على مشورتكم الحكيمة وقيادتكم القوية.



جورج دبليو بوش

❖ مبارك صديق جيد للولايات المتحدة والعلاقات قوية للغاية



ميخائيل جورباتشوف - آخر رئيس الاتحاد السوفيتى السابق

❖ أعتبره شخصية سياسية كبيرة فى العالم العربى والقارة الافريقية والمجتمع الدولى كشخص ثابت على مبادئه وأفكاره

الرئيس الروسى السابق بوريس يلتسين

❖ يتمتع الرئيس حسنى مبارك باحترام من الجميع لمواقفه الثابتة الإيجابية تجاه القضايا الدولية.

بوتين - رئيس روسيا

❖ مبارك قائد عظيم من حق بلاده أن تفخر بإنجازاته الاقتصادية.

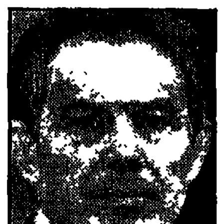


مارجريت تاتشر - رئيسة وزراء بريطانيا السابقة

❖ نشعر بصغر حجمنا التاريخى أمام مكانة مصر .. والرئيس مبارك مصدر ثقة فى الشرق الأوسط.

جون ميجور - رئيس وزراء بريطانيا السابق

❖ لقد حقق الرئيس مبارك إنجازات كبيرة وهو شخصية رئيسية ساعدت فى التوصل إلى تسوية مرضية فى الشرق الأوسط.



تونى بلير - رئيس وزراء بريطانيا

❖ شجاعة الرئيس مبارك شكلت عاملا هاما فى نجاح عملية الاصلاح الاقتصادى الذى تقوم به مصر

فرانسوا ميتران - رئيس فرنسا السابق

❖ مبارك يتميز بالشجاعة والحكمة ويرجع إليه ما تتمتع به مصر اليوم من احترام العالم وكل مواقفه تعكس اهتمامه بالسلام



جاك شيراك - رئيس فرنسا

❖ تحققت لمصر فى عهد الرئيس حسنى مبارك إنجازات كبيرة ودائما أتطلع للقاء الرئيس مبارك الذى إختار وتبنى السلام.

كارل كارستنر - رئيس المانيا الغربية السابق

❖ الرئيس مبارك يحظى بتأييد كبير داخل وخارج مصر التى تساهم مساهمة كبرى فى إستقرار أوروبا القريبة جدا من الشرق الأوسط.

ريتشارد فون فايتسكر - رئيس المانيا السابق

❖ إن السياسة السلمية التى ينتهجها مبارك ساعدت على جعل المناخ مواتيا من أجل اقرار السلام بمنطقة الشرق الاوسط

هيلموت شميث - مستشار المانيا الاسبق

❖نحن نحترم سياسة الرئيس مبارك والتى ساهمت مساهمة جوهرية فى دعم الاستقرار فى منطقة مضطربة .



هليموت كول ، مستشار المانيا السابق

❖ الفضل فى تطور العملية السلمية فى الشرق الأوسط يرجع إلى الجهود التى يبذلها مبارك.

جيرهارد شرودر - مستشار المانيا

❖ الرئيس حسنى مبارك رجل سلام من الطراز الأول وخبير فى إقتصاد بلاده.

ساندرو برتيتى رئيس إيطاليا الأسبق

❖ مبارك هو الرجل المناسب لمصر بعد إغتيال السادات وشرفت إيطاليا بأن أول زيارة خارجية له كانت لبلادنا.

جيوفانى سبادولينى - رئيس إيطاليا السابق

❖ إن الواقعية والاتزان مثلت فى عهد مبارك السمات الأساسية للسياسة المصرية

الملك خوان كارلوس - ملك أسبانيا

❖ الرئيس حسنى مبارك هو رجل التحديات واسبانيا تولى إهتماما كبيرا بجهوده فى احلال السلام من أجل تحقيق التنمية فى مصر.

كورت فالدهايم - مستشار النمسا السابق

❖ أهم إنجازات مبارك هو سعيه الدائم لإقرار نظام عالمى جديد عادل وشامل

هارتى اهيتارى رئيس فنلندا

❖ حكمة مبارك حققت السلام

لوكاتشنكو رئيس روسيا البيضاء

❖ مبارك زعيم يحظى باحترام عالمى واسع

نبيرستا مبوليتش ، رئيس مجلس الرئاسة فى يوغوسلافيا السابق

❖ مصر فى عهد مبارك تستطيع أن تلعب دورا هاما فى دعم حركة الانحياز

تورجوت أوزال - رئيس تركيا الاسبق

❖ وجود مبارك فى الشرق الأوسط كاف لتهدئة الأوضاع فى المنطقة المتوترة.

سليمان ديميريل - رئيس تركيا السابق

❖ مبارك رجل سلام استطاع بحنكته تهدئة الخلاف بيننا وبين سوريا .

نجدت سيزار رئيس تركيا

❖ حسنى مبارك شخصية كبيرة مقنعة ومباشرة

عيزرا فايتسمان - رئيس إسرائيل السابق

❖ دور الرئيس حسنى مبارك اتسم بالحكمة واتساع الرؤية من واقع علمه كيف ومتى بدأ التحرك من أجل التوصل إلى السلام.

إسحاق رابين - رئيس وزراء اسرائيل الأسبق

❖ الرئيس مبارك قائد حكيم ومسئول ويدير عملية السلام بالشرق الأوسط بعقلية منفردة

شيمون بيريز - رئيس وزراء إسرائيل الأسبق

❖ مبارك ذو حكمة ودراية رائعة ووجوده فى المنطقة يمنع وقوع حرب جديدة فى المنطقة

بنيامين نتنياهو - رئيس وزراء إسرائيل الأسبق

❖ الرئيس مبارك قائد حكيم ومسئول لا يحتاج الى مساعدة كما انه قائد عالمى له سمعة ممتازة ويقود دولة عظيمة



الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية

❖ يقع الرئيس مبارك من زعماء الدول العربية موقع القلب فرغم المقاطعة العربية لمصر بعد زيارة السادات للقدس الشهيرة إلا أن مبارك إتسطاع إعادة العلاقات المصرية العربية

❖ مبارك رجل المواقف الصادقة المشرفة دفاعا عن مصير الأمة العربية وخدمة القضايا الاسلامية



الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس الإمارات

❖ مبارك يتحدث دائما بلغة

واحدة وما يتحدث به هو ترجمة لمشاعر الشعب المصرى وهو رجل عظيم وأخ لكل العرب زعماء وشعوب.



العقيد معمر القذافى
رئيس الجماهيرية الليبية

❖ مبارك رجل صادق والقاهرة عاصمة العرب ويكن كل محبة لأمته العربية ولا يألو جهدا من أجل لم الشمل العربى.

الملك الحسن الثانى - عاهل المغرب الراحل

❖ الرئيس حسنى مبارك رجل مبادئ ومصر والكويت بلد واحدة ولن تنسى الكويت فضله ومواقفه فى دعم بلادنا خلال المحنة

حافظ الأسد - رئيس سوريا السابق

❖ الرئيس مبارك رجل ودود يشعرك بالطمأنينة ويتميز بالوضوح وطيبة القلب وعدم اللجوء للف والدوران وهو يمتلك الشجاعة

الياس الهراوى - رئيس لبنان السابق

❖ مبارك يتبع نهجا واضحا لحماية التضامن العربى باعتباره الضمانة التى تصون الحقوق العربية المشروعة

الملك حسين عاهل الأردن الراحل

❖ مبارك يبذل أقصى طاقاته وإمكاناته لإنجاح السلام وأنا على

المستوى الشخصى تربطنى علاقة قوية به .

زين العابدين بن على - رئيس تونس

❖ مبارك زعيم عربى له جهوده المتميزة على الصعيد العربى ويعمل بإخلاص للإترتقاء بمصر وبعلاقاتها مع مختلف الدول

على عبد الله صالح - رئيس اليمن

❖ مبارك أحد جنود مصر العظماء وهو محفور فى قلب كل يمنى

الشاذلى بن جديد - رئيس الجزائر الأسبق

❖ الرئيس حسن مبارك زعيم واضح وله كلمة محددة وواضحة ونحن نشعر بالارتياح فى التعامل معه

حسن جوليد - رئيس جيبوتى

❖ إن الصفات الحميدة التى يتمتع بها الأخ والصديق مبارك تضمن له النجاح

الرئيس السنغالى السابق عبده ضيوف

❖ تعد علاقة الرئيس حسنى مبارك بزعماء افريقيا أفضل ما يكون لدرجة انه تم إختياره رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية أكثر من مرة

❖ مبارك يلعب دور قيادى فى تقدم ورخاء افريقيا

نيلسون مانديلا - رئيس جنوب افريقيا السابق

❖ الرئيس مبارك زعيم عالمى فريد وصاحب شخصية وهو يتمتع بالقوة والصلابة ولعب دورا كبيرا فى دعم كفاح شعب جنوب افريقيا والنصر الذى حققناه هو نصر له وتتويجا لجهوده

سنجور - رئيس السنغال الاسبق

❖ إن سياسات الرئيس حسنى مبارك تتسم بالحكمة فى مواجهة القضايا الهامة

موهاتو برنسيسو - ملك ليسوتو

❖ دور كبير يتمتع به مبارك فى تحقيق السلام والاستقرار فى افريقيا

ادريس ديبى - رئيس تشاد

❖ مبارك أجدر الزعماء لقيادة افريقيا

ماهان عصمان - رئيس النيجر

❖ مبارك زعيم افريقى كبير لعب دورا بارزا باسم القارة ونحن فى حاجة دائمة لاستمرار جهوده.

جيانج زيمين - رئيس الصين

❖ مبارك رجل دولة من الطراز الأول وداعية سلام فى الشرق الأوسط

راجيف غاندى - رئيس وزراء الهند الأسبق

❖ دائما ما تتسم سياسات مبارك بالشجاعة والحكمة فى معالجة أى قضية

محمد ضياء الحق - رئيس باكستان الأسبق

❖ مبارك أعاد مصر إلى الدول الإسلامية وحركة عدم الانحياز ونعتز بعلاقة بلادنا به

سوهارتو - رئيس أندونيسيا الأسبق

❖ الرئيس مبارك قادر على التعامل مع الولايات المتحدة وأوربا وفى نفس الوقت يحافظ على علاقاته بدول الشرق .

نواز شريف - رئيس وزراء باكستان السابق

❖ مبارك يستطيع بحكمته إرساء السلام فى الشرق الأوسط

مبارك وعودة الروح

لكل عصر ظروفه ورجاله



ولكن التحدى الصعب هو فى وجود القائد الذى يمتلك فهما عميقا لروح العصر والفرص التى يتيحها ، والقدرة الفائقة على تعبئة الطاقة الوطنية لتحقيق هذه الأهداف ومبارك من هذا النوع الفريد من الرجال.

إعتمد على ما لديه من مميزات شخصية فى القيادة والحكم واستغل الظروف والبيئة العامة المحيطة به أحسن إستغلال ، فحدد لنفسه دورا واضحا هو البناء والانطلاق بشعبه إلى مصاف الأمم الناهضة مستندا إلى تأييد راسخ من الشعب ورغبة جارفة للتعبير عن قدراته.

وكانت الممارسة خير شاهد فيها أدت المكاسب الوطنية التى حققها مبارك إلى سقوط الحواجز وإزالة المسافات؛ بينه وبين الشعب ، وصنعت نسيجا قويا من التلاحم بينهما.

وإذا أخذنا بلغة الأرقام للتدليل على إنجازات مبارك على سبيل المثال لا الحصر نقول : ما أبعد الحال بين ما كانت عليه مصر فى عام ١٩٨١ وما حدث .

❖ فلأول مرة فى تاريخ مصر الحديث تم تنفيذ عدة خطط تنمية دون إنقطاع أو تأخير ، وبلغ حجم الاستثمارات المنفذة منذ الخطة الخمسية الأولى (٨٢/٨٧) حتى الخطة الخمسية الرابعة ٥١٤ مليار جنيه منها ٣٤٣ مليار للبنية الأساسية وانتقلت مصر من عداد الدول الفقيرة إلى مستوى الدول متوسطة الدخل.

❖ إنخفاض معدل التضخم إلى نحو ٤٪ بعد أن كان يزيد على ٢٠٪ ، وأصبح عجز الموازنة العامة ١٪ فقط وتضاعفت إحتياطات النقد الأجنبى لتصل إلى ما يزيد على ١٧ مليار دولار.

❖ إرتفع عدد العاملين فى الدولة من ١١ مليون عامل إلى ١٨ مليون تقريبا

❖ زاد عدد المؤمن عليهم من ١٠ ملايين مواطن إلى ١٧ مليونا ، وكان حجم المعاشات والتعويضات ٥٣٠ مليون وأصبح حوالى ٧ مليارات جنيه ، إرتفع نصيب الفرد من الكهرباء.

❖ زاد عدد المستشفيات العامة والمركزية

❖ زادت خطوط التليفون

❖ تم بناء ١٠ آلاف مدرسة جديدة تعادل ما تم بناؤه فى مصر خلال ١٠٩ سنوات.، وتضاعفت ميزانية التعليم إلى خمسة أمثالها فى سبع سنوات لتصل إلى أكثر من ١٨ مليار جنيه.



هذا القائد الذى تجاوزت منجزاته الآفاق ، هو الرئيس محمد حسنى مبارك .. المواطن المصرى البسيط نبت أرض مصر الطيبة الذى كان على موعد مع القدر ليقود البلاد طول العقدين الأخيرين من القرن العشرين ويتأهب للدخول بها إلى الألفية الثالثة.

وهو من مواليد ٤ مايو ١٩٢٨ ، ومسقط رأسه قرية كفر المصيلحة القريبة من مدينة شبين الكوم عاصمة المنوفية ، نشأ فى منزل ريفى فاعتاد منذ الصغر حياة البساطة والبعد عن الأبهة ، والده هو السيد السيد ابراهيم مبارك وينحدر الأب من أسرة متدينة يرجع نسبها إلى سيدى مبارك صاحب الضريح المشهور فى زاوية البحر بمحافظة البحيرة والذى كان من مريدى العارف بالله سيدى أحمد البدوى ومن أتباعه المقربين.

وقد تلقى الرئيس مبارك تعليمه الابتدائى والثانوى فى مدارس شبين الكوم وقريته كفر المصيلحة ، أهلها كلهم متعلمون حتى أن البعض يطلق عليها عبارةكفر باريس ، وقد أنجبت القرية العديد من المشاهير



منهم عبد العزيز باشا فهمى وزير الحقانية الأسبق ، وحشمت باشا وعبد المجيد عمر باشا وعبد الخالق الشناوى وزير الرى الأسبق وأحمد سلطان وزير الكهرباء الأسبق.

وشب مبارك على حب العلم ، وعرفه أقرانه آنذاك بالصدق والجدية ، وبعد أن أكمل تعليمه الثانوى التحق بالكلية الحربية فى أول نوفمبر ١٩٤٧ وتخرج فيها فى أول فبراير ١٩٤٩ برتبة ملازم ثان ، ثم التحق بالكلية



الجوية وتخرج فيها فى ١٢ مارس ١٩٥٠ طيارا مقاتلا وتدرج فى مختلف مناصب سلاح الطيران إلى أن عمل مدرسا بالكلية الجوية ثم تولى منصب أركان حرب الكلية ومساعد كبير المعلمين من فبراير ١٩٥٢ إلى يناير ١٩٥٩ وسافر فى بعثات متعددة إلى الاتحاد السوفيتى للتدريب على قيادة الطائرات السوفيتية ، وتلقى دراسات عليا هناك من فبراير ١٩٦٤ إلى أبريل ١٩٦٥ وفى ٣ نوفمبر ١٩٦٧ تولى منصب مدير الكلية الجوية ثم رئيسا لأركان القوات الجوية فى ٢٣ يونيو ١٩٦٩ وفى ٢٣ أبريل ١٩٧٢ أسند إليه الرئيس الراحل أنور السادات منصب قائد القوات الجوية كما عين فى نفس العام نائبا لوزير الحربية وآنذاك أعاد تنظيم سلاح الطيران وخطط بكفاءة ونفذ باقتدار ضربة الطيران المصرية فى حرب أكتوبر ١٩٧٣.



وطوال فترة عمله بالقوات المسلحة عرف بالحزم والكفاءة وبأنه معلم إستراتيجى كفء وصاحب ذاكرة حديدية ، والقائد الذى يفضل دائما أن يكون بين جنوده خلال أدق اللحظات ، وأصعبها .. وكثيرا ما كان رؤسائه يؤكدون أن قدراته الشخصية تؤهله لمستقبل مرموق فى مواقع القيادة ، وقد لمع إسمه على المستويات القومية والدولية فى اللحظة الأولى من حرب أكتوبر بعد أن قادالهجوم الجوى المفاجئ والكاسح حتى أصبح يعرف منذ ذلك الوقت بصاحب الضربة الجوية ، وكان لهذا الهجوم أكبر الأثر فى فتح الطريق أمام القوات المسلحة المصرية للنصر ، وتقديرا لدوره هذا وإيمانا بكفاءته وإعجابا بقدرته، تم إختياره نائبا لرئيس الجمهورية فى ١٥ أبريل ١٩٧٥ وخلال فترة عمله الخارجية فى الأوقات العصيبة ، كما كان قريبا من الرئيس الراحل أنور السادات فيما يتعلق باتخاذ القرارات على الصعيد الداخلى ، وفى ٧ أكتوبر ١٩٨١ رشحه مجلس الشعب بالإجماع رئيسا للجمهورية خلفا للسادات ، وفى ١٤ أكتوبر من العام نفسه تولى رئاسة الجمهورية.

إن نهر الحب المتدفق الذى يضم بين ضفتيه مبارك وشعب مصر بكل فئاته تتجدد مياهه مع كل إنجاز يتحقق وفى كل لقاء يجمع بين القائد وشعبه ، وعبر المسيرة الوطنية العامرة بالإنجازات وبالأحلام المستمرة لمبارك من أجل غد أفضل لكل المصريين ، يرتفع رصيد الحب إلى آفاق بغير حدود ، حيث يشاركه الشعب الفرحة بكل إنجاز والحلم بإنجاز جديد.

أرقام فى عهد مبارك

فى عهد مبارك فإن الأرقام تتكلم وهذه الأرقام تعكس مدى جدية العمل ويتابعها الرئيس مبارك من أجل المواطن العادى - لقد تضمنت الميزانية لهذا العام الاعتمادات اللازمة لتوفير متطلبات الأمن والدفاع والعدالة والتموين والتعليم والصحة وغيرها.

- ميزانية هذا العام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ حوالى ١٤١,٦ مليار جنيه .
- ما خصص للأجور حوالى ٣٥ مليار جنيه .
- الدعم ليصل (الطعام) إلى مستحقيه بسعر معقول ٧ مليار جنيه ، ولا يقتصر الدعم على الغذاء ولكنه يمتد للأدوية والإسكان الشعبى وغيره من أغراض.
- تضمنت الاعتمادات اعتمادات للمعاشات كذلك إعتمادات زيادة المعاش.
- تضمنت الميزانية إعتمادات تقدر بـ ٢٠ مليار جنيه لمشروعات البنية الأساسية
- تضمنت الميزانية إعتمادات لسداد أقساط خدمة الدين وذلك فى إطار إلتزام الدولة بسداد الدين.
- تضمنت الاعتمادات والتى تقدر بحوالى ١٩ مليار جنيه للتعليم بالإضافة إلى إعتمادات للصحة وإنشاء المستشفيات وتقدر

باعتمادات تزيد عن العام الماضى.

- لم يكن التمويل من خلال رفع الأسعار أو إضافة أعباء جديدة على المواطن ولكن تم من خلال آليات مختلفة وقد بلغ العجز فى الميزانية بما لا يزيد عن ٤,٥٪ من الناتج الإجمالى.
- يصل ما ينفق على الخدمات ، من إجمالى إعتمادات الميزانية حوالى ٤١٪ وهى نسبة كبيرة.

ومنذ سنوات لم تكن الميزانية تتجاوز ٤٢ أو ٥٠ مليار جنيه وكانت تمول من رفع أسعار السلع الأساسية ، ومن ذكريات التاريخ فإن مصر شهدت إضطرابات كثيرة فى الجامعات وغيرها وأشهرها أحداث ١٨/١٧ يناير المعروفة بسبب رفع أسعار بعض السلع الأساسية مما إضطر الأمر بعدها باستقالة المجموعة الاقتصادية والتى كان يرأسها الدكتور عبد المنعم القيسونى ولكن ليس المهم هذه الاعتمادات ولكن المهم هو أسلوب الأداء والإنفاق والأمانة والصدق فى الإنفاق ومراعاة الضمير لأن كل جنيه بذلت الدولة فيه الكثير ولابد أن يكون العائد له معروفا ووافى - لابد أن يكون الترشيد واقعا وواقعيا وليس شعارات على ورق.

الرئيس مبارك فى إفتتاح
دور الانعقاد العادى الثانى للفصل التشريعى الثامن



د. فتحى سرور

مجلس الشعب يسجل إنجازه فى كافة القضايا :

القى الرئيس محمد حسنى مبارك بيانا تاريخيا بمناسبة إفتتاح دور الانعقاد العادى الثانى ، من الفصل التشريعى الثامن . امام الإجتماع المشترك لمجلسى الشعب والشورى. وذلك إعمالا لحكم المادة ١٣٢ من الدستور المصرى ، أكد الرئيس مبارك على ضرورة مواصلة الدور النشط لعملية السلام ، ونصح إسرائيل باعادة النظر فى سياستها .. وان الشعب الفلسطينى لن يستسلم او يساوم على أن القدس عربية .. وقال ان عالم اليوم يواجه مواقف صعبة ، وعلينا أن نتعامل معها بحكمة وعقلانية .. وأكد الرئيس على أن الإرهاب مرض خبيث ليس له وطن ولا دين وإن اخطاره تمتد وتصل إلى جميع الدول دون إستثناء.

وداخليا ركز على إعادة ترتيب اولوياتنا مع الإرتقاء بالاقتصاد

الوطنى خاصة الجودة وزيادة الاستثمارات؛.

طالب الرئيس مبارك بترابط المصالح وتوازنها بين كل قوى المجتمع والمنتجين والمستهلكين والعمال واصحاب الأعمال والملاك والمستأجرين.. وقال ان أهم قضايانا المعاصرة هى التنمية البشرية ، وآثار العولمة ومواجهة الفقر ، وذلك بخلاف الاهتمام بزيادة الصادرات وتأكيد الديمقراطيةوالمسئولية الاجتماعية وترسيخها لتحقيق الحماية الاجتماعية . وختم بيانه الهام بتأكيد حق المواطن المصرى فى المسكن الصحى ، والحياة الكريمة ، وأن يكون لكل طفل مكان بمدرسة عصرية نموذجية تعلمه كيف يفكر ويناقش ، وأن يكون لكل دارس معهده العلمى .. وتوفير كل ما يساعد ويعمل على خلق التفكير العلمى لكل مصرى ، ولابد من توافر الثقة بين جميع فئات شعب مصر.

قال الرئيس مبارك على بركة الله نبدأ أعمال الدورة .. ويحدونا الأمل فى أن يواصل المجلس مهمته فى الرقابة على أعمال الحكومة ، وإنجاز التشريعات وفاء لشرف المسئولية ، وترسيخها لدولة المؤسسات.. والتزاما بالدستور الذى ينظم عمل كل السلطات .

ويحدونا الأمل فى أن يواصل مجلسا الشعب والشورى إجراء الدراسات التى تخدم الحركة الوطنية فى ظل ديمقراطية صحيحة تتيح المجال لكل الآراء والإتجاهات ، حتى يكون العمل الوطنى مرآة صادقة لتوافق الشعب إزاء القضايا الكبرى.

لقد أنجز المجلس فى دورته السابقة الكثير ، ويسجل للمجلس إنجازه فى كافة القضايا وصولا إلى مستقبل أفضل لكل مواطن.

ويحسب للمجلس تعاونه مع الحكومة فى إصدار عدد من التشريعات الهامة التى إستهدفت زيادة الإنتاج وتيسير فرصة منها المتعلقة بالاستثمار والاصلاح الاقتصادى والتوسع فى إيجاد فرصة عمل جديدة وزيادة موارد الدولة لتصبح قادرة على مواجهة الأعباء المتزايدة ، وتعزيز الترابط والسلام الاجتماعى والالتزام بمصالح الشعب العامل.

لقد جئتم إلى هذا المجلس عبر انتخابات حرة نزيهة تحمل رؤى متنوعة وأفكارا مختلفة وتمثلون مناطق عديدة فى أنحاء مصر ، كى تتوحد الجهود لصالح هذا الوطن ، وتقدمون مصالح الوطن العليا على أى مصالح فئوية وتصونون سيادة القانون وتحاربون الإنحراف وتدعمون العمل التنفيذى وترشيده وإثراء الحوار القومى.

تحية إلى كل صوت شريف إنطلق تحت القبة دفاعا عن حقوق الوطن والمواطن وتحية إلى كل الأحزاب الوطنية التى تشارك بجهد ضانى لإثراء مسيرتنا الديمقراطية.

إننى أتطلع إلى دورة برلمانية جديدة يرتفع فيها الأداء إلى مستوى التحديات الضخمة فى ظروف دولية صعبة سوف تكون لها اثارها الهامة على الأوضاع الدولية والإقليمية فى المستقبل القريب خاصة فى دول منطقة الشرق الأوسط فى فترة كانت تسعى فيها للتنمية الشاملة بعيدا عن الضغوط والعثرات.

جهود السلام :

ومن هنا كانت الجهود لإحياء عملية السلام واخراجها من المأزق الذى تواجهه بسبب الممارسات التى تعوق السلام وتهدده فى وقت نحن

أحوج ما نكون فيه إلى تحقيق الأمن والاستقرار لكل شعوب المنطقة ، لذلك لا نتوقف عن الاتصال بالجانب الفلسطينى والاسرائيلى لتقديم النصيحة المخلصة ومستمرون فى التحاور مع القوى الدولية المعنية بقضية الشرق الأوسط لإحياء عملية السلام على المسار الفلسطينى والسورى واللبنانى ، وآواصل التشاور مع عدد من قادة الدول فى محاولة للتوصل إلى نتائج ملموسة للخروج من عنق الزجاجة ، وقد شملت هذه المشاورات القادة العرب ، والرئيس بوش رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وكوفى عنان أمين عام الأمم المتحدة ورؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبى وروسيا وكثيرا من قادة دول العالم الثالث ونأمل أن نصل إلى نتائج إيجابية ، ولن نكل فى ممارسة هذا النشاط.

إن مواصلة الدور النشط فى عملية السلام هى السبيل الوحيد لإنعاش الأمل فى حياة مستقرة فى المنطقة وخاصة لشعب فلسطين الذى نأسى جميعا لما يحدث له ، والذى يطمح فى دولة مستقرة ذات سيادة.

ثم نصح سيادته إسرائيل بأن تعيد النظر فى سياستها فى المنطقة بما يعود بالخير على شعب إسرائيل نفسه ، لأنه لديها إيمان غير مبرر بتغليب إسرائيل على الحقوق العربية.

ثم أوضح سيادته بأن الشعب الفلسطينى لن يستسلم أو يساوم ، ولن يسلم بسيادة إسرائيل على القدس العربية ، فهذه المقدسات لا تقل أهمية عن المقدسات الدينية الأخرى ولن تنجح قوة إقليمية فى المساس بهذه المقدسات طوال القرون الماضية.

وكذلك الوضع فى سوريا ولبنان لن تفرط إحداهما فى أى شبر من

أراضيها وعلى إسرائيل أن تدرك ذلك وخير لها أن تنسحب من الجولان ومن المنطقة التى مازالت تحتلها فى لبنان.

ثم أبان سيادته أن موقع مصر ووضعها وجعلها جسرا للتواصل بين الحضارات بما لا يسمح لها بالإنعزال أو الانكفاء على الذات أو أن نتخلف عن مسيرة التقدم الإنسانى خاصة أننا فى عالم اختصرت فيه التكنولوجيا كل المسافات.

ثم أوضح سيادته أن العالم يواجه مواقف صعبة ، وعلينا أن نتعامل معها بحكمة وعقلانية ونعزز قدرتنا على مواجهة الظروف الطارئة. وإذا كانت مصر تمتلك القدرة لمواجهة تلك التحديات الجديدة ، فعلى الجميع أن يتحد من أجل عبور هذه التحديات ، وتوحيد الجهود التى يعززها مجلس الشعب للتوصل إلى نتائج أفضل لصالح شعبنا واستكمال مسيرة السلام التى نعمل من خلالها على التوصل إلى تسوية شاملة وعادلة على كافة المسارات.

الإرهاب العالمى :

قال سيادته لقد ساندنا جهود أمريكا ضد الإرهاب إنطلاقا مما عانيناه ، وأكدنا أن اجتثاث جذوره يعنى القضاء على بؤرة فى جميع أنحاء العالم ، وأهمها الصراع العربى الاسرائيلى الذى طالما ينتظر حلا عادلا وشاملا يضمن التعايش الامنى بين شعوب المنطقة ، إن ما حدث يؤكد أن للإرهاب تكاليف سياسية واقتصادية موجعة ، كما يؤكد ضرورة توحيد جهود المجتمع الدولى للقضاء عليه والامتناع عن تقديم العون لأى من جماعات الإرهاب وهو ما يتطلب من قادة كل الدول

الاجتماع تحت سقف الأمم المتحدة للوصول إلى إتفاقية دولية تتضمن قواعد عامة مجردة تتطبق على الجميع دون إستثناء وهذا موقفنا منذ الثمانينيات منذ أن خاضت مصر معركتها ضد الإرهاب بجميع طوائف الشعب المصرى.

ومما يؤسف له أن العالم لم يتجاوب مع هذه الدعوة إلا فى وقت متأخر مع إيماننا بأن الإرهاب مرض خبيث ، وانه لا وطن له ولا دين وأخطاره يمكن أن تمتد إلى الجميع ونحن نساند حق الولايات المتحدة فى معاقبة مرتكبى الجريمة دون أن يمتد العقاب إلى أشخاص آخرين.

كما أنه لا يجب أن يتوسع ليشمل أى دولة فى الشرق الأوسط لا علاقة لها به إن لقاءنا هو فرصة للتدبر لحجم الأثر الذى يمكن أن يلحق بالسياسة والنقل والطيران المدنى وسوق المال.

إن لقاء اليوم فرصة لتدبر حجم الأثر الذى يمكن أن يلحق بالاقتصاد القومى دون تهوين او تهويل ، نرصد معا هذه المتغيرات ، وندرس معا ما يساعدنا على عبور هذه المرحلة على نحو شامل ، وتخفيف الأعباء عن مواطنينا خاصةالفئات الأقل قدرة ، لأن رعاية هذه الفئات محدودة الدخل ستظل تحتل المرتبة الأولى فى قائمةأهدافنا القومية.

قضايا العمل الداخلى:

ثم دعا سيادته إلى تعاون المجلسين معا مع الحكومة التى شرعت بالفعل فى رصد وتقييم الاثار المحتملة لهذه الأزمة ومخاطرها المتوقعة على الاقتصاد الوطنى بما يؤدى إلى خير كثير ويرسم السياسات

الاقتصادية الأجدى لهذا الشعب مما يعزز الأمل فى نفوسنا واعتمادنا على قدراتنا الذاتية..

والتزامنا الأول هو أن نعيد ترتيب أولوياتنا بعد هذه الظروف الطارئة ، مع التأكيد فى كل هذا على حماية محدودى الدخل ، وعدم تحميلهم أعباء جديدة ، وحماية المكاسب التى تحققت لهم .

الإلتزام الثانى : وتتمثل فى ضمان قدرةالاقتصاد الوطنى على الاحتفاظ بمعدلات تشغيل عالية وأن نضع ضمن أولوياتنا إعادة توزيع الأعباء التى وقعت على بعض قطاعات الاقتصاد الوطنى ، حفاظا على الطاقات الإنتاجية التى أنشأناها بشق الأنفس ونتوسع فى كل المشروعات المتوسطة وكثيفة العمالة.

وأوضح سيادته أنه يثق فى قدرات هذا الشعب العريق فى السير فى طريق الاصلاح الاقتصادى اعتمادا على قدراتنا وامكاناتنا ، وناشد الجميع بالارتفاع إلى مستوى المسئولية التى تتطلبها طبيعة هذه المرحلة.

ولابد من ترابط المصالح وتوازنها بين كل قوى المجتمع والمنتجين والمستهلكين والعمال وأصحاب الأعمال والملاك والمستأجرين ، فلابد من وجود الثقة بين كل هذه الفئات.

الإنجازات التى تحققت على مدى العشرين سنة الماضية :

ثم أشار سيادته إلى أن الإنجازات التى تحققت فى الخطط الخمسية على إمتداد عشرين عاما ، بلغت ٧٤٢ الف مليون جنيه.

تخص مشروعات البنية الأساسية ٣٥٣ مليارجنيه . وعلى قطاعات الإنتاج السلعى ٣١٣ مليار جنيه ، وقطاع الخدمات ٧٦,٠٠٠ مليون جنيه.

وانفق على الارتقاء بخدمات التعليم والصحة والسكان مما أدى إلى إرتفاع معدل النمو إلى ٥٪.

إن الاقتصاد المصرى دخل إلى إقتصاديات الدول المتوسطة الدخل ، ومما يؤكد قدرة الاقتصاد المصرى مساهمة القطاع الخاص فى الاستثمار الكلى ٦٧٪ الأمر الذى يشير إلى أن القطاع الخاص أصبح طرفا أصيلا فى خطط التنميةولا يقلل من وزنه أن تشوبه بعض الظواهر السلبية المحدودة.

وفضلا عن ذلك زادت حصيلة الدولة من الموارد من خلال أربعة برامج للإصلاح المالى مما يمكن الدولة من مضاعفة مساهمات الدولة فى التعليم والرعاية الصحية وتحسين نوعيتها وخصوصا بالنسبة للمرأة والطفل وكذلك زادت استثمارات الطاقة وزادت من حجم الطاقة الكهربائية إلى ١١٣ مليار كيلو وات / ساعة ، وزاد نصيب الفرد من الكهرباء ٣ مرات ، وزاد نصيبه من الغاز الطبيعى.

وكان الحرص على عدالة توزيع الاستثمار بين القرى والمدن وبين أجيال اليوم والغد كى تتوزع آثار التنمية بين الجميع كما يضمن الارتقاء بالإنسان المصرى فى كافة المجالات ، ونحن نعتبر ثروتنا البشرية أغلى ما نملك لإنها تشكل سندنا فى الإنطلاق والتقدم.

إن الإنجازات تحققت على إمتداد مصر كلها لقد تغير وجه الحياة

فى سيناء وأصبحت ترتبط بالوادى عبر ثلاثة معابر آخرها الكوبرى العلوى الذى يرتفع فوق مياه القناة ٧٠ مترا.

إننا مقدمون على مرحلة جديدة تستلزم جهد كل مواطن وتعاون المؤسسات والشعب ليس لعلاج آثار ١١ سبتمبر فقط ولكن لنمضى على طريق التنمية حتى يشعر كل مواطن بعائد التنمية.

محاور العمل الوطنى :

وتذكرون فى العام الماضى أننى قد ذكرت أهم محاور العمل الوطنى وأهمها.

❖ توفير المزيد من فرص العمل للشباب ، ووضع برنامج عملى للتخفيف من حدة مشكلة البطالة.

❖ بذل كل جهد لتحقيق زيادة ملموسة فى حجم الصادرات لتوفير فرص عمل منتجة ولجذب استثمارات جديدة وموارد للعملات الأجنبية.

❖ تطوير قدرات الإنسان المصرى من خلال برامج التدريب والتحديث المستمر

وإذ نتابع عملية توفير المتطلبات اللازمة هذه الأهداف فقد ترون أنه بعد أن قطعنا شوطا طويلا يصبح منطقيا ان ننتقل إلى بلورة رؤية شاملة لكيفية تحديث المجتمع المصرى بكل مؤسساته ونظمه حتى نصبح قادرين على المنافسة فى الساحة الدولية.

وتدركون أن أول متطلبات المرحلة القادمة هو تطوير عملية التعليم بشريا وتكنولوجيا.

وتطوير الموارد البشرية يستلزم رفع مستوى التعليم فى كل المراحل ، ولابد من وضع تصور متكامل للدخول فى مرحلةجديدة ، بحيث يصبح طلابنا وخريجونا على نفس المستوى لاقرانهم فى الدول التى حققت نهضة إقتصادية متقدمة.

ومن هنا كان إهتمامى أن أعلن فى أكثر من مناسبة . ومن هنا أعلن أن الارتقاء بالتعليم هو المحور الأساسى فى تقدمنا الشامل ولكافة أنشطتنا من خلال التوسع فى الخدمة التعليميةوالارتقاء بمستواها.

ويكفى أن أشير أن ميزانية التعليم كانت ٣,٥ ميار جنيه عام ١٩٩٢/٩١ مقابل ١٨,٢ مليار جنيه عام ٢٠٠١/٢٠٠٠.

والتطوير فى عملية التعليم هو إعداد المعلم والتجهيزات والمعامل والأدوات اللازمة للعملية التعليمية.

وقد تضاعف عدد طلاب التعليم العالى ثلاث مرات عن عام ١٩٨١ وزاد إهتمامنا بالبحث العلمى والتكنولوجى.

ومع كل هذا فمازال أمامنا الكثير حتى نصل إلى التقدم المنشود فى هذه العملية بما يواكب روح العصر ، وعلى المجلس الموقر أن يدعم تحقيق هذا مع الحكومة.

وفى مجال الصحة يكفى أن أشير أن مظلة التأمين الصحى أصبحت تغطى أعدادا كبيرة من مجموع السكان

ولابد أن تمتد الرعاية الصحية إلى كل التلاميذ والطلاب فى مختلف مراحل التعليم وكذلك رفع مستوى الخدمات الطبية بالنسبة للأطفال.

ولابد لهذه العملية أيضا من أجل النهوض بالمورد البشرى ، من توفير مراكز للبحث ، مقاربة أو مماثلة للمراكز المشابهة لها فى الدول المتقدمة.

إن عملية التحديث الشامل فى المجال الزراعى والخدمى والصناعى يجب أن يواكبها اهتمام متزايد بحماية البيئة فى كل مجتمع وحقل لأن ذلك يمثل حماية صحية لهذا الشعب ، ومن الأهمية ان تستمر الحكومة فى تطبيق البرنامج الشامل للإصلاح الإدارى لتحقيق أقصى قدر من الشفافية ومحاربة المحسوبية والتفرقة بين المواطنين وتمكين المواطن من الحصول على كافة المعلومات التى يطلبها والإصلاح الإدارى ونرجو أن ينجح الإصلاح الإدارى فى تبسيط إجراء حصول المواطنين والمستثمرين على الخدمات التى تقدمها الدولة ولقد أتاح ١٧,٠٠ ألف فرصة عمل ، وتدريب ٣٠٠,٠٠ على مهن مختلفة.

ثم أشار سيادته إلى قضايا يجب أن تظل ماثلة أمامنا.

١- ضبط معدلات التزايد السكانى ، حتى لا نجهض الجهود المضنية للارتقاء بمستوى المعيشة والحياة ، إذ أن خفض التزايد السكانى لم يرق إلى المستوي المطلوب ، مما أدى إلى إرتفاع قيمة الواردات خاصة القمح ، ولابد من مضاعفة الجهود فى هذا الشأن.

٢- مضاعفة الجهود لزيادة الصادرات المصرية لأنها قضية حيوية ولا نمل التكرار فيها . لقد ظل معدل الصادرات منخفضا مما يؤدى إلى زيادة الضغط على مواردنا من العملات الأجنبية وهذه القضية تحتاج إلى دراسات ومناقشات وصولا إلى تصور متكامل.

٣- ضرورة الحرص على دعم الديمقراطية فى مصر سواء من حيث

مفهومها الصحيح او ما يتعلق بممارستها.

وتذكرون أننا عملنا على إنتخابات برلمانية أقرب إلى الكمال.

وهذه المهمة - دعم الديمقراطية - لابد من تضافر جهود الجميع من أجل تدعيمها خاصة تنقية الجداول الإنتخابية مما يشوبها.

وأشار سيادته أن المجلس القائم مستمر ولن يحل.

٤- لابد من تأكيد المسئولية الاجتماعية للدولة وترسيخها من أجل الحماية الاجتماعية، لأن المؤتمر الأول للتنمية الاجتماعية فى مصر الذى عقد فى العام الماضى أكد على ثلاثة محاور هى :

أولا : التنمية البشرية

ثانيا : آثار العولمة

ثالثا : مواجهة الفقر

وان الدولة بعد ذلك تعمل على توفير معاشات للأسر المعدمة، تصل فى العام الحالى الى مليون أسرة، ومن ناحية أخرى فقد إمتدت مظلة التأمين الاجتماعى لعدد أكبر من أفراد الشعب.

ثم طلب سيادته وقوف المجلس مع الحكومة فى هذه القضية خاصة فى إنجاز التشريعات الاقتصادية اللازمة لهذه المرحلة.

وقال انه ليس فى مجريات الأحداث الدولية ما يدعو إلى الخوف على إقتصادنا الوطنى لأننا نملك بنية إقتصادية وسوقا واسعة وتجربة عملية فى الاصلاح الاقتصادى، ومؤسسات رقابية ودستورية وبنيانا مجتمعيا قادرا على الصمود فى مواجهة التحديات، هناك ما يدعو الى اليقظة تحسبا لأن تطول الأزمة وتمتد بالعالم إلى فترة ركود طويلة أو

يتفاقم الوضع فى الشرق الأوسط ، لابد ان نكون جميعا مطمئنين على أوضاعنا الإقتصادية والأمنية ، وأول أسباب قوتنا تتمثل فى تماسك الجبهة الداخلية.

إن مصر آمنة أكثر من أى وقت مضى وتملك أسباب سلامتها وتملك رد أى عدوان يمس مصالحها.

وحيا سيادته قواتنا المسلحة ، حصن مصر ودرعها القوى حيا رجال الأمن المصريين الساهرين على أمن الوطن والمواطن.

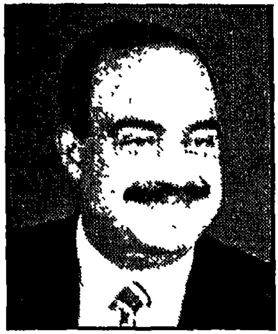
كما حيا قضاء مصر الشامخ الذى قدم بعدالته كل الدعم للحفاظ على الوطن.

وأشار سيادته إلى أننا على يقين ان ديمقراطيتنا سوف تنمو وتزدهر من خلال الأحزاب التى تربى كوادرها على إنكار الذات والالتزام بالنهج العلمى.

كما عول سيادته على الدور المهم الذى تلعبه الصحافة المصرية المعارضة والمستقلة على حد سواء من خلال احتفائها بالرأى والرأى الاخر، وحرصها على وحدة الوطن ، بعيدا عن أساليب الإثارة ، واختلاق مشاكل وقضايا ملفقة لا وجود لها على أرض الواقع.

ثم قال .. لست أشك فى أن الصحافة سوف تحظى بمكانة فى المجتمع إذا تمكنت من تصحيح نفسها ثم تناول سيادة الرئيس آماله بالنسبة للمستقبل ، وانها مهما كانت صعبة إلا انه يمكن تحقيقها.

مصــر مبــارك



عبد الفتاح محمد على

إن رؤية الرئيس مبارك منذ أن تولى شرف المسئولية على المستوى السياسى كانت تمثل بالنسبة لجموع المصريين المخرج الطبيعى لهذا المجتمع ووضعه فى مصاف الدول الكبرى سياسياً واجتماعياً ، وثقافياً، واقتصادياً.

لقد كانت الديمقراطية التى بدأ بها عصر توليه الحكم نبراسا أضاء لجموع المصريين حرية الرأى والإبداع وحرية الكلمة ..

وبالتالى فإن الرؤية الاقتصادية الثاقبة التى جعلت سيادته يعقد أول مؤتمر إقتصادى جمع علماء الاقتصاد فى مصر لإيجاد مخرج لهذا الوطن العظيم من الأزمات الاقتصادية الخانقة كانت أولى اللبنات التى وضعت مصر على الخريطة العالمية فى الإقتصاد .

لقد كان الرجل عظيماً فى فكره ، عظيماً فى عطاءه للمصريين شامخاً فى مواجهة أعداء الوطن.

لقد إحتضن مبارك الشباب ، سعى لكى يضعه فى مصاف المسئولية لإدراكه بأن الشباب هم الحاضر وكل المستقبل أحب الشباب فأحبته مصر كلها.

لقد كان تكريم مبارك للعلم والعلماء ، هى الصورة الحضارية لهذا المجتمع العظيم ، لقد شعر جموع المصريين بالفخرعند تكريمه لأحمد زويل لقد إرتفعت هامات المصريين عاليا عندما وضع قلادة النيل على صدر نجيب محفوظ ، لقد كان تكريم مبارك لجموع المثقفين تكريماً لهذا الوطن العظيم.

مبارك أحب شعبه فأحبه شعبه.

عبد الفتاح محمد على

عضو مجلس الشعب عمال السيدة زينب

إبن أفريقيا البار

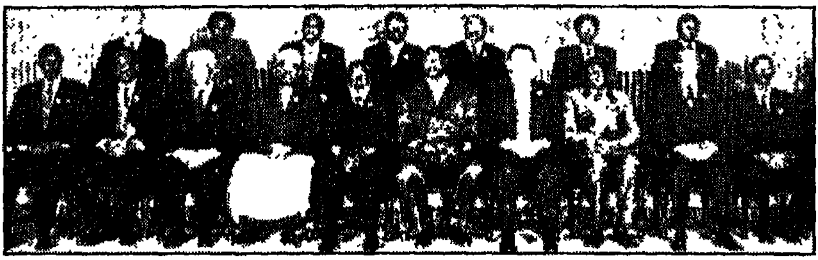
إختاره القادة الأفارقة لرئاسة منظمة الوحدة الإفريقية

مرتين تعبيرا عن الثقة فى زعامته

تدعيم التعاون العربى الإفريقى وإنشاء آلية حل المنازعات

توقيع معاهدة إخلاء القارة من الأسلحة النووية

وإقامة الاتحاد الإفريقى



على امتداد عقدين كاملين ووفق خطة منهجية مدروسة حرص الرئيس حسنى مبارك على إعادة إكتشاف القارة الإفريقية واستطاع وبخطوات دءوبة وجهود جبارة فى أن تحقيق أحلام شعوب القارة السمراء فى حل المشكلات الافريقية وتحقيق التعاون الاقتصادى وتعزيزالعلاقات الثنائية مع الدول الافريقية ، ويمكن القول ان افريقيا احتلت مكانة بارزة فى فكر مبارك وتم وصفها كبؤرة هامة على مستوى الدبلوماسية المصرية.

يمتد إنتماء مصر لقارتها الإفريقية على مدى تاريخها الطويل فقد إهتمت مصر بجيرانها فى الجنوب منذ عهد الفراعنة .. وكانت منطقة النوبة هى البوابة التقليدية لعلاقات مصر مع هذا الجزء الحيوى من محيطها الإقليمى.

وقد شهد الدور المصرى فى افريقيا تطورا كبيرا منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ وساهمت مصر بكل قوة فى حركات التحرر الافريقى من الاستعمار ووقف وقفة صلبة وراء تصفيته وساعدت شعوب القارة فى جهودها لدعم إستقلالها الاقتصادى والسياسى .. وعملت على تعزيز التضامن الافريقى من خلال إنشاء منظمة الوحدة الافريقية ، وتزامن ذلك مع التوسع فى التواجد المصرى فى افريقيا وانتشار سفارات مصر فى جميع أنحاء القارة لتأكيد إهتمام مصر وعزمها على تعزيز علاقاتها مع محيطها الافريقى.

حرص الرئيس مبارك على تدعيم العلاقات المصرية مع الدول الافريقية سواء على مستوى العلاقات الثنائية أو فى نطاق النشاط الدبلوماسى المصرى على صعيد العمل الجماعى فى نطاق منظمة الوحدة الافريقية وحرصت مصر دائما على تدعيم حركات التحرر الوطنى الافريقى فى منطقة الجنوب وكانت وراء التطورات الإيجابية التى تشهدها علاقات الدول الافريقية بعضها البعض حاليا.

التعاون العربى الافريقى :

ونجحت المساعى المصرية فى تحقيق وتدعيم التعاون العربى الافريقى ويتجلى ذلك بوضوح فى مرحلة الثمانينات وذلك فى دعم

الدول الافريقية المستمر للحق العربى ومساندتها للشعب الفلسطينى لتحقيق تطلعاته المشروعة والمساندة والدعم الكامل من الشعوب العربية للشعوب الافريقية فى الاستقلال والتحرر ومقاومة نظام التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا ، كما دعمت مصر بقوة التنسيق المستمر بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

ومع إنتهاء الحرب الباردة وبحدوث تغيرات دولية اقليمية منها دخلت القارة السمراء فى نفق الحروب الأهلية فى بعض أنحاء القارة بينما شهدت بعض دولها إستقرارا نسبيا مما رسم صورة متضاربة للأوضاع فيها إلا أن ذلك لم ينل من عزم مصر والدول الافريقية على إستكمال تحرير القارة وامتداد الحكم الوطنى إلى جميع دولها فضلا عن التخلص من الأنظمة العنصرية وهو ما توج فى بداية التسعينيات بإقامة نظام ديمقراطى فى جنوب افريقيا وفى ناميبيا ليكتمل بذلك عقد افريقيا،

التحرير الوطنى

وكما واكبت مصر قارتها الافريقية فى الاهتمام بقضية التحرير الوطنى فإنها تحرص أيضا على التعامل باستمرار مع باقى قضايا القارة واستشراف افاق التعاون مع دولها إنطلاقا من إنتمائها الافريقى عبر التاريخ وفى حقيق الأمر ان الصداقات الوطيدة والمتعددة للرئيس مبارك مع الكثير من قادة دول العالم كان لها أثرها البالغ فى حل الكثير من المشاكل الملحة الموجودة بافريقيا يساهم كثيرا فى تخفيض مشكلة الديون التى تعانى منها دول العالم الثالث أى يمكن القول أن مبارك

أعاد إكتشاف افريقيا من جديد خلال فترة رئاسته لمنظمة الوحدة الوطنية أكثر من مرة بينهما ومرتين خلال ٤ سنوات وحرص الرئيس مبارك أثناء رئاسته مصر للمنظمة الى توجيه الدعوة للقوة السياسية الوطنية لزيارة القاهرة إجراء مشاورات معهم وحل الكثير من المشاكل واستطاع مبارك فى تخفيض حدة التوتر فى عدة مناطق ملتهبة فى القارة السمراء أهمها التوسط فى التوصل الى إتفاقية سلام مما دفع كلا من الرئيسين الرواندى والأوغندى الشكر لمصر على هذا الدور الهام.

آلية منع المنازعات

وقد حرص مبارك فى اطار تحركه الافريقى على احتواء النزاعات الافريقية ولعل المساندة المصرية الحاسمة احلال القمة الافريقية التى عقدت عام ١٩٩٣ برئاسة مبارك وانتهت بإنشاء آلية منع وتسوية المنازعات الافريقية ابلغ مثال على حرص الرئيس على أيجاد أداة فعالة للتعامل مع تلك النزاعات من خلال الاعتماد على الدبلوماسية الوقائية مع ممارستها فى اطار من احترام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية.

وسعى مبارك منذ إنشاء تلك الآلية على تفعيل دورها من خلال إنشاء مركز القاهرة للتدريب على تسوية المنازعات وحفظ السلام فى افريقيا فى عام ١٩٩٠ بهدف إتاحة الفرصة لتدريب متطور للكوادر الافريقية المدنية والعسكرية فى مجالات الدبلوماسية الوقائية وإدارة الأزمات وحفظ السلام ، وكذلك ساهمت مصر بقيادة الرئيس فى

تقرير مفهوم الامن فى القارة عندما شاركت فى التوصل الى معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية فى افريقيا فى اطار جهودها لتحقيق إنجاز مماثل لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية التى يرتبط أمنها إرتباطا وثيقا بأمن افريقيا.

وعلى صعيد القضايا والنزاعات التى شهدتها افريقيا خلال التسعينيات بذات الدبلوماسية المصرية جهودا مكثفة لاحتوائها فعلى سبيل المثال حرصت مصر منذ ان تفجرت الأزمة الصومالية على الهوية العربية والافريقية والاسلامية للصومال وسلامة وحدة أراضيها ، كذلك منذ تفجير النزاع بين اثيوبيا وارتيريا حثت مصر الجانبين على نبذ استخدام القوة فيما بينهما واللجوء الى الوسائل السلمية والاحتكام الى قواعد القانون الدولى لحل ذلك النزاع وحرص الرئيس على استضافة ومفرد كلتا الدولتين مما يؤكد مدى ما تمتع به الموقف المصرى من شفافية ومصداقية لدى طرفى النزاع .

كذلك تواصلت الجهود المصرية سواء فى إطار منظمة الوحدة الافريقية أو جامعة الدول العربية للحفاظ على سلامة ووحدة أراضى جمهورية جزر القمر وأيدت مصر جميع الجهود الاقليمية والدولية الرامية الى التوصل إلى حلول سلمية للنزاعات التى شهدتها منطقة البحيرات العظمى ، كما ساهمت مصر بفاعلية فى معظم عمليات حفظ السلام فى القارة الافريقية ومنها عمليات الأمم المتحدة فى سيراليون وافريقيا الوسطى وانجولا والصحراء الغربية وموزمبيق..

وفى إطار الدور المصرى الساعى لتدعيم الديمقراطية فى الدول الافريقية ومساعدتها على بناء هياكلها السياسية ومؤسساتها

تشريعية شاركت مصر فى مراقبة الامتحانات الرئاسية والتشريعية ى عدد من الدول الافريقية ، كما أولت مصر أهمية متقدمة لمسألة عم الأمن الافريقى حيث استجابت دول القارة لدعوة الرئيس حسنى بارك لعقد مؤتمر دولى تحت مظلة الأمم المتحدة لوضع استراتيجية املة للتصدى لظاهرة الإرهاب واعتمد الرؤساء الأفارقة خلال القمة افريقية بالجزائر فى يوليو ١٩٩٩ الاتفاقية الافريقية لمكافحة الإرهاب ن أجل تعزيز التضامن وتكثيف التعاون للقضاء على هذه الظاهرة خطيرة ، وكانت القاهرة سباقة إلى التحذير من مخاطر الإرهاب على أمن الدولى والإقليمى وقامت بتنظيم عدة دورات تدريبية لرجال شرطة الأفارقة فى مجال مكافحة الإرهاب.

ويمكن القول ان افريقيا إحتلت مكانة بارزة فى فكر الرئيس مبارك نم وصفها كبؤرة هامة على مستوى الدبلوماسية المصرية ولعل آخر طوات مبارك مبادراته الخاصة بتحقيق المصالحة الوطنية فى صومال وكذلك المبادرة المصرية بالاشتراك مع ليبيا من أجل حل شاكل السودانية من أجل تحقيق الاستقرار فى وادى النيل .

تنمية الاقتصادية

كذلك حرصت مصر فى عهد مبارك على دعم جهود القارة فى جال التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتمكينها من استغلال امكاناتها بشرية والطبيعية والخبرات المتوفرة لديها لتحقيق ما تنشده من تقدم مو اقتصادى ويأتى فى مقدمة هذه الجهود ما تسعى إليه القارة قامة الجماعة الاقتصادية الافريقية والتى قرر زعماء القارة انشاءها

فى ابوجا النيجيرية عام ١٩٩١ ودخلت حيز التنفيذ عام ١٩٩٦ وتهدف إلى إقامة السوق الافريقية المشتركة وإزالة العوائق امام التجارة والاستثمار فيما بين الدول الافريقية وتنمية البنية الأساسية اللازمة لذلك ، بما فيها ربط مختلف أنحاء القارة بشبكات المواصلات والاتصالات وتسهيل مشاركة القطاع الخاص الافريقى وإقامة المشروعات التى تخدم عملية التكامل الاقتصادى بين دول القارة.

وامتدادا لذلك التوجه أيدت مصر جميع الجهود الرامية لإسراع الخطى على هذا الطريق وساهمت خلال منظمة الوحدة الافريقية التى سرت فى سبتمبر ١٩٩٩ فى التوصل الى تصور حول الخطوات المطلوبة لتنسيق الفواصل الزمنية بين مراحل تنفيذ اتفاقية أبوجا والبدء فى هذا السياق بإقامة البرلمان الافريقى الجامع ، كذلك التحرك نحو إنشاء البنك المركزى الافريقى ومحكمة العدل الافريقية بما يتيح توفير الأدوات الكفيلة بتنسيق التشريعات الوطنية الافريقية وإيجاد أرضية اقتصادية وتشريعية متناسقة تمهد الطريق لقيام جماعة إقتصادية إفريقية ناجحة من أجل قيام وحدة اقتصادية شاملة.

حوض النيل

كما حرصت مصر خلال حكم الرئيس مبارك على تحقيق التفاعل بين مصر ومحيطها الافريقى من خلال دعم التعاون مع دول حوض النيل وتطوير العلاقات مع الاعضاء المشاركين فى التجمع وأسفر ذلك التعاون على البدء فى المشروع المصرى لمكافحة نبات ورد النيل فى بحيرة فيكتوريا وتوقيع بروتوكول فى المجالات التى أقرتها مبادرات دول

حوض النيل العشر.

كذلك تتميز علاقات مصر على المستوى الثانى مع دول القارة بنوع آلياتها وتعدد أبعادها ، وتتيح الزيارات المتبادلة مع هذه الدول الفرصة لمتابعة الأوجه المختلفة للعلاقات الثنائية وتطوير الأطر التعاقدية واستيفائها لتهيئة الظروف المناسبة لنمو العلاقات التجارية والاقتصادية مما ساهم فى منح مشاركة المؤسسات المصرية فى عدد من مشروعات البنية الأساسية فى أفريقيا وزيادة الصادرات المصرية من من المنتجات الدوائية والطبية .

كما تبذل مصر جهودا واضحة لتنشيط الصادرات ولفتح الأسواق من خلال تنظيم البعثات الترويجية الى العواصم الافريقية والسعى لإقامة المعارض المؤقتة أو الدائمة للمنتجات المصرية والحرص على مشاركة المؤسسات المصرية فى المعارض الافريقية الذى ساهم على مدى ٣٠ عاما فى تقديم العون الفنى الى العديد من الدول الافريقية وساهم فى تقديم مساعدات للدول الافريقية لمواجهة الكوارث الصعبة.

الأزهر الشريف

كذلك الإشارة الى الدور الرائد الذى يقوم به الأزهر الشريف فى القارة الافريقية وذلك من خلال تقديم المنح للطلبة للدراسة بمعاهده فى مصر أو إيفاد المبعوثين والأساتذة الذين يساهمون بجهودهم فى تدريس اللغة العربية وعلوم الدين للجاليات الإسلامية فى البلدان الافريقية .

ومن الإنجازات المصرية أيضا حرص مصر على إقامة تعاون أمنى

بينها وبين الدول الافريقية ممثل فى تدريب عدد من العسكريين ورجال الأمن الأقارقة وأيضا بعض الخبراء المتخصصين الى عدد من دول القارة.



مبارك :

التفكير فى طرد الفلسطينيين إلى الاردن خطر على كيان إسرائيل والاحباط يدفعهم إلى العمليات الفدائية ....

إذا استمرت سياسة إسرائيل الحالية فترة طويلة فسوف تواجه ٤٠٠ مليون عربى يكرهونها ....

الرئيس يكشف عن زج إسرائيل باسم مصر فى قضية سفينة الأسلحة ....

السوريون لا يريدون (إشعال النار) فى المنطقة .. ولم أسمع تهديدات لإسرائيل من الرئيس العراقى ....

حذر الرئيس حسنى مبارك من خطورة ما وصلت إليه الأوضاع فى الأراضى المحتلة حاليا ، وقال ان القتل يسير على قدم وساق بين الجانبين منبها إلى أن هناك قوى لاتريد لهذه العملية أن تقف.

وأكد الرئيس مبارك خلال الحديث الذى أدلى به للقناة الأولى للتليفزيون الإسرائيلى ان السياسة التى تنتهجها الحكومة الإسرائيلية حاليا تعمق الكراهية ولو إستمرت هذه السياسة ١٠ أعوام أو ١٥ عاما

أخرى سيأتى الوقت الذى تواجه فيه إسرائيل ٤٠٠ مليون شخص يكره إسرائيل.

وأكد الرئيس مبارك خلال الحديث الذى أجراه معه المذيع الإسرائيلى عوديد جرانوت أن المخرج لأزمة الثقة المتبادلة حاليا هو ان تلتقى الأطراف وتكون لديها مرونة وتتحدث بصراحة فى حضور الجانب الأمريكى.

وأشار إلى انه إذا كان كل طرف سيتصرف لذاته ولا يسمع اى نصيحة فإن ذلك سوف يؤدى إلى كارثة.

وأكد الرئيس مبارك مجددا أنه لا يوجد مخلوق فى العالم الإسلامى يمكن أن يوافق على: السيادة الإسرائيلية على الحرم القدسى الشريف مشيرا إلى انه تحدث مع الرئيس الأمريكى جورج بوش فى ذلك.

وقد أذاعت القناة الثانية للتليفزيون المصرى مساء أمس النص الكامل لحديث الرئيس حسنى مبارك إلى القناة الأولى بالتلفزيون الإسرائيلى.

وفيما يلى نص حديث الرئيس مبارك:

❖ السيد الرئيس وصلنا الى وضع خطير جدا بين الاسرائيليين والفلسطينيين لمصر دور كبير فى تهدئة الموقف - هل هناك مخرج من هذا الوضع الخطير ، والسؤال الثانى متعلق بالأول هل فكرتم فى القيام بزيارة شخصية إلى إسرائيل لمخاطبة الشعبين الإسرائيلى والفلسطينى مباشرة بما يجب أن يكون.

❖❖ الرئيس مبارك : أستطيع أن أجيبك عن السؤال الثانى ، حتى

أخاطب الشعب الأسرائيلى وأنا لست فى حاجة إلى ان أذهب إلى هناك، أستطيع أن أقول ما أريد أن أقوله له عبر التليفزيون ، أما الزيارة فى هذا الوقت فى ظروف فيها قتل وسفك دماء لن يحبذها اى مخلوق إطلاقا ، وأنا أعرف مقدما انه مفيش نتيجة مع رئيس الوزراء ، وأنا أرسلت له من قبل وزير الخارجية أنا مش داخل دماغى الكلام ده كله ، لما رجعوا من كامب ديفيد وجدت انه موضوع المسجد الأقصى وجاء لى كلينتون بعدها هنا قابلته الساعة ٦,٣٠ صباحا وقلت له هذا الكلام لن يوافق عليه احد ، فتفهم الموضوع لإنه موضوع يتعلق بالدين ، بعد كده كلينتون عمل صفقة ، فاكرين هذه الصفقة كل شئ أو لاشئ .. مش ممكن ، إحنا جبنا الفلسطينيين ليبحثوا أمورهم لأننا لا نأخذ لهم القرار ، بعتوها وجابوا عشرين ملاحظة ، أنا كلمت الرئيس الأمريكى فى ذلك ، قلت له كما سمعت الحكومة الإسرائيلية أسمع لهؤلاء ايضا علشان حتى يكون ما نتخذه من قرار أو إجراءات يكون فيها عدالة ، بعد فترة دعا الفلسطينيين وقابلهم فى أمريكا وتفهم ان لهم حقا فى هذا ، مش حكاية ان ما كان فى كامب ديفيد رفضوه لا لا يدعونا نكون سلبيين .. سدوه من عندكم ، احنا سدينا من عندنا ، ،كل شوية تذكروا الانفاق وكأننا نحفر الانفاق ، حاجة غريبة ، أنا مش عارف إنكم بتحبوا تحطوا مصر فى جملة مفيدة ليه.

❖ سؤال فيه إحترام شديد لدور مصر فى تهدئة الموقف.

❖❖ الرئيس مبارك : نحن نعمل لتهدئة الموقف ، لكن عندكم القيادة لا تتجاوب معنا ، أنا بعثت وزير الخارجية على أمل أشعر بمرونة مع رئيس الحكومة

❖ سؤال : لكن لمستم تحسنا فى علاقتكم مع شارون فكانت هناك عدة مكالمات تليفونية

❖❖ الرئيس مبارك: مفيش عدة مكالمات ، هى مكالمة واحدة بعدما تولى بفترة ازى الحال وانت جنرال وانا جنرال ن المكانة الثانية بعد مبادرة الأمير عبد الله ، وطبعا المكالمة وجدت أنها بخصوص كامب ديفيد وتكلمت مع باراك ومع عرفات ، وقلنا بعض الاقتراحات لكن لا تسألنى عنها لأننى لن أقولها علشان حل المشكلة بين الاثنين ، تركنا الاقتراح لغاية لما نخش فى خطة ، حق العودة ده على الأقل شئ سيكولوجى ، يعنى مواطن فلسطينى فى أمريكا وعاش فى أمريكا ٢٠ سنة وأولادة تعلموا فى أمريكا وأخذ الجنسية الأمريكية وثروته كلها فى أمريكا تفتكر انه عايز ييجى عندكم فى القتال والحرب والحياة المهيبة دى ، طبعا لا ، بس نفسيا يبقى الحق نضمن ان أعيش ، وهل كان اللى بره دول عايزين يخشوا عندكم فى إسرائيل.

❖ سؤال : نفس الشئ يا سيادة الرئيس بالنسبة لكلمة التطبيع انها عبارة سيكولوجية ولما كانت فى الأول فى المبادرة السعودية او بأى مبادرة كانت لها ردود فعل إيجابية فى إسرائيل وبعدين حذفوها خطوة للوراء.

❖ سؤال : قضية اللاجئين ..

❖❖ الرئيس مبارك : قلت ان موضوع اللاجئين كان له حل ، وقلته للطرفين ووافقوا عليه ، انتم لا تجدون شيئا تعطونه ، أنتم تريدون الوضع يظل كما هو قتل ودمار وأنا فاهم ، إوعوا تفتكروا انكم تطردوا الفلسطينيين الى الأردن ، أكبر خطر على إسرائيل ، أن انبهكم ، أنا

فـاهم وأنتم تفـهـمـون ، أكـبـر خطر على كـيـان إسـرائيل أن يطرد الفلسطينيـون من ديارهـم ويذهبـوا الأردن أو الى مكان آخـر ، سـوف تلاقون الأمـرين أنا أنصحكم نصيحة للسلام والاستقرار ، لا يكون هذا فى تفكيـركم إطلاقـا ، أخطر مـا يمكن كله هيشـتغل إرهابى ضـدكم ، عايزين تقعدوا مائة سنة بدون إستقرار.

❖ سؤال لا أعرف واحد فى منصب مسئول فى إسرائيل يفكر جديا فى هذا الموضوع.

❖❖ الرئيس مبارك : أنا باقول لك ، وهـم يسمعون هذا الكلام وهم يسمعون هذا الكلام وهم فاهمون.

❖ سـؤال :" هل يمكن لدولتين ، دولة إسـرائيليـة ودولة فلسطينيـة ، كما قالها شارون بنفسه دولتين مسالمتين هل يمكن بالقيادة الفلسطينية الموجودة اليوم هل يمكن التوصل إلى هذا الحل حسب معرفتكم بعرفات وبالقيادة الحالية .. ممكن هذا.

❖❖ الرئيس مبارك هو عندكم القيادة قاعدة الى ما شاء الله ، هل شارون مثلا سوف يعيش ٢٠٠ سنة ، التغيير سنة الحياة ، لكن أنتم ما تطلبوش التغيير ، الواحد بيشك.

❖ سؤال أنا لا أطلب تغيير القيادة ..

❖❖ الرئيس مبارك ما يشعر به

❖❖ الرئيس مبارك : العمليات الإنتحارية لما أكون أنا يئست منك خـلاص ، أنـا لا عـارف آأكل فى بيـتى ولا بشـتـغل ولا حـاجـة ، ومن أخطائكم انكم فصلتم ١٢٠ الف عامل كانوا بيشتغلوا عندكم ويكسبوا

من عندكم وبيشتغلوا حتى مهدئين للشعب الفلسطينى ، لكنكم طردتم الكل وطبعا وقفوا كلهم ضدكم دلوقتى ، بقى معبأ ضدكم ، وصدقنى مش هتغلبوهم بالإسلحة ، ناس مستبيعة.

واحد محبط مش قادر يعيش عياله هيعمل أى حاجة ، فيه حد كان يتصور ان بنت خريجة الجامعة الامريكية تروح تفجر نفسها وتموت معها كام واحد ، بنت لسه شابة اللى إسمها وفاء ، وغيره وغيره وفيه كثير ، فلابد أن تتداركوا الموقف من دلوقتى يا جماعة ، دوروا على السلام لشعبكم والأمان لشعبكم برضه ماتنسوش الشعب الثانى.

❖ سؤال : هل تفكرون ان حزب الله يشكل نوعا من الخطر لأنه يقرر بتصريحاته مساعدة الفلسطينيين ، وفيه عنده سلام ممكن يهدد وسط اسرائيل بصورة لا تعطى فرصة لإسرائيل علشان ترد وبالقوة وهذا يضر المنطقة كلها .

❖❖ الرئيس مبارك بتتلككوا ولا إيه

❖❖ الرئيس مبارك انتم بتتلكوا لما يعمل حاجة حزب الله فيه ناس هتتكلم معاه ، الحكومة اللبنانية والسورية والعالم كله هيكلمه اذا كان بيعمل حاجة مخالفة ،، بس يمكن واحد عايز يشعلل يقوم عامل عملة ، انتم لازم تفكروا ، لكن واحد فرقع صاروخ كده ولا كده تقوموا انتم تضربوا الدنيا كلها ، شغل الاجتياح ده يا جماعة زمنه إنتهى. ده بيربى احقاد بصعوبة تتشال.

❖ سؤال بالنسبة للرئيس العراقى صدام حسين : يبدو لى من قراءتى للموقف ان الضربة الأمريكية آتية لا محالة ولا مفر لأن ماكانش فيه حاجة . أما الضربة الأمريكية ده موضوع نحن نبحثه مع

الامريكان مثل بقية الدول العربية هانبحثه مع الأمريكان ، مش عايزين نتطرق الى هذا الموضوع لأنه لا يهمكم كثيرا لأننى لا أعتقد أن صدام حسين عاوز يضربكم ، كسروا له كل حاجة هيضربكم ليه يتعاطف مع الفلسطينيين كشعب ، كلنا نتعاطف نتعاطف معهم لانهم ناس معندهمش نفس القوة العسكرية اللى عندكم ، وانتم كمان بتخلقوا اجراءات معينة تجعل الناس تتضايق منكم ، انتم تضربون بأل إف ١٦ والهيلكوبتر والمروحية وتضربون بالبحرية والطائرات والدبابات ، لما المواطن فى أى منطقة عربية يرى كل ذلك ، والآخر معاه كلاشينكوف واللى بيحدف بالطوب ، توجد رد فعل سئ جدا ضدكم ، انتم مش عارفين تكسبوا رأى عام علشان يحمى شعبكم ، والحكومة الحالية مش جاءت علشان توفر الامن والأمان للشعب.

سؤال سيادتك مازلت متفائل ان الحل ممكن.

❖❖ الرئيس مبارك : الحل ممكن لو فيه مرونة ، اذا كانت هناك نية هنقدر نلاقى حلا.

❖ سؤال فيه فرص نجاح لزينى عندما يأتى إلى المنطقة.

❖❖ الرئيس مبارك :أنا موش عايز أتكلم عن زينى ، أنا أتمنى انه ينجح ، موش هينجح الا اذا كان عند الطرفين الرغبة الأكيدة ، ونرجع ونقول الحكومة الأسرائيلية والقيادة الفلسطينية.

❖ سؤال : وحسب إتصالاتكم بالجانب الفلسطينى هل عندكم إرادة لتهدئة الموقف.

❖❖ الرئيس مبارك : أعتقد أن عندهم إرادة ، وعندهم النية قبل

ذلك وكنا بنساعد فيها وانتم اللى دخلتوا ، والاجتياح به خطر جدا ، وبعد ما كلمنى رئيس الوزراء رأيتكم محاصرين رام الله أرضهم.

❖ سؤال عن طريق مفاوضات بوش طريق العنف

❖❖ الرئيس مبارك انتم موش عاوزين تتفاوضوا ، طيب أنا أراهنك ، والله ما انتم عايزين تتفاوضوا .. متخلنيش ادخل اكثر من ذلك ، موش عاوزين تتفاوضوا.

❖ سؤال : باراك كان يحاول التفاوض

❖❖ الرئيس مبارك باراك كان ماشى فى التفاوض وبعدين مضى فى اتفاقيات

❖ سؤال : وهم رفضوا كل شئ ❖❖الرئيس مبارك بس التهديدات التى كانتحوله مقدرش ينفذ ، حتى اللى مضاها فى شرم الشيخ ماقدرش ينفذها من الضغوط اللى عندكم ، ماعندكم متطرفين برضه يعنى ، انت فاهم ان عندكم يعنى ملائكة.

❖ سؤال : أنا تفكيرى الشخصى انهم لم يقبلوا حتى اليوم بمقترحات باراك ، لا تكفيهم مقترحات باراك.

❖❖ الرئيس مبارك تكلمت مع بن عامى لما كان وزير خارجية ، وتكلمنا عن حق العودة وتكلمنا عن القدس وتكلمنا عن الحاجات دى ، وبعدين أنتم كنتم بتقولوا حاجة فى الصفقة وطلبت من باراك يبعث لى مجموعة أفهم منها الموضوع وجاءوا لى فى شرم الشيخ ، ولقيت ، اللى بيقولوا فى حاجة تانية ، كل ما أسألهم يطلع الكلام اللى كان بيقال موش هو ، يعنى فى مثل من الأمثلة ، فيه نفق جنب حائط الحرم

بعدحائط المبكى ، فيه نفق ، عارف النفق .

❖ سؤال : أعرفه

❖❖ الرئيس مبارك اللى عمل مشكلة أيام نتنياهو ، قلت لهم يا جماعة النفق ده فائدته إيه قالوا لا مفيش حاجة ، هل له حاجة دينى ، قال لا ، حاجة سياحية قلت طيب ماتعملوا حاجة مشتركة انتم والفلسطينيين لأنه ماشى جنب الحيطة وفوقه مبانى وغيوم ، مرضيوش يردوا ، خلانى شكيت انه نفق للسياحة ، طيب قولوا للفلسطينيين تعالوا نعملوا مشترك ، يعنى إظهروا حسن النوايا ، ما إنتم عايشين مع بعضكم طول عمركم ، بتقاتلوابعضكم ، لو إستمريتم بهذا الشكل ستظلون تقاتلون مائة سنة واللى هيدفع الثمن الشعب الإسرائيلى والشعب الفلسطينى.

رحلات النصف مليون ميل

إلى إرجاء العالم من أجل مصر

قرابة نصف مليون ميل .. قطعتها طائرة الرئيس حسنى مبارك شمالا وجنوبا وشرقا وغربا فى عشرات الرحلات الخاطفة والمكوكبة والجولات المكثفة والمطولة إلى معظم دول العالم طيلة ٢٠ عاما مضت.

إعتادت الرئيس مبارك أن يعمل فى تلك الرحلات هموم بلاده وأمته.. كانت قضية السلام فى الشرق الأوسط والنهوض باقتصاد مصر وعلاقاتها بدول العالم شغل الرئيس الشاغل فى رحلاته الخارجية.

ومنذ جولته الأولى عقب توليه المسئولية عرف العالم مبارك زعيما من طراز فريد .. واثقافى نفسه غير إدعاء ، يتحدث دائما بصراحة ووضوح مما اكسبه إحترام الجميع.

القضايا الداخلية والسلام .. شاغل مبارك فى كل زياراته الخارجية

٩٠٠ محطة تليفزيون عالمية و ١١٤ محطة أمريكية تابعت أولى زياراته لواشنطن عام ١٩٨٢

من المفارقات أن أول جولة خارجية يقوم بها الرئيس مبارك عقب توليه السلطة عام ١٩٨١ كانت لنفس الدول التى زارها فى آخر جولة فى سبتمبر ٢٠٠١ وهى إيطاليا وفرنسا والمانيا.

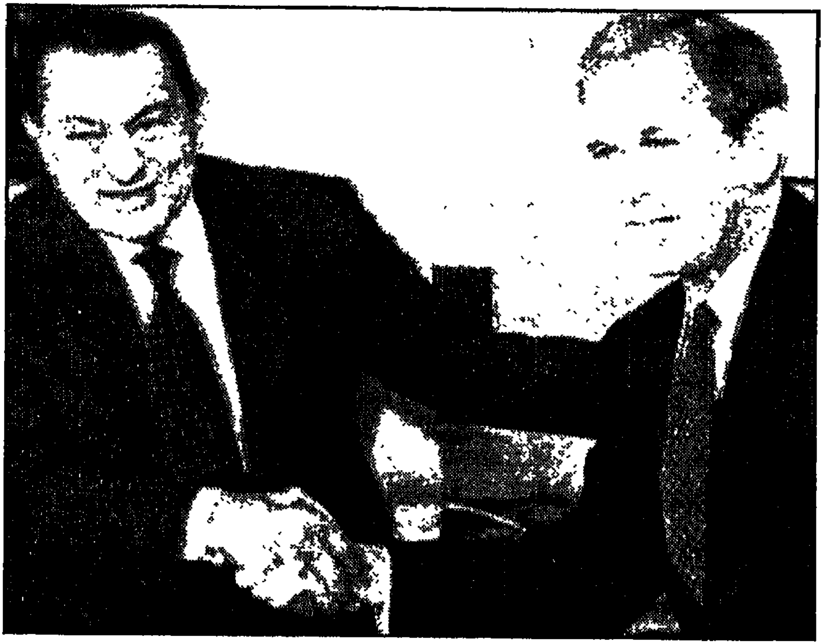
فـاتجـهت طائرة الرئيس مـبـارك فى ٢٠ يناير ١٩٨٢ إلى رومـا ، واسـتقبلت العـاصـمـة الإيطاليـة الرئيس بحـفـاوة بالغـة وعـبـر الرئيس الإيطالى الأسبق سـاندو بريتنى عن سعـادة بلاده بأن تكون روما هى أول عاصمة أوربية يزورها مبارك .. وتسابقت صحف ومحطات تليفزيونات العالم فى إجراء أحاديث مع مبارك للتعـرف على الرئيس الذى تولى حكم مصـر بعد إغتيال السادات واهتمت الأوساط الإيطالية بمبارك وأجرى الرئيس مباحثات مع نظيره الإيطالى تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وموقف إيطاليا من الوضع فى الشرق الأوسط ومشاركتها بقوات لحفظ السلام بين مصر وإسرائيل ودعم إيطاليا لمصر بالسلاح وتبادل الرئيسان الأوسمة ، وزار مبارك الفاتيكان والتقى بالبابا يوحنا بولس الثانى .

وسافر مبارك بعدها الى باريس فى ١ فبراير ١٩٨٢ والتقى بالرئيس ميتران وكان مبارك أول رئيس عربى يزور ميتران عقب توليه الحكم فى فـرنسا واثمرت هذه الزيارة على عـقـد صـفـقـة طائرات ميـراج ٢٠٠٠ اشترتها مصر من فرنسا واستمرت الزيارة يومين.

سـافـر مبارك الى واشنطن فى ٣ فبراير ١٩٨٢ فى أولى زياراته الى الولايات المتحدة والتقى بالرئيس الأمريكى الأسبق رونالد ريجان ونائبه جورج بوش وكانت زيارة ناجحة إستطاع الأمريكان ان يستقرأوا الرئيس مبارك ويرتاحون الى سياسته والتقى مبارك مع أعضاء الكونجرس والجاليات العربية والإسلامية ، وحظيت زيارته بتغطية ١١٤ محطة تليفزيون أمريكية و ٩٠٠ محطة تليفزيون فى جميع أنحاء العالم وكانت هذه الزيارة تعد بطاقة تعارف بين مبارك وإدارة الرئيس ريجان ،

ووصفت الواشنطن بوست الرئيس مبارك بقولها انه يتمسك بالخط الجديد الذى وضعه السادات والقائم على الصداقة مع الغرب والسلام مع إسرائيل ولكنه يحاول إستعادة شئ من خط عبد الناصر القديم القائم على وجود روابط أوثق مع العالم العربى وعلاقات أوسع مع العالم الشيوعى.

وجاءت زيارة مبارك لبريطانيا يومى ٦ و ٧ فبراير ١٩٨٢ لتؤكد للبريطانيين أن الرئيس مبارك يمثل ثقلا سياسيا .. التقى خلال الزيارة بالمرأة الحديدية مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة والتى وصفت الرئيس مبارك منذ سنوات قليلة انه زعيم حكيم وهادئ ويتميز بالاتزان وعدم الانفعال فى إتخاذ قراراته والتقى مبارك بقيادات الحكومة البريطانية وأحزاب المعارضة .. وفى المؤتمر الصحفى الذى عقده مع تاتشر وجه مندوب محطة التليفزيون البريطانى " بى . بى سى" سؤالا للرئيس مبارك قائلا ، بعد توليكم السلطة هل سوف يكون لكم أسلوب جمال عبد الناصر أم السادات فابتسم الرئيس وتطلع الى صاحب السؤال قائلا : أنا إسمى حسنى مبارك ثم زار الرئيس المانيا الغربية يومى ٧ و ٨ فبرار ١٩٨٢ والتقى برئيسها شارل كارمتزو المستشار الألمانى هيلموت شميث وزعيم المعارضة هيلموت كول وأجريت مباحثات ناجحة مع المسئولين الألمان ، وبعد إنتهاء زيارته وأثناء العودة للقاهرة توقف مبارك فى مطار فيينا والتقى بالرئيس كرايسكى المستشار النمساوى وأجرى مباحثات ناجحة معه.



زيارات أمريكية

تميزت العلاقات المصرية الأمريكية خلال فترة حكم الرئيس مبارك بالصداقة والاحترام المتبادل وقد بلغت زيارات الرئيس مبارك لواشنطن منذ ٣ فبراير ١٩٨٢ - ٣٢ زيارة ونجحت زيارات الرئيس لواشنطن فى إستحداث دوائر واسعة من المصالح المتبادلة بين البلدين وعلى مختلف المستويات.

تميزت علاقة الرئيس مبارك بالرئيس الأمريكى الأسبق رونالد ريجان بالصداقة واستمرت حتى عام ١٩٨٨ وشهدت توقيع اتفاقيات ثنائية خاصة فى المجالين العسكرى والاقتصادى وزادت المساعدات الأمريكية لمصر واستطاع الرئيس مبارك أن يقنع أمريكا بدور مصر

الهام فى منطقة الشرق الأوسط رغم تزايد الفجوة بين مصر وإسرائيل وأنصار التطبيع.

فبعد الزيارة الأولى التى كانت بمثابة بطاقة تعارف بين البلدين زار مبارك واشنطن لإلقاء كلمة مصر فى الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ٢٦ سبتمبر ١٩٨٣ وعقد مباحثات مع الرئيس ريجان واستطاع مبارك ان يحصل على تخفيض للديون الأمريكية على مصر.

وفى ١٠فبراير ١٩٨٤ زار مبارك واشنطن ايضا لإلقاء خطاب مصر امام الأمم المتحدة والتقى بالملك الحسن الثانى عاهل المغرب الراحل وفاروق قدومى ووزير خارجية لبنان والتقى بالرئيس ريجان ونائبه جورج بوش وبحثا سويا الأوضاع فى لبنان وطالبا مبارك بضغط الولايات المتحدة على إسرائيل للإنسحاب من بيروت وعقد قمة ثلاثية مع الملك حسين وريجان طالب فيها الإدارة الأمريكية ببدء حوار مع عرفات كما ناقش الرئيس مع وزير الدفاع الأمريكى برنامج التسليح الأمريكى لمصر.

وفى ٩ مارس ١٩٨٥ زار الرئيس أمريكا والتقى بالرئيس ريجان وأجريت مباحثات هامة مع مسئولى الولايات المتحدة.

وتميزت العلاقات المصرية الأمريكية فى عهد إدارة الرئيس بوش بأنها كانت جيدة جدا وتبادل الرئيسان الزيارات وكان إستقبال الرئيس الأمريكى لمبارك يحظى بالحفاوة والترحيب الشديدين وتهتم وسائل الإعلام الأمريكية بدور مبارك فى العملية السلمية واقتصاد مصر .. وقال بوش عن الرئيس مبارك أن العالم محظوظ لأن الرئيس حسنى مبارك يقود جهود السلام فى المنطقة ويحافظ على استمرارها

والاحترام الكبير الذى أكنه لمبارك يأتى نتيجة خبرتى الطويلة فى التعامل معه.

سافر مبارك إلى أمريكا لتهنئة الرئيس بوش على تولى الإدارة الأمريكية وكان تاريخ الزيارة ابريل ١٩٨٩ واستقبلت العاصمة الأمريكية الرئيس مبارك بحفاوة بالغة واصطحب جورج بوش مبارك للعب رياضة البيسبول وعبر بوش عن سعادته بصداقته بالرئيس مبارك والتى إمتدت منذ كان نائبا للرئيس فى عهد ريجان وقد أثارت هذه الزيارة وهذا الاستقبال رئيس إسرائيل الأسبق إسحاق شامير الذى كان يزور أمريكا فى نفس توقيت زيارة الرئيس ولم يحظ سوى بـ ٢٠ دقيقة من وقت الرئيس بوش وبحث الرئيسان مستقبل السلام فى الشرق الأوسط ولأول مرة يستخدم بوش فى خطابه كلمة " إنهاء الاحتلال " ويقصد به الوضع فى الأراضى المحتلة وأيضا بحث إقتراح إقامة مؤتمر دولى للسلام ترعاه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى.

وبعدها بـ ٦ أشهر سافر مبارك إلى واشنطن لإلقاء كلمة مصر وافريقيا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة والتقى بالرئيس بوش ووزير الدفاع تشينى وجيمس بيكر وزير الخارجية ، كما إلتقى بالجاليات العربية والإسلامية وتسابقت وسائل الإعلام الأمريكية إلى إجراء أحاديث مع الرئيس مبارك.

واستمرت زيارة الرئيس لواشنطن فى ظل حكم بوش خاصة أن أمريكا أسقطت عن مصر جزء كبير من ديونها تقديرا لدورها فى عملية السلام وحرب الخليج.

وكان الرئيس مبارك أول رئيس عربى يزور الولايات المتحدة بعد

تولى الرئيس الديمقراطى بيل كلينتون حكم الولايات المتحدة بعد ١٢ عاما من حكم الجمهوريين لأمريكا ، التقى الرئيس مبارك ببيل كلينتون فى آبريل ١٩٩٣ ونائبه ال جور ووارن كريستوفر وزير الخارجية وعدد من نواب الكونجرس ، وكانت قضية السلام فى الشرق الأوسط فى مقدمة مباحثات مبارك مع الرئيس الأمريكى الجديد فى ذلك الوقت ، كما ناقش الرئيسان أزمة لوكيربى واقنع مبارك الإدارة الأمريكية بعدم إستخدام العنف ضد ليبيا ، كما تطرق الرئيس لقضية الإرهاب ودعا لمؤتمر دولى لمكافحة الإرهاب ، والتقى الرئيس مع الهيئات الإقتصادية الأمريكية ، كما تباحث مع مدير صندوق النقد الدولى.

وعندما تفهم الرئيس الأمريكى للمحاولات المصرية الساعية للسلام فى الشرق الأوسط زار الرئيس مبارك واشنطن بعد ٦ أشهر فقط وما دفع الرئيس مبارك لذلك هو توتر الوضع فى الشرق الأوسط وتأزم عملية السلام ، فطار على رأس وفد رفيع المستوى لزيارة واشنطن وكان مقررا أن يسافر الرئيس الأمريكى قبلها بشهر لإلقاء كلمة منظمة الوحدة الافريقية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بمناسبة مرور ٤٥ عاما على تأسيسها ولكن منعته ظروف الإستفتاء على فترة ثالثة لرئاسته ، وقد أجمع المراقبون والمحللون السياسيون على أن هذه الزيارة كانت من أنجح زيارات الرئيس لأمريكا ، فقد شهدت هذه الزيارة نجاحا فى العلاقات الاقتصادية وتوقيع اتفاقات بين رجال الأعمال من البلدين وإقناع الإدارة الأمريكية بضرورة تنشيط عملية السلام وبحث أزمة الصومال والتى كانت مسيطرة على أحداثها حيث

كانت أمريكا قد أرسلت قوات إلى " مقديشيو " بينما مصر كانت رئيسة لمنظمة الوحدة الافريقية فى دورتها التاسعة والعشرين .

وشهدت زيارة الرئيس حسنى مبارك إلى واشنطن فى أبريل ١٩٩٥ أحداثا هامة حيث التقى مبارك مع نظيره الأمريكى كلينتون ونائبه جور وأعضاء الكونجرس ورؤساء الجاليات المصرية والعربية ورؤساء المنظمات اليهودية واستغرقت هذه الزيارة خمسة أيام أجرى فيها الرئيس محادثات حول تمديد معاهدة حظر الأسلحة النووية وضرورة توقيع إسرائيل على المعاهدة بينما هدد أعضاء الكونجرس بقطع المعونات الأمريكية لمصر إذا لم تتنازل مصر عن موقفها عن توقيع إسرائيل على المعاهدة وهنا رد الرئيس مبارك بأن المعونة الأمريكية تخدم الولايات المتحدة بقدر ما تخدم مصر ، واستطاعت الإدارة الأمريكية إحتواء الموقف وبعد خمسة أشهر سافر الرئيس إلى أمريكا لحضور التوقيع على اتفاق المرحلة الثانية بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس وزراء إسرائيل الراحل رابين فى حضور العاهل الأردنى الراحل الملك حسين.

وبعد عام تقريبا أى فى يوليو ١٩٩٦ تفجرت قضية المستوطنات الإسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية فقام الرئيس مبارك بزيارة للولايات المتحدة خاصة مع حدوث تدهور فى عملية السلام مع تولى بنيامين نتينياهو رئاسة الحكومة الإسرائيلية وعدم إعترافه بالمعاهدات والاتفاقات التى وقع عليها سلفاه الراحل إسحاق رابين وشيمون بيريز جاءت هذه الوزارة قبل شهور من إنتخابات الرئاسة الأمريكية بين

كلينتون ودول وقد حققت رغم تلك الظروف نجاحا فى تقديم الولايات المتحدة مساعدات عسكرية لمصر قدرت بـ١٠٦١ مليون دولار.

وفى أواخر يوليو ١٩٩٩ زار الرئيس واشنطن ومنحته جامعتا واشنطن وسان جونز الدكتوراة الفخرية تقديرا لدوره فى خدمة قضايا الشرق الأوسط والعالم الثالث ، وفى هذه الزيارة إستطاع مبارك بحكمته تصحيح الصورة أمام العالم حول إدعاءات إضطهاد الأقباط فى مصر والتى فجرتها أزمة الكشح ، وتناول مبارك فى مباحثاته مع الإدارة الأمريكية مشكلتى العراق ولوكيربى وأزمة السلام فى الشرق الأوسط وعلى الجانب الاقتصادى فقد أثمرت الزيارة توقيع ثلاث اتفاقيات للتعاون المشترك بين البلدين وقعها الرئيس مع نائب الرئيس الأمريكى ال جور.

جورباتشوف ويلتسين وبوتين

طوال ٨ سنوات فى الثمانينات لم يزر الرئيس مبارك موسكو رغم علاقة الصداقة بين البلدين وكانت أول زيارة لموسكو فى ١٤ مايو ١٩٩٠ والتقى مع ميخائيل جورباتشوف واستعرض العلاقات الثنائية وقضية هجرة السوفيت اليهود الى فلسطين وناقش الرئيس قضية الديون ووافق السوفيت على خفض ديون مصر الى ٦٧ مليون جنيه واستقبلت العاصمة السوفيتية مبارك استقبالا حافلا.

وفى سبتمبر ١٩٩١ زار الرئيس موسكو والتقى بميخائيل جورباتشوف رئيس الاتحاد السوفيتى السابق بعد الانقلاب الذى تعرض له جورباتشوف ثم عودة الحكم ثانية إليه قبل أن ينهار الاتحاد

السوفيتى وعبر الرئيس السوفيتى عن تقديره لموقف الرئيس مبارك خاصة أن الزيارة جاءت بعد شهر من التمرد ، والغريب ان هذه الزيارة كانت ثانى زيارة رسمية للرئيس مبارك للإتحاد السوفيتى ، وبعدها بـ ٦ سنوات سافر الرئيس مبارك الى روسيا فى ظل تكوينها السياسى الجديد وتوجهها الاقتصادى الجديد ، والتقى مبارك خلال زيارته بالرئيس الروسى فى ذلك الوقت بوريس يلتسين ورئيس وزارته تشيرنو والتقى الرئيس بنائب الرئيس الأمريكى ال جور والذى كان فى زيارة لموسكو ، وقد تم خلال هذه الزيارة توقيع برتوكول التعاون الثنائى المشترك وطالب وطالب مبارك روسيا بالقيام بدور حيوى فى عملية السلام فى الشرق الأوسط ودعى الروس للمشاركة فى مشروع توشكى.

وفى عام ٢٠٠١ التقى الرئيس مبارك فى موسكو مع الرئيس الروسى الجديد " بوتين " وبحثا معا عملية السلام فى الشرق الاوسط فى ظل حكم شارون فى إسرائيل وعدد من القضايا المشتركة.

زيارات إلى لندن

وكانت لندن من العواصم الأوروبية التى حرص الرئيس مبارك على زيارتها خاصة فى ظل رئاسة المرأة الحديدية مارجريت تاتشر للحكومة البريطانية وكانت تاتشر تهتم بعلاقتها بمصر وقضية السلام فى الشرق الأوسط ووصفت مبارك بأنه رجل حكيم رعاقل.

ولكن الزيارة الثانية لبريطانيا فى ٢ فبراير ١٩٨٣ أكثر أهمية حيث تفهم البريطانيين سياسة مبارك وجرت محادثات بين مبارك ومارجريت تاتشر رئيس الوزراء والتقى بزعماء المعارضة العمالية وقد بذل مبارك مع الساسة البريطانيين اقصى الجهود لانسحاب إسرائيل من لبنان.

وأهم الزيارات كانت فى آخر عهد تاتشر فى مايو ١٩٩٠ كرئيسة للحكومة البريطانية وقالت تاتشر مقولتها الشهيرة .. نشعر بصغر حجمنا التاريخى مقارنة بحضارة وعراقة مصر .. وتوصلت الى اتفاقيات اقتصادية وعسكرية بين البلدين وأيدت تاتشر جهود مبارك من أجل عقد مؤتمر دولى للسلام وأكدت تاتشر أهمية حل مشكلة الأراضى المحتلة وضرورة تفهم حكومة إسرائيل للوضع المتأزم فى المنطقة .

وتأتى بريطانيا فى مقدمة الدول الأوربية التى يحرص الرئيس مبارك على زيارتها من وقت لآخر وقد تستغرق الرحلة أيام وقد لا تزيد عن ساعات قليلة يتشاور فيها الرئيس مع كبار الشخصيات البريطانية وقد شهدت علاقة مبارك بحكومات بريطانيا الثلاث فى عهد مارجريت تاتشر وجون ميجور وباير تطورا لصالح مصلحة البلدين.

وأول زيارة رسمية يقوم بها الرئيس مبارك للمملكة المتحدة إستغرقت ٤ أيام فى الفترة من ٢٣ إلى ٢٦ يوليو ١٩٩١ التقى فيها مبارك بالملكة اليزابيث الثانية وزوجها الأمير فيليب ، كما التقى بجون ميجور رئيس الوزراء والتقى برئيسة الوزراء السابقة مارجريت تاتشر وكانت من أهداف الزيارة حشد تأييد أوروبى لعقد مؤتمر السلام فى الشرق الأوسط وهدف مبارك إلى تنشيط الاستثمار البريطانى فى مصر وزيادة التعاون بين رجال الأعمال فى البلدين ، وأكد ميجور تأييده للرئيس لعقد مؤتمر دولى للسلام ودعم بريطانيا للإصلاح الاقتصادى فى مصر ، وحظى الرئيس باستقبال خاص من زعماء أحزاب المعارضة وجمعية الصداقة المصرية البريطانية ، وكانت رحلة ناجحة

وجاءت زيارة الرئيس الثانية لبريطانيا أكثر نجاحا واهتماما من وسائل الإعلام العالمية خاصة مع تنامى دور الرئيس مبارك المؤثر فى عملية السلام بالشرق الأوسط فزار مبارك لندن فى ابريل ١٩٩٣ لبحث قضايا السلام والإرهاب وأزمة لوكيربى بين الغرب وليبيا وايضا لدعم بريطانيا للاقتصاد المصرى وزيادة الاستثمارات البريطانية فى مصر والتقى خلال هذه الزيارة بالملكة وجون ميجور رئيس الوزراء ودوجلاس هيرد وزير الخارجية وتناول مبارك مع الرموز البريطانية قضية الإرهاب خاصة أن بريطانيا تعرضت لها من خلال الجيش الايرلندى.

وزار مبارك لندن فى نهاية ١٩٩٤ ضمن جولة أوروبية شملت معها إيطاليا ورومانيا وبولندا ، وكانت جولته تستهدف حث الدول المانحة على الإسراع بتقديم المعونات الى السلطة الفلسطينية فى مناطق الحكم الذاتى والتقى الرئيس مبارك لأول مرة فى هذه الزيارة بزعيم المعارضة العمالية فى ذلك الوقت تونى بلير رئيس وزراء بريطانيا الحالى.

فرنسا أكبر الزيارات

أكثر من ٤٠ زيارة قام بها الرئيس مبارك الى فرنسا ، وكانت علاقته بالرئيس ميتران ثم الرئيس شيراك من افضل العلاقات التى تربطه بقادة الدول .. وفى عهد الرئيس ميتران زار الرئيس مبارك فرنسا أكثر من ٣٠ مرة وعندما خلفه شيراك فى الحكم زادت الصداقة بين الرئيسين.

فبعد أول زيارة فى فبراير ١٩٨٢ زار الرئيس مبارك باريس فى سبتمبر من نفس العام عندما توقف للقاء الرئيس ميتران وهو فى

طريقه لبلجراد لحضور مؤتمر " الاونكتاد" وفى هذه الزيارة تحدث الرئيس لأول مرة عن ترحيبه بعودة العلاقات العربية بمصر ولكنه لا يتعجل ذلك وبعدها بخمسة أشهر زار فرنسا فى زيارة غير رسمية .. زيارة عمل ، استغرقت ٢٤ ساعة وأعلن الرئيس استعداده للوساطة بين العراق وإيران.

وتعد أهم زيارات مبارك فى الثمانينات كانت عام ١٩٨٩ وكان الرئيس وقتها رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية والتقى بميتران وعمدة باريس وقتها جاك شيراك وتحدث الرئيس عن العلاقات الثنائية والأوضاع فى الشرق الأوسط وطرح المبادرة الرباعية من مصر والهند والسنغال وفنزويلا لحل مشكلة الديون والتى تشكلت على اساسها مجموعة سميث بمجموعة باريس واصدرت بيانا عرف بإعلان باريس.

وفى إطار جولاته لحث الدول الأوربية على المشاركة الفعالة فى مؤتمر السلام الدولى بمدريد والذى كان يرفض رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحاق شامير لمشاركة أوروبا فى المؤتمر . زار الرئيس مبارك فرنسا فى مايو ١٩٩١ والتقى الرئيس بنظيره الراحل ميتران وأثمرت هذه الزيارة عن خفض الديون الى ٥٠٪.

وفى نوفمبر ١٩٩١ زار مبارك فرنسا المشاركة فى قمة الدول الناطقة بالفرنسية وقابل العديد من رؤساء الدول منهم.

مبارك رئيس لكل المصريين

* الرئيس مبارك ملتزم بمبدأ أن كل المصريين مواطنون لهم نفس الحقوق

* وقبل عام ١٩٨١ كان الإقتراب من أى موضوع طائفى من المحرمات .. الآن كل شئ خاضع للدراسة

* تنامى الحضور القبطى فى الإعلام والتعليم ولديهم تواجد إقتصادى بارز

تولى الرئيس مبارك مسئولية حكم البلاد عقب مجموعة من الأحداث المتلاحقة ، كانت ذروتها إغتيال الرئيس السادات عقب ما سمى باعتقالات سبتمبر والتى شملت أكثر من ١٥٠٠ رمز من رموز الأمة يمثلون جميع التيارات السياسية والاتجاهات الفكرية ، كذلك شملت العديد من المسلمين والمسيحيين من رجال الدين ، وقد حفلت هذه الأحداث دلالات عدة تعكس مدى المأزق المركب الذى تتعرض له مصر آنذاك سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، ولم تكن العلاقات الإسلامية المسيحية بعيدة عن هذا المأرق ، خاصة أن مصر بدأت تعرف الأحداث الطائفية منذ مطلع السبعينيات ، والتى مست مجموعة من مواطنى مصر هم الأقباط.

وكان من نتاج ذلك ان تولد لديهم الشعور بأنهم مستبعدون خاصة



ـق ذلك إعادة النظر فى وضعهم القانونى فى إطار الوطن الذى فيه .

آدت الأحداث الى الصدام بين الكنيسة والدولة ، حيث استبعد الروحى للأقباط إلى الدير ، بالإضافة إلى توتر العلاقات بين الجماعة الوطنية إلى درجة لم تعرفها مصر منذ المؤتمرين ـى والإسلامى اللذين عقدا فى عامى ١٩١٠ ، ١٩١١ ومنذ ذلك وحركة الأقباط ولتصور حركةالمصريين جميعا .. نحو الاندماج ـاء المطلق أو النسبى - إنما تتحدد بالطرف التاريخى المواكب.

ـه فإن الحديث عن الأقباط فى فترة حكم الرئيس مبارك لابد ـ فى الاعتبار ما سبق ، ففى هذا السياق جاء الرئيس مبارك ـحكم وكان عليه أن يتعامل من ضمن ما يتعامل مع الشأن القبطى متغيرات إقليمية وعالمية مؤثرة ومستجدات محلية شهدت



موجات من التهديد لأمن الوطن.

❖ والثابت أن مياها كثيرة قد جرت على مدى العشرين عـ
الماضية ، فالشأن القبطى قبل ١٩٨١ غيره بعدها ، كذلك موقف الـ
ممثلة فى رئيسها بعد ١٨٩١ أى منذ تولى الرئيس مبارك ، حـ
أرسيت قواعد وممارسات جديدة تتعلق بالشأن القبطى ، وفى ـ
المقال سنحاول أن نرسم ملامح أولية للأقباط خلال فترة حكم الرئـ
مبارك على مرى العشرين عاما الماضية) فى ضوء المساحة المتاحـ
لعل ذلك يسهم فى دعم تماسك الجماعة الوطنية على أرض المواطنة

(١) خيار المواطنة

فى إطار دراسة مسابقة لنا حول المسار التاريخى للمواطنة فى مد

على مدى المائتى عام الأخيرة - أى منذ تأسيس الدولة الحديثة فى مصر فى العام ١٨٠٥ على يد محمد على - وصفنا مرحلة الرئيس بأنها مرحلة المواطنة المستعادة ، أى محاولة استعادة المسار الطبيعى للمواطنة الذى بدأت تعرفه مصر مع بداية القرن التاسع عشر فالمواطنة شأنها شأن أى عنصر من العناصر المكونة للعمليةالسياسية فى إطار العلاقة بين الحكام والمحكومين تتأثر إيجابا وسلبا - بالمنظومةالمجتمعية العامة ، وعليه فإن المواطنة باعتبارها تعبيرا عن حزمة سياسية ومدنية واجتماعيةفإنها تبزغ وتتبلور وتتجزأ وتغيب بحسب المنظومة المجتمعية العامة لمدى حركة المحكومين ولمدى إستجابة الحكام ، فى ضو ما سبق رصدنا مراحل خمسة للمواطنة خلال القرنين المنصرمين وذلك كما يلى :





أولا : مرحلة بزوغ المواطنة واقرارها من فوق على يد محمد على ، ثم ثانيا مرحلة تبلور المواطنة والالتفاف القاعدى حولها فى ثورة ١٩١٩ ، وثالثا مرحلة المواطنة المبتسرة حيث الاقتصار على البعد الاجتماعى للمواطنة فى الفترة الناصرية و رابعا مرحلة تغييب المواطنةوهى المرحلة التى وصفناها بمرحلة تريين الحركة السياسية ، ونقصد بها المرحلة الساداتية والتى شهدت اعتمادا على توظيف الدين فى اللعبة السياسية وبدء الحديث عن الوضع القانونى للأقباط من زاوية المواطنة ، وتأجج الاحتكاكات الطائفية ، وتزايد موجات العنف حيال الأقباط وأماكن صلاتهم أى غياب المواطنة إجمالا.

❖ من هذا جاء وصفنا لمرحلة الرئيس مبارك ١٩٨١ بأنها مرحلة محاولة إستعادة مسيرة المواطنة التى غابت حقبة من الزمان وابتسرت

قبل ذلك ، فكان الاختيار الحاسم هو اختيار المواطنة ، ويعكس الخطاب السياسى لرئيس الدولة تحولاجذريا عما قبل حيث التأكيد على أنه رئيس لكل المصريين وأن كل المصريين هم مواطنون لهم نفس الحقوق.

❖ ننظر إلى الأقباط باعتبارهم مصريين يظلهم العلم المصرى ويتمتعون بحقوق المواطنةالكاملة دون تمييز ، (حديث للرئيس مبارك فى ٢٠٠١/٧/٦).

❖ لا أظن أن لدى نزعة داخلية للتفرقة بين المسلم والقبطى لأن الدين لله والوطن للجميع . يضاف إلى ما سبق إصرار الرئيس على عدم السماح على أن يقوم حزب دينى فى مصر.

(١) بناء الكنائس والأوقاف

❖ منذ حادث حرق كنيسة الخانكة فى نوفمبر ١٩٧٢ والحديث لم ينقطع عن قضية بناء الكنائس فى مصر ، حيث اقترب كثيرون من هذا الموضوع وقدموا إجتهادات متنوعة فقهية ودستورية وقانونية وتاريخية بغية المساهمة فى حل هذه القضية لما ولدته لكثير من التداعيات على مدى سنواتطويلة ، الأمر الذى بات محل جدل وتساؤل ، بيد أن الأمر قد بدأ طريق الحل من خلال ثلاث خطوات ، حتى الآن ، نرصدها كمايلى :

أولا : راعت رئاسة الدولة أن تتعامل مع هذا الأمر الحساس فى ضوء المواءمة السياسية ويعبر الرئيس مبارك عن رؤيته لذلك فى حديث له نظير فى الأهرام بتاريخ ١٥ أغسطس ١٩٩٧ حيث يقول " أعطينا أذونا ببناء كنائس جديدة أكثر من الأذون زيام السادات وعبد

الناصر بكثير ". آخذا فى الاعتبار بأن الأمور الخاصة بالنسبة لبناء كنيسة واضحة جدا ، وهى ضرورية من أجل مراعاة ألا يصطدم بعض المتشنجين بعضهم ببعض (الحديث السابق).

❖ ثانيا : قام الرئيس مبارك بإصدار القرار الجمهورى رقم ١٣ لسنة ١٩٩٨ بتفويض المحافظين فى مباشرة إختصاصات رئيس الجمهورية الخاصة بالتراخيص للطوائف الدينية بتدعيم الكنائس أو ترميمها ، وذلك مع عدم الإخلال بأحكام القوانين واللوائح المنظمة لهذه الأعمال ، وعد القرار خطوة على الطريق فى التيسيرفيما يتعلق بتدعيم وترميم الكنائس حيث تم تفويض الإدارة المحليه أن تبت فى هذين الأمرين.

❖ ثالثا تلى القرار السابق قرار جمهورى جديد برقم ٤٥٣ لسنة ١٩٩٩ بتاريخ ٢٨ ديسمبر ١٩٩٩ وينص على ان يكون الترخيص بترميم أو تدعيم كافة دور العبادة من اختصاص الجهة الإدارية المختصة بشئون التنظيم فى كل محافظة ، وعن القرار الأخير الغاء القرار السابق وهكذا أصبح الترخيص من أجل الترميم أو التدعيم مجرد إجراء إدارى من اختصاص الجهة الإدارية ، ويذكر أن عدد الكنائس التى تمت الموافقة عليها وتشمل جميع الطوائف خلال العام ٢٠٠٠ قد بلغت ٥٠ تصريحا (يشار إلى أن التقرير الاستراتيجى العربى الصادر عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية العربى قد سجل ٣٩ تصريحا فى تقريره عن عام ١٩٩٩ و ٢٥ تصريحا عن عام ١٩٩٨).

فى هذا المجال يشار أيضا إلى قضية إعادة الأوقاف القبطية إلى الكنيسة ، حيث تم تشكيل لجنة تحمل رقم ١٣٣ (أ) لسنة ١٩٩٦ لدراسة

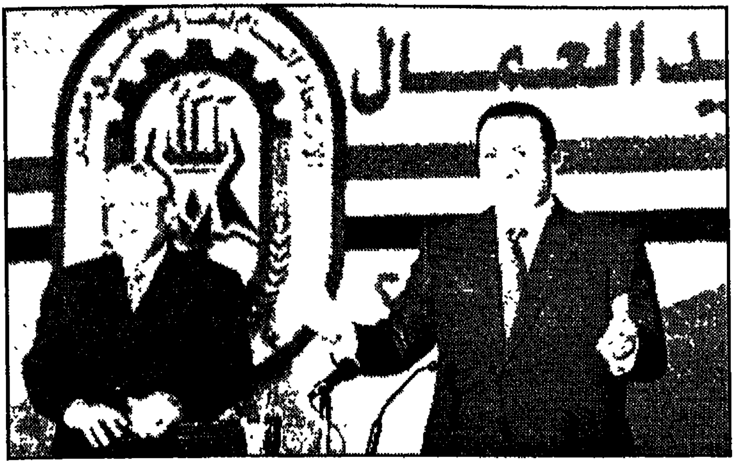
هذه المشكلة حيث تمت إعادة ما يقرب من نصف الأوقاف التى كان قد تم أخذها ، وذلك خلال السنوات الأربعة الماضية . بعد أن طال عمر هذه المشكلة التى تعود إلى منتصف الخمسينيات.

❖ وهكذا بدأ التحرك نحو حل مشكلة بناء الكنائس ، وأتصور أنه سيتم إتخاذ خطوات أخرى لحل المشكلة جذريا ، كما أتوقع أن تحسم مشكلة الأوقاف نهائيا خلال وقت قصير بعد أن وضعت الدولة قاعدة أن تعيد الحقوق لأصحابها باتباع آلية الحوار والدراسة والتنسيق.

(٣) من الأمور اللافتة ، والتى لابد من توجيه النظر إليها ، أنه وقبل العام ١٩٨١ كان التطرق إلى الأحداث الطائفية وما ينتج عنها من آثار بالنسبة لأوضاع المواطنين المصريين - مشكلة - .

سمير مرقس

مبـــارك وعمال مصر ٢٠٠٢



الرئيس يحتفل بالعمال ويكرمهم

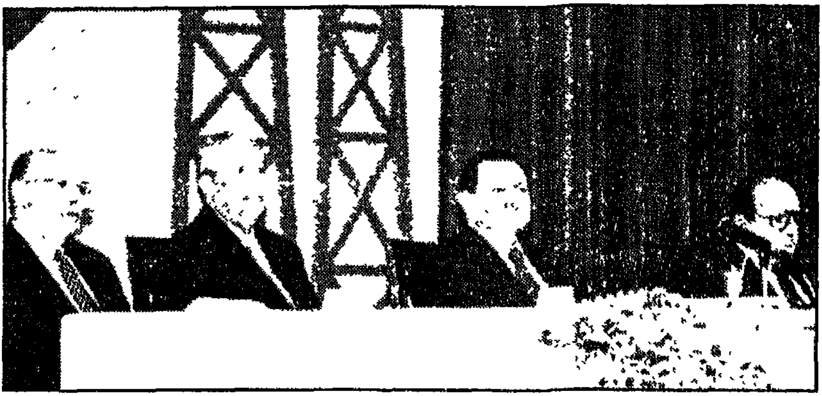
أولى أولوياتى .. مصر قوية ..

مصر تقوم بدورها وواجبها مع أشقائها العرب على أكمل وجه ..

تحسين مناخ الاستثمار الداخلى يحقق لنا الرخاء ..

قواتنا المسلحة قادرة على ردع أى عدوان والحفاظ على أمن مصر ..

نساند كفاح الشعب الفلسطينى فى سبيل الوصول لحقهم ..



خطاب صريح فى عيد العمال أكد فيه السيد الرئيس أن مصر قوية دائمًا بالمصريين والغضب العارم والعواطف الغير محسوبة والمغامرة لن تؤدى إلا إلى مقامرة بكل ما حققناه فى السنوات الماضية..

كما أكد سيادته على أن التصدير هدف لتوسيع الإنتاج وتوفير فرص العمل أمام الشباب، وأن العولمة فى طريقها سواء رضينا بذلك أو لم نرضى .. كما أن المشكلة السكانية وصلت لحد يهدد فرص التنمية .. ولن نتفادى ذلك إلا بتحسين المناخ للاستثمار وتصحيح المسار للمناطق الصناعية الكبرى ، وتحسين بيئة العمل بالقضاء على العراقيل وتسهيل الإجراءات أمام المستثمرين والقطاع الخاص.



مبـــارك والشبـــاب



أ.د. عبـد الرحيـم شحاته

يادة الرئيس / **محمد حسنى مبارك**

عملت القـاهرة وعلى مـدى خمس سنوات خطتهـا المتكاملة لتحقـيق ة الشاملة فى إتجاه التحديث والتطوير من خلال ثمانية برامج شملت ح البنية الأسـاسيـة الفوقيـة والتحتيـة .. والاصلاح البيئى لتحقيق "القـاهرة مـدينة نظيـفـة " ، " الحفـاظ على النيل وصـيـانتـه " ، " ة التاريخية اثرا ومحيطا " ، التنميـة الحضـارية لتجديد شبـاب وتخليـصـهـا من مـوبقـات التلوث وتوابع العـشـوائيـة .. هـندسـة ط المرور لتحقيق السيولة الأفضل .. التنميـة البـشرية تعليمـا

وصحة وشبابا وأما وطفلا وتدريبا وتبسيطا للإجراءات .. الاستثمار خلقا لفرص حقيقية للعمل ورسهاما فى العمران وارتقاء بالخدمات.

ويحكمنا فى هذه الخطة تنمية متواصلة للمرافق والخدمات بما يحقق نوعية حياة افضل للمواطنين وكفاءة الإدارة وتحقيق الشفافية فى التعامل مع الجماهير وتنافسية المدينة بين عواصم العالم ومدنه الكبرى جذبا للسياحة والاستثمارات.

أقرر أمام سيادتكم أن حجم الإنجاز الذى تحقق فى هذا المجال يدعونا للإطمئنان على مستقبل هذه المدينة ونمائها فى الاتجاه الصحيح ويكفى ان نشير هنا إلى ما تم إنجازه فى برنامج واحد من البرامج الثمانية لعله يتيح لجماهير شعبنا التعرف على بعض ما قدمه القائد والزعيم وحكوماته المتعاقبة لعاصمة البلاد على مدى عشرين عاما فقد بلغ إجمالى ما أنفق على البنية الأساسية خلال الخطط الخمسية الأربع ٢٠٠٢/٨٢ نحو ٥٠ مليار جنيه ، نالت البنية الفوقية منها ٢٢ مليار جنيه ،حظيت البنية التحتية بحوالى ٢٨ مليار جنيه.

بنيـــة .. فوقيـــة

البنية الفوقية بلغ إجمالى ما أنفق على الطرق والكبارى والأنفاق خلال للخطط الثلاث الأولى (٧٩/٨٢) حوالى ٨,٤ مليار جنيه ، وبلغ

إجمالى ما أنفق خلال الخطة الرابعة وحدها (٩٧/٢٠٠٢) نحو ١٠,٦ مليار جنيه.

ولقد أمكن من خلال هذا البرنامج إدخال جميع البيانات التفصيلية للبنية الأساسية على الحواسب وصدق الله العظيم إذ يقول فى كتابه الكريم ﴿ فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض ﴾ صدق الله العظيم.

أ.د. عبد الرحيم شحاته

محافظ القاهرة

من خطابه فى عيد العمال ٣٠ أبريل ٢٠٠٢

محافظة القاهرة ومواجهة مشكلة البطالة

إنطلاقاً من فكر مبارك

أبنائى وبناتى شباب الخريجين

بين أيديكم اليوم نماذج مشرفة من مشروعات نفذها جهاز شباب الخريجين بالقاهرة فى إطار الصناعات الصغيرة والمتوسطة فى مناطق الدويقة، والسلام ، والنهضة ، وحلوان.

تمت هذه المشروعات وتطورت ذاتيا، والجهاز والمحافظة ترعاها منذ نشأتها عام ١٩٩٨.

شباب آمن بضرورة أن يساهم بجهده فى إطار التنمية الصناعية لمجتمعه فاحتضنه جهاز شباب الخريجين. بالاقراض. والمواقع. والتسويق، والرعاية المؤسسية.

تحية إعزاز وإكبار لهؤلاء الشباب. وتحية اعزاز واكبار للمقبلين علو نفس الطريق. وتحية لجهاز شباب الخريجين الذى انطلق وحقق فى فترة وجيزة طموح وآمال شباب المحافظة فى الصناعات الصغيرة والمتوسطة.

تحية اعزاز واكبار لشباب القاهرة الذى انطلق للتدريب فى برنامج تكنولوجيا المعلومات ١٠٦٠ خريجاً خلال ستة شهور ليتمكن أن يجد لنفسه موقعا متميزا فى سوق العمل المصرى محققا بذلك توجيهات

الرئيس حسنى مبارك عندما أكد أن المشروع الحيوى الذى سوف أتابعه بنفسى مراحل إنشائه وتطويره، هى إنشاء صناعة تكنولوجية متطورة تتعاون على النهوض بها مؤسسات الدولة والقطاع الخاص. والبدء فى حملة قومية واسعة لمحو الأمية التكنولوجية فى المجتمع، وتعميم استخدام الحاسب الالكترونى فى المدارس والمعاهد والجامعات وإدارات الحكومة، ومؤسسات المجتمع الأهلية، ونشر معاهد التدريب والتأهيل فى كل أرجاء مصر. وحفز قوة العمل المصرية على إعادة تأهيل قدرتها بما يمكنها إستيعاب أساليب التكنولوجية الحديثة.

تحية إعزاز واكبار لشباب الخريجين العاملين من خلال جهاز شباب الخريجين فى ستة عشر حياً بالقاهرة فى إطار برنامج تنمية المجتمع. فحقق الخريج ذاته وأفاد مجتمعه المحلى.

تحية تقدير اعزاز لجهاز شباب الخريجين حيث استطاع أن يحقق فى فترة وجيزة ٢٤٠٠ فرصة عمل فى إطار الصناعات الصغيرة، ١٢٧٤ فى إطار برنامج تنمية المجتمع ، ١٠٦٠ فى برنامج تكنولوجيا المعلومات. محققا أكثر من مستهدفه.

والله نسأل أن يوفقنا مزيداً من الازدهار والتقدم لتوفير فرص العيش الكريم لشبابنا فى ظل قيادة الرئيس / محمد حسنى مبارك

أ.د. عبد الرحيم شحاته
محافظ القاهرة

جهاز تشغيل شباب الخريجين بالقاهرة



د. عبد القادر اسماعيل
رئيس جهاز تشغيل شباب الخريجين

من المعروف أن البطالة من المشاكل الحادة والتى تهدد أمن المجتمع واستقراره لذلك كانت فكرة إنشاء جهاز لتشغيل شباب الخريجين جاءت كرد فعل طبيعى لمعالجة هذه المشكلة والتصدى لها كأحد الأطر المحلية لتحريك المجتمع المحلى وإشعاره بالمشاركة الإيجابية والفعالة لمواجهة المشكلة بحيث تتفاعل الإدارة المحلية ممثلة فى جهاز تشغيل باب الخريجين مع أبناء المحافظة المتطلعين لفرص عمل.

لذلك أنشأ أ.د/ عبد الرحيم شحاتة .. جهاز تشغيل شباب الخريجين بمحافظة الفيوم عام ١٩٨٨ . وفى محافظة الجيزة عام ١٩٩٣ ، وفى محافظة القاهرة عام ١٩٩٧ ، للتعامل مع مشكلة البطالة والجهاز له صفة إعتبارية ، وموازنة مستقلة ومجلس إدارة . ويعتبر

الوعاء المؤسسى الوحيد داخل إطار المحافظة للتعامل مع مشكلة البطالة من خلال الخطط والبرامج المختلفة التى تستوعب كافة الشباب المتطلعين لتعديل أنماطهم السلوكية تجاه العمل الحكومى والتطلع للعمل فى إطار الصناعات الصغيرة . أو التوجه نحو التدريب التحويلى لإيجاد وخلق فرص عمل متميزة ولذلك يقوم الجهاز بجانب برامجه التى سنعرض لها كتجربة رائدة فى كل من الفيوم ، الجيزة ، القاهرة ... إلى تذليل وتيسير العقبات على شباب الخريجين من حيث تسهيل إستخراج التراخيص للمشروعات المختلفة بجانب السجل التجارى ووضع دليل إرشادى للتعامل مع الرؤية المحلية ، ونظاما للمتابعة وغيرها من الأمور التى يتوه فيها الخريج .. لذلك فإن الجهاز لديه محاور أساسية تحكم إطار عمله وحركته بجانب وضع السياسة العامة لها.

يمثل جهاز تشغيل شباب الخريجين الإطار التنظيمى داخل المحافظة كجهاز يعتبر الوعاء المؤسسى الوحيد والمعلوم سلفا للشباب فى إطار معالجة مشكلة البطالة والاهتمام بالصناعات الصغيرة وإتاحة فرص عمل للشباب ومواجهة المشكلة من خلال إيجاد مواقع متخصصة لإقامة هذه المشروعات.

ويعتبر الجهاز هو الوعاء المؤسسى الوحيد بالمحافظة المناط إليها دراسة المشروعات المختلفة وعرضها على مجلس الإدارة ودراسة المشروعات المتعثرة ... ووضع خطط لتسويق منتجات شباب الخريجين .. وبذلك تحكم حركته خطى منتظمة وبرامجه داخل الجهاز.

وفى مجال الإطار التنظيمى للجهاز أيضا يعتبر هو المنسق والمنفذ مع الجهات الأخرى التى تتعامل مع الشباب فى إطار إتاحة فرص عمل مختلفة ، كالصندوق الاجتماعى أو الجمعيات والمنظمات غير الحكومية أو البنوك المختلفة بذلك يمكن أن تكون هناك رؤية واضحة لمعرفة ما يدور على أرض المحافظة بالنسبة لقضايا الشباب والصناعات الصغيرة مع الجهات المختلفة.

يمثل جهاز تشغيل شباب الخريجين أحد الأوعية المحلية التى تعمل فى إطار معالجة مشكلة البطالة ، ومعايشة الإدارة المحلية لهذه المشكلة والتعامل مع مفاهيم الصناعات الصغيرة وأهميتها لإتاحة فرص عمل للشباب من خلال المجتمع المحلى للإهتمام بالصناعات الحرفية والبيئية لكل مجتمع محلى طبقا لأوضاعه وظروفه الاقتصادية والاجتماعية وكذلك يتم إحياء الصناعات البيئية والحرفية فى المجتمع التى فى طرقها للإندثار وبذلك يمكن تحريك المجتمعات المحلية وتنميتها.

جهاز شباب الخريجين هو الوعاء المؤسسى داخل المحافظة التى يضع فى إطار برامجه وخططه قضية تدريب شباب الخريجين وربطها بالصناعات المغذية وذلك من خلال مراكز التدريب المنتشرة بالمحافظة.

د. عبد القادر اسماعيل

رئيس الجهاز

في عهد مبارك

دور الشرطة فى دعم الإقتصاد الوطنى (*)



اللواء / حبيب العادلى
وزير الداخلية

جاء فى كلمة السيد محمد حسنى مبارك فى عيد الشرطة ٢٥ يناير ٢٠٠١ إن الدور الكبير الذى إضطلعت به الشرطة حفاظا على إستقرار الوطن كان أحد العوامل الأساسية التى مكنت جهود التنمية من أن تحقق هذا التقدم الضخم الذى يتجسد الآن فى مشروعات إنتاجية وعمرانية تغطى مساحات عريضة من أرض مصر لأن العمران والتنمية لا ينهضان إلا فى مناخ آمن ومستقر، وبدون الأمن والأمان لا يكون فى وسع أى دولة مهما تقدم من عوامل الإغراء ، أن تكون نقطة جذب للإستثمار والمستثمرين ، لأنه من أول شروط نجاح الاستثمار ، أن يكون المستثمر آمنا على ماله ، مطمئناً على إستقرار ظروفه.

(*) دور الشرطة فى دعم الإقتصاد الوطنى.. الناشر مؤسسة الطويجى للتجارة والطباعة والنشر عام ٢٠٠١

وتنفيذا لتوجيهات السيد رئيس الجمهورية فقد أكد السيد حبيب العادلى وزير الداخلية فى كلمته فى احتفالات عيد الشرطة ٢٥ يناير ٢٠٠١ التزام الشرطة بضرورة أن تمضى مسيرة الإصلاح السياسى ، وبأن تأتى إجراءاتنا الأمنية وفق أحكام القانون ، وأن تمضى دون تردد وبكل حزم إزاء أى ممارسة لا تلتزم بضوابط الشرعية .

" ولقد فرضت مسئوليات رجال الشرطة أن يتتابع الجهد ويتواصل لدفع المسيرة ومواكبة المتغيرات بكل عزم وإصرار ، وهم يضعون نصب أعينهم أهمية الأخذ بإيقاعات متسارعة للإنجاز ، حماية لمسيرة الإصلاح والتنمية ، ولسوف يظل إيمانهم برسالتهم الوطنية ركيزة أساسية لتحقيق المهام بإذن الله ، والإسهام فى مسيرة نهضة وتنمية الوطن والحفاظ على إستقراره وأمنه .

وإيمانا من جهاز الأمن بجمهورية مصر العربية بأهمية منع الجريمة ووقاية المجتمع منها، باعتبارها وظيفة الشرطة الأساسية، فإنها تجند كل الطاقات والامكانيات لتدعيم استراتيجيتها الأمنية فى هذا المجال، من أجل تحقيق الاستقرار الأمنى فى كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية وغيرها.

ومن بين الإجراءات العديدة التى تقوم بها الأجهزة الأمنية فى مصر فى مجال منع الجرمية ووقاية المجتمع من شرورها نذكر مايلى :

- إجراء مراقبة وحراسة دقيقة ومنظمة لكشف الخطورة الإجرامية للأشخاص ذوى الميول والاتجاهات الإجرامية، للحيلولة دون تمكينهم من تنفيذ نواياهم الإجرامية.

- إتخاذ تدابير احترازية قبل الأشخاص المتسمين بالخطورة الإجرامية من قبل السلطات القضائية فى الظروف العادية، ومن قبل السلطات التنفيذية فى

الظروف الاستثنائية التى تكون فيها المصالح العليا للدولة معرضة للخطر.

– إستخدام تكنولوجيا متطورة فى الكشف عن الجرائم وضبط المجرم والتعرف عليهم، وكذلك تبادل المعلومات الأمنية بين الأجهزة الأمنية، وبذلك ت محاولات المجرمين للاقدام على ارتكاب الجريمة، خشية انكشاف أمر باستخدام وسائل الكشف الحديثة، وتكنولوجيا تبادل المعلومات المتطورة.

– بث برامج اذاعية وتليفزيونية، وتقارير صحفية وغيرها من الوسا الإعلامية يتولاها موظفو الإعلام بالشرطة، لتوعية الناس بخطورة الجرا واضرارها بالمجنى عليه والمجتمع والجناه أنفسهم. كذلك حث المواطنين ع عدم الاهمال فى اتخاذ التدابير الشخصية، لحماية اشخاصهم وممتلكات وغيرها من الحقوق الأخرى، وكذلك حثهم على التعاون مع الشرطة فى تصعي ارتكاب الجرائم.

– الاهتمام بالمسجونين وعلاجهم أثناء مدة تنفيذ العقوبة من مرض الاجر ورعايتهم لاحقا عقب الافراج عنهم.

– إيجاد علاقة بين أجهزة الأمن والمؤسسات التعليمية، لتوعية الطلب بأهمية ودور الأمن وضرورة التعاون معه، والحصول على معلومات عن الطلب معتادى الانقطاع عن الدراسة والمنحرفين، خاصة فى المراحل الابتدائي والاعدادية والثانوية، لاحتمال انخراطهم فى سلك الجريمة .

– نقل الخدمات الشرطية إلى أماكن التجمع الجماهيرى لكاف المديريات.

– الأخذ بالوسائل العلمية والتكنولوجية لمكافحة الجريمة واستخدا الحاسب الآلى فى مجالات متعددة منها: إنشاء شبكة المعلومات – الجوازاد

- المرور.

- التنمية التدريبية ، وتكوين لجان لمسح الأنشطة التدريبية لتقييم الأداء واقتراح الحلول الملائمة، لتقويم السياسات الحالية.

- تبسيط إجراءات التعامل مع المواطنين وتطوير النماذج المستخدمة فى تقديم الخدمات الشرطية.

- إستخدام معايير موضوعية لتقييم أداء أجهزة الشرطة وفقا للاهداف المنوطة بها تحقيقها.

ومن المعروف أن هناك علاقة طردية بين هدوء الحالة الأمنية واستقرارها فى المجتمع وبين المناخ الملائم لزيادة التوسعات الاستثمارية، كما أن هناك تكامل وتفاعل بين زيادة الاستثمارات وبين متطلبات التنمية وقضايا الأمن من ناحية أخرى.

ولذلك لم يعد دور أجهزة الامن يقتصر على وظيفتها التقليدية، كحفظ الأمن والسكينة فى المجتمع، بل أصبحت تحمل على عاتقها دورا هاما اقتصاديا واجتماعيا لتحقيق الاستقرار الأمنى فى المجتمع.

فمراقبة اقتصاديات السوق ومواجهة جرائم التهرب الضريبى والجمركى وجرائم الغش التجارى، وكذلك الفساد الإدارى والرشوة، أصبحت من أهم واجبات الأجهزة الأمنية فى المرحلة الحالية، لخلق فرص الاستثمار الجيدة والمنافسة الشريفة بين المستثمرين.

وتبدو أهمية الاستقرار الأمنى، فى أنه يترتب عليه مجموعة من النتائج الإيجابية فى مجال تشجيع ودعم الاقتصاد، نذكر أهمها فيما يلى :

(١) توفير المناخ الآمن للاستثمار :

تسعى الدولة جاهدة إلى جذب رؤوس الأموال اللازمة للعمليات الاستثمارية، ولهذا تتنافس الدول من الناحية الأمنية لتحقيق أفضل الظروف اللازمة لحماية رؤوس الأموال، لأن رأس المال يسعى دائما إلى مناطق الأمان أكثر من سعيه إلى مناطق الربحية العالية، ولهذا نجد أن الشركات الاستثمارية العالمية تقوم باجراء دراسات الجدوى والتى يدخل العامل الأمنى ضمن عناصرها الهامة.

وهذا النوع من الدراسات يطلق عليها « دراسات تقييم المخاطر» وبناء على ذلك، فإن المنافسة الاقتصادية بين الدول، دخلت فى طياتها المنافسة بين أجهزة الأمن العاملة بها، لأن تفوق الأمن فى أحد الدول يزيد من فرص جذب رؤوس الأموال على حساب الدول الأخرى الأقل أمنا .

(٢) تخفيض تكاليف الانتاج وتكلفة الاستثمار :

يؤدى نجاح الشرطة فى تهيئة مناخ آمن للاستثمارات إلى تخفيض تكاليف الانتاج، حيث تقل الاعتمادات التى توجه إلى أعمال التأمين والحراسات، وبالتالى تنخفض أثمان السلع والخدمات، ويستطيع الأفراد اشباع حاجتهم منها بأسعار تتناسب مع حجم مايحصلون عليه من دخول، وهذا يساعد على تحقيق الرضا الجماهيرى والاستقرار الاجتماعى والسياسى بالدولة، إضافة إلى ذلك فإن انخفاض الأسعار يحقق للمشروعات القدرة على المنافسة فى الأسواق العالمية وزيادة الصادرات وتحقيق فائض اقتصادى يوجه إلى مزيد من التنمية والتقدم ورفع مستويات معيشة المواطنين.

كذلك يؤدى توفير الأمن، ومايترتب عليه من الحد من الجريمة والحد من آثارها، إلى تقليل الفاقد الاقتصادى، الذى يتمثل فى تكاليف حماية مستلزمات الانتاج والمشروعات الاستثمارية والمنتج النهائى، ومنع عمليات الابتزاز التى قد يتعرض لها المنتجون ، ويضاف إلى ذلك خفض التكاليف الاقتصادية التى يتحملها المجتمع فى سبيل اكتشافه الجرائم وضبط مرتكبيها وتقديمهم للمحاكمة العادلة، ونفقات تنفيذ العقوبات السالبة للحرية ضدهم، وغير ذلك من نفقات اقامة نظام العدالة الجنائية بالدولة.

(٣) تخفيض التكاليف التى يتحملها المجتمع لحماية البيئة :

تساهم الشرطة مع الأجهزة المعنية فى تحقيق الرقابة على التكنولوجيا المستخدمة فى المشروعات الاستثمارية، للتأكد من معالجة النفايات المتخلفة عنها ومطابقتها للمواصفات العالمية حتى لاتتلوث البيئة، وحتى لاتضطر الدولة إلى إعادة انفاق دخلها من الاستثمارات على عمليات ازالة التلوث البيئى الناتج عن نشاط المشروعات الاستثمارية، ويعد ذلك عنصرا هاما من عناصر المردودات الاقتصادية للانشطة الأمنية التى تمارسها وزارة الداخلية.

(٤) دعم المنافسة الحرة :

يعتبر شرط المنافسة الحرة من أهم الشروط اللازمة لعمل آليات اقتصاد السوق، ومن الصعب تحقيق التنمية الاستثمارية دون توفير المناخ الملائم للمنافسة الحرة، وأن تقوم أجهزة الأمن بدور فعال فى هذا المجال من خلال العديد من الإجراءات، مثل إجراءات مكافحة عمليات الغش التجارى، وعمليات التهرب الضريبى، ومكافحة الإغراق، والإحتكارات غير المشروعة، والزيادة غير المبررة فى الواردات، والتجارة غير المشروعة فى الخدمات.

(٥) تنشيط ودعم أسواق رأس المال:

تقوم أجهزة الشرطة بمكافحة الجرائم التى تقع فى مجال أسواق رأس المال، مثال التلاعب فى سوق الأوراق المالية وتزييف العملات الأجنبية، وعمليات المضاربات غير المشروعة على أسعار العملات وأسعار الاسهم والسندات، وخاصة عند زيادة هذه العمليات نتيجة لوجود العديد من المستثمرين الأجانب، كما تقوم هذه الأجهزة بمكافحة جرائم غسيل الأموال والجرائم المعلوماتية التى تضر بالثقة فى التعاملات البنكية والائتمانية، ونجاح الشرطة فى مواجهةهذه الجرائم يطهر المجتمع من المنحرفين الذين يتلاعبون فى سوق المال والائتمان، ويحافظ على توافر سوق نظيف للمنافسة الحرة بين المتعاملين.

(٦) ضمان وسرعة تنفيذ الأحكام :

تعمل أجهزة الشرطة فى مصر سرعة تنفيذ الأحكام الصادرة من المحاكم، وخاصة فى مجال التعاملات الاقتصادية، وهذا يضمن توفير الثقة اللازمة لازدهار هذه المعاملات، وكفالة احترام المتعاملين للقوانين المطبقة، فيتحقق الاستقرار الأمنى والاقتصادى فى سوق المعاملات التجارية، وفى مجال الانتاج، فى ظل قواعد واضحة للمنافسة الحرة المرغوبة .

(٧) تشجيع دخول وإقامة المستثمرين :

تقوم أجهزة الأمن فى مصر بتسهيل إجراءات دخول وإقامة ومغادرة **المستثمرين من المصريين أو الأجانب، مع توفير الضوابط الأمنية المطلوبة،** وهذا الإجراء الهام من شأنه إتاحة الفرصة للمستثمر الأجنبى لبذل كافة مجهوداته ووقته فى عمليات الانتاج والتوزيع ويشجعه على إعادة استثمار

أرباحه فى الداخل بدلا من تحويلها للخارج، ويحقق نوعا من تكافؤ الفرص بين المنتجين فى إطار المنافسة الحرة، التى تسود نظام اقتصاد السوق المطبق فى العالم حاليا.

(٨) الحد من مشكلة البطالة وزيادة الطلب على الأيدى العاملة:

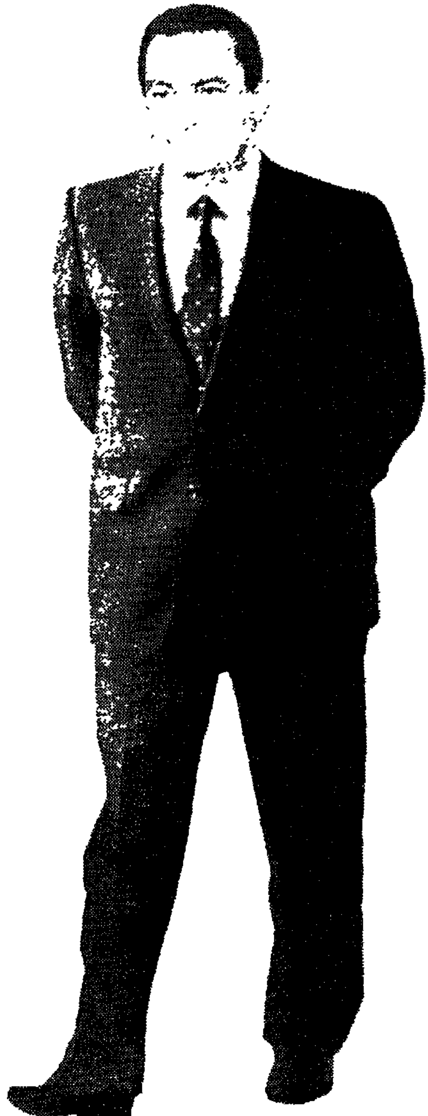
يترتب على ازدهار الاستثمار زيادة فرص العمل، وبالتالى الحد من مشكلة البطالة، وحتى يمكن تعظيم هذا الأثر، يجب أن يسود الأمن، من أجل تنمية الموارد البشرية المحلية لكى تفى باحتياجات السوق، حتى لايلجأ المستثمرون إلى استيراد العمالة الفنية من الخارج، وبالتالى عدم حل مشكلة البطالة، ومايترتب عليها من آثار أمنية خطيرة.

(٩) التوسع فى الاستثمارات الجديدة :

تعتمد السياسات الأمنية التنموية على تشجيع الاستثمارات، وبالتالى زيادة حجم ونطاق الاستثمار الكلى بالدولة. وهذه الزيادة يتم استغلالها فى مناطق جديدة بالدولة . من أمثلة ذلك الاستثمارات بالعاشر من رمضان والسادس من أكتوبر، ومن المتوقع أن تشهد منطقة الصعيد وسيناء وتوشكى معدلات هائلة من الاستثمارات، وهو ماسيؤدى إلى خلق فرص عمل جديدة وانتشار سكانى سريع، ولهذا .. فإن وزارة الداخلية تضع خطتها الأمنية لتحقيق التواجد الأمنى فى المناطق الجديدة لمواكبة التطور الجغرافى للاستثمار فى مصر.

الرياضة وعشرون عاماً

في ظل قيادة
السيد الرئيس
محمد حسني مبارك



يوم اختيار سيادته ليكون نائباً لرئيس الجمهورية في الخامس والعشرين من ابريل ١٩٧٥ قال عنه :

الرياضة وعشرون عاماً

فى ظل قيادة السيد الرئيس محمد حسنى مبارك

الرئيس الراحل / محمد انور السادات ...

لقد اخترته نائباً لي لأنه يمثل جوهر الإنسان في وطننا ، ولانه المقاتل المصري ،وقدراته وخبراته ،ولأنه في كل حياته كان يواجه الموت ، بل ويقتحم الموت ليحمي لنا الحياة ، ولأنه يمثل جيل اكتوبر الذي أريد له أن يتقدم نحو مواقع القيادة العليا للدولة ، وحتي يصبح هذا الجيل ممثلاً ومعبراً عن روح وبيئة ومناخ السادس من اكتوبر ، يوم تخطت قواتنا المسلحة باسم الشعب والأمة كل عوائق وأسوار المستحيل .

وقد تم هذا الاختيار ليكون الرجل الذي يتحمل بكل قدرة واقتدار قيادة شعب مصر في اكثر الأوقات التي مرت به صعوبة ، وينجو به من شدائد وويلات لا يعلم مداها غير الله وحده ، ويعبر به الي بر الأمان ، فاتحاً أمامه وأمام مصر أبواب نهضة حقيقية ما كان لها ان تتحقق الا بالاستقرار والامان ، ولتدخل القرن الحادي والعشرين بكل تحدياته ، مؤكدة دورها التاريخي المؤثر، ليس في المنطقة العربية وحدها ، ولا في الشرق الأوسط وحدة ، بل في العالم كله وعلي مر الزمان.

ان حجم الإنجازات التي حققتها مصر مبارك ومنذ توليه القيادة هي معجزة بكل المقاييس استهدفت ومنذ البداية حق الإنسان المصري في حياة حرة كريمة بها ومعها يعلو شأنه وشأن الوطن في ظل مناخ من الديمقراطية والحرية التي يشهد بها القاصي والداني .

❖ فقد نجح مبارك في عشرين عاماً نجاحاً مذهلاً وغير مسبوق في تجديد البنية الأساسية لمصر باستثمارات زادت علي ٧٤٠ مليار جنيه .

❖ كما شهدت مصر في عصر مبارك تأسيس ثماني عشر مدينة جديدة ضمت اكثر من الفي مصنع ووفرت قرابة ربع مليون فرصة عمل للشباب والفتيات من ابناء مصر .

❖ ادي اهتمام الرئيس مبارك بالزراعة كرافد من الروافد الأساسية والضرورية لاقتصاد مصر الي زيادة الرقعة الزراعية باكثر من ١,٧مليون فدان .

❖ انشأت مصر في عهد مبارك عدداً من المدارس يفوق ما بنته منذ عهد محمد علي وحتي ١٩٨١ وقد بلغ عدد المدارس الجديدة اكثر من عشرة آلاف مدرسة ... وزادت مخصصات التعليم بموازنة الدولة ٤٥٤ ٪ علي ما كانت عليه عام ١٩٨١ لتصبح اكثر ١٨ مليار جنيه.

❖ نجح الرئيس مبارك نجاحاً منقطع النظير في مجال المواصلات والطرق باعتبارها شريان الحضارة ومفتاح أي تقدم حيث تم رصف ٤٢ آلف كم من الطرق الجديدة وإنشاء أربعة آلاف كم من السكك الحديدية الجديدة ليبلغ أجمالي طول السكك الحديدية اكثر من تسعة آلاف واربعمائة كيلو متر بالإضافة الي مشروع مترو الأنفاق العملاق كأول مشروع من نوعه في الشرق الأوسط وأفريقيا .

❖ وقعت مصر في عصر مبارك ما يزيد علي مائتي اتفاقية مع اكثر من خمسين شركة بترول عالم ية تنتمي الي اكثر من ١٩ دولة للبحث عن البترول في مساحة استكشافية تزيد علي ٦٣٪ من مساحة مصر ، أنفقت هذه الشركات اكثر من ٢٤مليار دولار وحققت اكثر من ٣٦٦ اكتشافا بترولياً وغازاً طبيعياً .. مما .. أدى الي مضاعفة مخزون مصر من البترول والغاز الطبيعي .

❖ أدى اهتمام الرئيس مبارك بالسياحة الي زيادة عدد السائحين الوافدين الي مصر من نحو مليون سائح عام ١٩٨٢ الي اكثر من أربعة ملايين سائح حتي أحداث سبتمبر ٢٠٠١ وزيادة عدد الليالي السياحية من حوالي ٩ ملايين ليلة عام ١٩٨٢ الي اكثر من ٢٧ مليون ليلة وارتفاع الطاقة الفندقية من حوالي ١٩ آلف غرفة عام ٨٢ الي اكثر من ١٨٠ آلف غرفة .

❖ ارتفاع إنتاج مصر من الطاقة الكهربائية من ١٨ مليار كيلو وات عام ١٩٨١ الي ما يزيد علي ١١٠ مليار كيلو وات حالياً .

❖ من أهم سمات الرئيس مبارك إيمانه العميق بالاستقرار ، وهو ما انعكس بدوره علي استقرار الحكومة المصرية .. فخلال عشرين عاماً اختار الرئيس ست شخصيات لرئاسة الحكومة المصرية أخرها حكومة الدكتور/ عاطف عبيد عام ١٩٩٩ التي ضمت وزارة جديدة للشباب تم إنشاؤها بقرار السيد الرئيس / محمد حسني مبارك رقم ٣٨٧ لسنه ١٩٩٩ تحقيقاً لتطلع راود كل المهتمين بأمور الشباب والرياضة في مصر لسنوات طويلة تزيد عن ربع قرن من الزمان .

❖ حدد قرار السيد الرئيس مبارك بإنشاء وزارة للشباب وتكليف الأستاذ الدكتور / علي الدين هلال بمسئولياتها الأهداف التالية :

- توفير فرص النمو المتكامل للنشء والشباب .
- الارتقاء بالمستوي الصحي والنفسي والاجتماعي لهم .
- دعم وتأصيل القيم الروحية ، والخلق الاجتماعي ، والسلوك الديمقراطي .
- تنظيم استثمار أوقات الفراغ للشباب.
- تشجيع روح المبادرة والابتكار .
- استثمار الطاقات لدي النشء والشباب بما يكفل تكوين المواطن جسمياً

وعقلياً وخلقياً و ثقافياً في إطار السياسة العامة للدولة .

وقد سعت الوزارة منذ اليوم الأول من إنشائها وفي ضوء الأهداف التي حددها القرار الجمهوري الي العمل علي تأهيل الشباب ورعايته وتمكينه من المشاركة الفعالة في تحقيق نهضة مصر في إطار عالم متغير من خلال :-

١ = برنامج متكامل لرعاية النشء والشباب .

٢ = تعاون وثيق مع مختلف الوزارات .

٣ = تعبئة موارد القطاع الخاص والأهلي .

٤ = عدالة توزيع الخدمات الشبابية والرياضية .

٥ = الاهتمام بدور المرأة .

وبعد أيام قليلة من إنشاء وزارة للشباب وفي اول خطاب للسيد الرئيس مبارك في افتتاح الدورة البرلمانية يوم ١٣ نوفمبر ١٩٩٩ .. قال سيادته :-

« أنني وضعت قضية الشباب في صنع مستقبل وطنهم ضمن الأولويات المتقدمة في فترة الحكم الجديدة . كما طالبت الحكومة بتوفير رعاية اشمل لهذه القوه الحيوية وقد كان إنشاء وزارة متخصصة للشباب راجعا لاهتمامنا بمستقبل هذه الأجيال الواعدة التي ينبغي ان تتوافر لها كل الإمكانات التي تتيح لها ان تكون اكثر تواصلا مع عصر جديد تعتمد إنجازاته التكنولوجية علي الثروات الذهنية التي تملكها الأمم والعقول المفكرة القادرة علي الإبداع » .

وبذلك توافر للشباب والرياضة كافة مقومات الانطلاق والنجاح والإبداع فلقد تحولت الرياضة في عهد الرئيس مبارك من لعبات ومباريات وبطولات الي أحد تلك المشروعات الضخمة والعملاقة والضرورية التي ارسي أساسها ورعاها الرئيس مبارك .

ولم تكن مصادفة ان يبدأ الرئيس مبارك اولي سنوات حكمه بالحرص

علي حضور المباراة النهائية لكاس الأندية الأفريقية بين نادي المقاولون العرب بطل مصر ونادي باوردينمو بطل زامبيا عام ,١٩٨٢

ولا كانت مصادفة ان يحرص الرئيس مبارك ويفاجئ الجميع بالذهاب الي مطار القاهرة ليكون علي رأس مستقبلي منتخب مصر العائد من بوركينا فاسو فائزا بكأس أفريقيا عام ١٩٩٨ .

وفي المرتين وما بينهما من مرات وسنوات وتشريف سيادته لدورات رياضية وبطولات كان يكسر كثيرا من التقاليد ليرسي تقاليداً جديدة ويغير مفاهيماً قد تغيرت في العالم من حولنا.

وقد كان للرئيس مبارك السبق في استشراف دور الرياضة وامكان استخدامها في عبور مزالق سياسية او عقبات اجتماعية ونفسية ، فالرئيس مبارك الذي بدأ علاقته الشخصية بالرياضة عن طريق مزاولة لعبة الهوكي بمركز شباب كفر المصيلحة واستمرت هذه العلاقة عبر ممارسة لعبة الاسكواش بشكل دائم وحتى الان .. أدرك واقتنع بكل ما للرياضة من مزايا وصفات وخصائص تمنحها لمن يمارسها .

وفي الوقت الذي كان يعطي فيه الرئيس اهتمامه وحماسة لكل فريق رياض يلعب باسم مصر .. كان هناك اهتمام وحماس اكبر بإتاحة الفرصة لكل المصريين لان يمارسوا الرياضة التي تحتاج اليها أجسامهم ونفوسهم .. فتعددت الملاعب والصالات الرياضية في كل مكان في مصر ،وبات أي مشروع لزيادة مساحة ممارسة المصريين للرياضة يلقي كل الدعم والتأييد والاهتمام .

وشاءت الأقدار ان يبدأ عهد الرئيس مبارك بثلاثة إنجازات كانت مهمة وضرورية للرياضة المصرية :

- ففي عام ١٩٨٢ فازت مصر بكأس أفريقيا لكرة القدم للناشئين .

- وفاز نادي المقاولون العرب لاول مرة في تاريخه وتاريخ الأندية المصرية

ايضا بكأس أفريقيا للأندية أبطال الكئوس .

■ وفاز الاهلي لاول مرة ببطولة كأس أفريقيا للأندية أبطال الدوري وكان الرئيس مبارك قد امر بطائرة خاصة لنقل الاهلي الي غانا ليلعب المباراة النهائية وكانت هذه الطائرة تأكيداً علي حرص الرئيس منذ السنوات الاولي علي رفع الروح المعنوية للاعبين واهتمام سيادته بالرياضة وبكل فريق يلعب خارج وداخل مصر باسم مصر وقد تكررت وتوالت الإنجازات والانتصارات التي شهدتها الرياضة المصرية في عهد الرئيس مبارك وحققت نقلة حضارية لم تخفي علي أحد ولم يعد هناك أي جهد لقياس مساحة الرياضة في مصر ومقارنتها قبل تولي الرئيس مبارك .. حيث تغيرت الصورة تماماً .

■ ان الإنجازات التي تحققت خلال العشرين عاماً لا تقيسها الأرقام ولا يمكن رصدها بالورقة والقلم .. ولكن يمكن أدراك معانيها ورصد رؤها والإحساس بها حيث تتراكم وتتوالي يوماً بعد يوم وإنجازات تلو الأخرى .. ومن المؤكد ان كل ما شهدته الرياضة في عهد الرئيس مبارك من إنجازات لن تدركها الأرقام مهما بلغت دقتها .. ولن تقيسها حسابات

مهما كان تدقيقها .. فتلك الأرقام والحسابات قد تحسب وترصد بطولة هنا او انتصاراً هناك ولكنها ابداً لن ترصد ولن تشهد علي مدي التحول الذي طرأ علي مؤسسة الشباب والرياضة المصرية منذ تولي الرئيس مبارك أمانة وشرف قيادة هذا الوطن .. وكان واضحاً ومنذ البدايات الأولى ان الرئيس مبارك حريص علي تغيير رؤية هذا المجتمع للرياضة واقناعه بهذا التغيير.

■ ولما كانت الإنجازات التي تحققت في مختلف مجالات الشباب والرياضة خلال العشرين سنه الماضية من الكثرة والتنوع .. بالإضافة الي ما أحدثته وزارة الشباب منذ إنشائها أواخر عام ١٩٩٩ من تغييرات جوهرية وما حققته من إنجازات تحتاج لحصرها مساحات كبيرة وربما مجلدات .

■ فسوف نكتفي بالإشارة الي أهم ما تحقق في مجال الرياضة من إنجازات .

أهم الإنجازات الرياضية

١ = الحصول علي بطولة الامم الأفريقية لكرة القدم عام ١٩٨٦,

٢ = الفوز ببطولة الدورة الأفريقية الرابعة عام ١٩٨٧,

٣ = الفوز بالمركز الثاني في البطولة العربية السابعة بدمشق عام ١٩٩٢,

٤ = الفوز ببطولة العالم لكرة اليد للناشئين عام ١٩٩٣,

٥ = الفوز ببطولة العالم العسكرية لكرة القدم عام ١٩٩٣,

٦ = الفوز بالمركز السادس لكرة اليد بالدورة الأولمبية اتلانتا عام ١٩٩٦ .

٧ = الفوز ببطولة الدورة الثامنة بلبنان عام ١٩٩٧ .

٨ = الفوز ببطولة الامم الأفريقية لكرة القدم ببوركينا فاسو ١٩٩٨,

٩ = الفوز ببطولة الدورة العربية التاسعة بالأردن للمعاقين والأسوياء عام ١٩٩٩ .

١٠ = الفوز بالمركز السابع في بطولة العالم لكرة اليد بالسويد عام ١٩٩٩ .

١١ = الفوز بالمركز الرابع في بطولة العالم لكرة اليد بفرنسا عام ٢٠٠٠ .

١٢ - الفوز ببطولة أفريقيا لرفع الأثقال والجودو والمصارعة والملاكمة عام ٢٠٠٠ .

١٣ = الفوز ببطولة العالم للكرة العسكرية عام ٢٠٠١ .

١٤ = الفوز بالمركز الثالث في بطولة العالم لكرة الناشئين بالأرجنتين عام ٢٠٠١ .

١٥ = الفوز بالمركز التاسع ببطولة البحر المتوسط رقم ١٤ تونس عام ٢٠٠١ .

١٦ - الفوز ببطولة القارات لكمال الأجسمال عام ٢٠٠١ .

الدورات التى نظمتها مصر

- ❖ الأمم الأفريقية لكرة عام ١٩٨٦.
- ❖ دورة الألعاب الأفريقية عام ١٩٩١ .
- ❖ بطولة العالم لكرة اليد للناشئين عام ١٩٩٣ .
- ❖ بطولة العالم للرماية عام ١٩٩٥ .
- ❖ بطولة العالم للقارات للجمباز الإيقاعى عام ١٩٩٥ .
- ❖ بطولة العالم للجودو للناسئين عام ١٩٩٦ .
- ❖ بطولة العالم لكرة القدم للناشئين تحت ١٧ سنه عام ١٩٩٧ .
- ❖ بطولة العالم لكرة للكبار عام ١٩٩٨ .
- ❖ بطولة العالم لكرة السرعة عام ١٩٩٨ .
- ❖ بطولة العالم لكرة الماء عام ١٩٩٨ .
- ❖ البطولة الأفريقية لرفع الأثقال عام ١٩٩٩ .
- ❖ البطولة الأفريقية للجودو ٢٠٠٠ .
- ❖ البطولة الأفريقية للملاكمة ٢٠٠٠ .
- ❖ بطولة العالم للقارات لكمال الأجسام عام ٢٠٠١ .
- ❖ بطولة العالم الدولية للخماسي الحديث عام ٢٠٠١ .
- ❖ البطولة الأفريقية للمصارعة عام ٢٠٠١ .
- ❖ بطولة العالم للرماية عام ٢٠٠١ .
- ❖ بطولة العالم للكرة الطائرة للناشئين عام ٢٠٠١ .
- ❖ بطولة العالم للبلياردو عام ٢٠٠١ .

وكان لاهتمام السيد الرئيس / محمد حسنى مبارك بالشباب والرياضة ورعايته للرياضة والرياضيين وتوجيهات سيادته للحكومة ممثلة في وزارة الشباب أكبر الأثر في فتح أفاق جديدة لتحقيق المزيد من الانتصارات خاصة خلال عام ٢٠٠١ والذي شهد الجميع بأنه عام الانتصارات الرياضية والتي تمثلت في :

إنجازات مصر الرياضية عام ٢٠٠١ .

الميداليات الذهبية

❖ بطولة العالم بالمجر في الخماسى الحديث للناشئين (فرق) .

❖ دورة الإلعاب العالمية الغير أولمبية باليابان في كمال الأجسام .

❖ الدورة الفرنكفونية الرابعة بكندا في الجودو / الملاكمة / تنس الطاولة .

❖ بطولة البحر الأبيض المتوسط بتركيا في كمال الأجسام .

❖ بطولة الأندية الأفريقية بالسنغال لكرة السلة رجال في النادي الأهلى .

❖ بطولة الأندية الأفريقية بالمغرب لتنس الطاولة رجال في نادي الزمالك .

❖ بطولة الأندية الأفريقية بالمغرب لتنس الطاولة سيدات في نادي الزمالك .

❖ البطولة الأفريقية بجنوب أفريقيا للناشئين في الاسكواش.

❖ البطولة الأفريقية بمصر في كمال الأجسام .

❖ البطولة الأفريقية بمورشيوس للشباب في العاب القوى .

❖ البطولة العربية القاهرة للشباب والشابات في الجودو .

❖ بطولة الأندية العربية بالسعودية في كرة السلة للرجال بنادى الجزيرة .

❖ البطولة العربية بسوريا في المصارعة المتقدمين في الرومانية والحرة .

❖ البطولة العربية بسوريا في الدراجات .

- البطولة العربية بالمغرب في المصارعة الحرة والرومانى للشباب .
- دورة البحر المتوسط بتونس في المصارعة .
- دورة البحر المتوسط بتونس في الملاكمة .
- دورة البحر المتوسط بتونس في الرماية .
- دورة البحر المتوسط بتونس في الجودو .
- بطولة تركيا الدولية في التايكوندو .
- البطولة العربية الثالثة بالكويت في التايكوندو .
- البطولة الأفريقية للكرة الطائرة بالقاهرة سيدات والموهلة لكأس العالم .
- البطولة الأفريقية للكرة الطائرة بالقاهرة رجال والمؤهلة لكأس العالم .
- البطولة العربية للناشئين بالقاهرة في التنس (١٦ ، ١٧) .
- البطولة العربية للناشئين بتونس في التنس (١٢ ، ١٤) .
- البطولة العربية للناشئات بالأردن في الجمباز .
- البطولة العربية الثانية عشر لالعاب القوى (رجال – سيدات) بسوريا .
- بطولة العالم الثانية للكاراتيه شباب باليونان (فردي سيدات) .
- بطولة أفريقيا للسلاح (سيدات – رجال) بالقاهرة .
- بطولة الأندية العربية أبطال الدورى لتنس الطاولة (رجال الزمالك – سيدات الأهلى) بلبنان .
- بطولة اليونان الدولية لرفع الأثقال سيدات .
- البطولة الأفريقية للجودو بليبيا سيدات .

الميداليات الفضية :

❖ بطولة العالم للقارات بأسيوط لكمال الأجسام .

❖ بطولة العالم للناشئين بالمجر في العاب القوى .

❖ بطولة العالم للناشئات بماليزيا للاسكواش (فردى) .

❖ الدورة الفرانكفونية الرابعة بكندا في الملاكم الجودو .

❖بطولة البحر المتوسط بتركيا لكمال الأجسام .

❖ البطولة الأفريقية بجنوب أفريقيا للناشين في الاسكواش .

❖ البطولة الأفريقية بجنوب أفريقيا للهوكى .

❖ البطولة الأفريقية بمورشيوس لألعاب القوى للشباب .

❖ البطولة العربيةة بالمغرب للمصارعة الحرة والرومانى للشباب .

❖ البطولة العربية بسوريا لمصارعة المتقدمين في الرومانية والحرة.

❖ دورة البحر المتوسط بتونس للمصارعة .

❖ دورة البحر المتوسط بتونس لرفع الأثقال .

❖ دورة البحر المتوسط بتونس للملاكمة .

❖ دورة البحر المتوسط بتونس للتجديف .

❖ دورة البحر المتوسط بتونس للكارتيه .

❖ بطولة تركيا للتايكوندو الدولية .

❖ البطولة العربية بالقاهرة للناشئين في التنس (١٦ ، ١٨) .

❖ البطولة العربية بتونس للناشئين في التنس (١٢ ، ١٤) .

❖ البطولة العربية بالأردن للناشئات في الجمباز .

❖ البطولة العربية الثانية عشر لالعاب القوى (رجال - سيدات) سوريا .

❖ بطولة أفريقيا للسلاح (رجال - سيدات) بالقاهرة .

❖ بطولة العالم للاسكواش رجال فرق باستراليا .

❖ بطولة اليونان الدولية لرفع الأثقاف سيدات .

❖ بطولة العالم للتكايكوندبكوريا .

❖ بطولة العالم السادسة للكونغ فو بأرمينيا .

❖ البطولة الأفريقية للجودو بليبيا رجال .

❖ بطولة العالم لكمال الأجسام كبار (يانجوان) ببورما.

الميداليات البرونزية

❖ بطول العالم بالمجر لألعاب القوى .

❖ دورة الألعاب العالمية غير الأولمبية باليابان كاراتيه .

❖بطولة العالم بماليزيا للناشئات في الاسكواش (فرق) .

❖ الدورة الفرانكونية الرابعة بكندا في الجودو / الملاكمة / العاب القوى / كرة القدم .

❖ بطولة العالم للقارات بأسيوط في كمال الأجسام .

❖ بطولة كأس العالم بالأرجنتين للشباب في كرة القدم .

❖ بطولة العالم بألمانيا للتجديف المرحلة الرابعة .

❖ بطولة أفريقيا بأثيوبيا للشباب في كرة القدم .

❖ البطولة الأفريقية بجنوب أفريقيا للناشئين في الاسكواش .

❖ البطولة الأفريقية للشباب بموريشيوس في العاب القوى .

❖ البطولة العربية للشباب بالمغرب في المصارعة الرومانية والحرة .

❖ البطولة العربية للمتقدمين بسوريا فى المصارعة الرومانية والحرة .

❖ دورة البحر المتوسط بتونس في رفع الأثقال .

❖ دورة البحر المتوسط بتونس في الجمباز .

❖ دورة البحر المتوسط بتونس في الملاكمة .

❖ دورة البحر المتوسط بتونس في المصارعة .

❖ دورة البحر المتوسط بتونس في الكاراتيه .

❖ دورة البحر المتوسط بتونس في العاب القوى .

❖ دورة العاب البحر المتوسط بتونس في الجودو .

❖ بطولة تركيا الدولية في التايكوندو .

❖ بطولة الأمم الأفريقية بالمغرب في كرة السلة .

❖ البطولة العربية للناشئين بالقاهرة في التنس (١٦ ، ١٨ سنة) .

❖ البطولة العربية للناشئين بتونس في التنس (١٢ ، ١٤) .

❖ البطولة الزفروأوروبية بالقاهرة في تنس الطاولة .

❖ البطولة العربية للناشئات بالأردن في الجمباز .

❖ البطولة العربية الثانية عشر لالعاب القوى (رجال - سيدات) بسوريا.

❖ بطولة أفريقيا للسلاح (رجال - سيدات) بالقاهرة .

❖ بطولة العالم السادسة للكونغ فو بأرمينيا .

❖ البطولة الأفريقية للجودو بليبيا (رجال = سيدات) .

❖ بطولة العالم لكمال الأجسام كبار فرق (يانجوان) ببورما .

المراكز التى حققتها الفرق المصرية ٢٠٠١

المركز الرابع:

❖ بطولة العالم للرماية بالقاهرة.

❖ البطولة الأفريقية للناشئين بجنوب أفريقيا فى الأسكواش.

❖ البطولة العربية المتقدمين بسوريا فى المصارعة الرومانية والحرة.

❖ بطولة البحر المتوسط بتونس فى الرماية مسدس ضغط هواء ز.

❖ بطولة البحر المتوسط بتونس فى السباحة.

❖ بطولة البحر المتوسط بتونس فى رفع الأثقال.

❖ بطولة العالم للناشئين للكرة الطائرة بالقاهرة.

❖ دورة البحر المتوسط بتونس فى ألعاب القوى.

❖ دورة البحر المتوسط بتونس فى المصارعة.

❖ بطولة شرم الشيخ الدولية للسباحة الطويلة بمصر (رجال).

❖ بطولة العالم السادسة للكونغ فو بأرمينيا .

❖ بطولة العالم لرفع الأثقال بتركيا (نطر) رجال.

المركز الخامس :

❖ بطولة العالم للناشئين والناشئات باليونان فى رفع الأثقال.

❖ البطولة العربية للمصارعة الرومانية والحرة للشباب بالمغرب.

❖ بطولة أفريقيا للشطرنج بالقاهرة.

❖ بطولة البحر المتوسط بتونس فى رفع الأثقال.

❖ دورة البحر المتوسط بتونس فى الكاراتيه.

❖ دورة البحر المتوسط بتونس فى السباحة.

❖ دورة البحر المتوسط بتونس فى ألعاب القوى.

❖ دورة البحر المتوسط بتونس فى التجديف.

❖ دورة البحر المتوسط بتونس فى المصارعة.

❖ بطولة شرم الشيخ الدولية للسباحة الطويلة بمصر (سيدات).

❖ بطولة العالم الثانية للكاراتيه شباب باليونان (فردى رجال - فرق آنسات).

❖ بطولة العالم لكمال الأجسام كبار (يانجوان) بورما .

المركز السادس :

❖ بطولة العالم للناشئين والناشئات باليونان فى رفع الأثقال.

❖ بطولة العالم للتجديف بألمانيا المرحلة الرابعة.

❖ بطولة البحر المتوسط بتونس فى الرماية مسدس ضغط الهواء.

❖ بطولة البحر المتوسط بتونس فى رفع الأثقال.

❖ دورة البحر المتوسط بتونس فى ألعاب القوى.

❖ دورة البحر المتوسط بتونس فى المصارعة.

❖ بطولة العالم للجمباز باليابان (جهاز الحلق).

❖ بطولة العالم لرفع الأثقال للرجال بتركيا.

المركز السابع:

❖ بطولة العالم للناشئين والناشئات باليونان فى رفع الأثقال.

❖ بطولة البحر المتوسط بتونس فى رفع الأثقال.

❖ بطولة البحر المتوسط بتونس فى الملاكمة.

❖ بطولة البحر المتوسط بتونس فى السباحة.

❖ بطولة البحر المتوسط بتونس فى ألعاب القوى.

❖ بطولة البحر المتوسط بتونس فى التجديف.

❖ بطولة العالم السادسة للكونغ فو بأرمينيا.

المركز الثامن:

❖ بطولة العالم للناشئين والناشئات باليونان فى رفع الأثقال.

❖ بطولة العالم للتجديف المرحلة الرابعة بألمانيا.

❖ دورة البحر المتوسط بتونس فى رفع الملاكمة.

❖ دورة البحر المتوسط بتونس فى ألعاب القوى.

❖ دورة البحر المتوسط بتونس فى التجديف.

❖ دورة البحر المتوسط بتونس للمعاقين فى ألعاب القوى (كراسى متحركة).

بطولة العالم لكمال الأجسام كبار (يانجوان) ببورما.

الأوسمة الرياضية التى منحت للرياضيين ٢٠٠١ :

منح عدد ٥٨٩ رياضى أوسمة رياضية من الدرجات الثالثة بيانها كالآتى:

❖ عدد ٢٨٩ وسام من الطبقة الأولى.

❖ عدد ١٧٧ وسام من الطبقة الثانية.

❖ عدد ١٢٣ وسام من الطبقة الثالثة.

في مجال المنشآت الرياضية

❖ منذ تولى السيد الرئيس محمد حسنى مبارك قيادة هذا الوطن أكد سيادته علي زهمية توافر المنشآت الرياضية بإعتبارها إحدى مكونات البنية التحتية في إطار مشاريع التتميه البشرية والنمو الإقتصادى والرفاهية الإجتماعية والرعاية الصحية لابناء مصر .. وأهمية إيجاد فكر فلسفى جديد يقود إدارة المنشأت الرياضية يوضح زهدفاها والتبصير بأهميتها وأبعادها التربوية والثقافية والإجتماعية لان جدوى إقامتها يعتمد علي حجم استفادة أبناء الشعب من خدماتها وبرامجها المتاحة سواء في مجال الممارسة أو البطولة .

❖ وفي عهد السيد الرئيس محمد حسنى شهدت مصر إهتماماً ملحوظا بأقامة العديد من المنشأت الرياضية وتم رصد الأموال لاقامة منشأت رياضية وشبابية متنوعة سوف نكتفى بالاشارة إلي المنشأت الرياضية منها :

❖ إحلال وتجديد عدد ٦ استادات بمحافظات (الشرقية - بور سعيد - الفيوم - البحيرة - دمياط - الغربية).

❖ استكمال عدد ٤ حمامات سباحة تدريبى بمحافظات (الوادى الجديد - السويس - الإسماعيلية - بور سعيد).

❖ انشاء عدد ٩ حمام سباحة بالمحافظات .

❖ التوسع فى عدد ٦ استادات رياضية بالمحافظات.

❖ إنشاء وتجهيز عدد ٤ حمامات سباحة أوليمبية بمحافظات (القاهرة - الشرقية - الإسكندرية).

❖ إنشاء عدد ٤ مقار لمديريات الشباب والرياضة (بالشرقية – الفيوم – بور سعيد – المنيا).

❖ إنشاء عدد ١٦ صالة مغلقة بمحافظات (السويس – الشرقية – بنى سويف – المنيا – سوهاج – أسيوط – أسوان – الدقهلية – دمياط – الإسكندرية – بور سعيد – الغربية – المنوفية – البحيرة – كفر الشيخ – الإسماعيلية).

❖ إحلال وتجديد ١٧ ملعب كرة قدم بمحافظات (القاهرة – بور سعيد – الجيزة – الإسماعيلية – أسوان – المنيا – السويس).

❖ استكمال عدد ٤٥٠ نادى بالمحافظات.

❖ إنشاء عدد ٢ مستشفى للطب الرياضى بمدينة نصر وطنطا.

❖ إنشاء المجمع الرياضى والملاعب المفتوحة بطريق المطار بالقاهرة.

❖ إنشاء عدد ١٠٩١ ملعب مفتوح داخل وخارج مراكز الشباب.

❖ إنشاء وتجهيز عدد ٢ مدرسة رياضية بمدينة نصر والإسماعيلية.

❖ إنشاء عدد ٥ أندية للمعاقين.

❖ إنشاء مجمع الصالات المغطاة بمدينة نصر.

❖ إنشاء ٣ مجمع هوكى بالقاهرة – بور سعيد – الإسكندرية.

❖ البدء فى إنشاء ملعب الدراجات الفلدروم باستاد القاهرة.

❖ إنشاء ملعب دولى للفروسية.

❖ إنشاء عدد ٤ نزل للشباب بالوادى الجديد ، أسوان ، حلايب ، شلاتين .

❖ إنشاء واستكمال مجمع حمامات السباحة بإستاد القاهرة .

❖ تطوير عدد ١٠ أستادات علي مستوى الجمهورية .

❖ إنشاء عدد ١ مدنية رياضية بالإسماعيلية .

❖ إنشاء عدد ١٣٠٠ ملعب مفتوح بمحافظات الجمهورية .

❖ إنشاء عدد ١٦ معسكر للشباب علي مستوى الجمهورية

❖ إنشاء عدد ٣ مركز لاعداد القادة (الإسماعيلية ، سوهاج ، الأقصر) .

❖ إنشاء عد ١٠٦٠ مركز شباب بالمحافظات .

❖ موازنة الأنشطة الشبابية والرياضية:

عام ١٩٨١	٢٠٠٠/٢٠٠١
٢٤,٥٢٠,٣٠٠ جنيه	٣٥٦,٧٠٢,٠٠٠ جنيه

❖ اعتمادات الرياضة المالية :

عام ١٩٨١	٢٠٠٠/٢٠٠١
٢٤ مليون جنيه	٩٨,٦٠٥,٧٩٥ جنيه

بيان بمراكز الشباب والأندية الرياضية ونسبتها لعدد السكان

مسلسل	المحافظة	العـــدد			المتوسط
		السكان	مراكز الشباب	الأندية الرياضية	
١	القاهرة	٦٩٤٣٧٩٠	٦٦	١٧٠	٢٩٤٢٣
٢	الإسكندرية	٣٤٥٣٦٣٠	٣٣	١٩٩	١٤٨٨٦
٣	بورسعيد	٤٨٤٦٨٠	١٨	٥٩	٦٢٩٤
٤	السويس	٤٣٨٧٥٠	١٧	٢٣	١٠٩٦٩
٥	دمياط	٩٥٣٤٣٠	٩١	٢١	٨٥١٣
٦	دقهلية	٤٦٠٨٥٩٠	٤٣٤	٤٢	١٠١٠٢
٧	الشرقية	٤٤٨١٣٦٠	٤٤١	٣٩	٥٩٧٥
٨	القليوبية	٣٤٨٠٤١٠	٢٠٧	٣٢	١٤٥٦٢
٩	كفر الشيخ	٢٣١٩٠٥٠	٢٦٠	٢٩	٨٠٢٤
١٠	الغربية	٣٥٢٧٠١٠	٣٢٤	٣٦	٩٧٩٧
١١	المنوفية	٢٩٢٤٠٣٠	٢٧٢	٣٧	٩٤٦٣
١٢	البحيرة	٤١٥٠١٨٠	٢٩٤	٣٤	١٢٦٥٣
١٣	الإسماعيلية	٧٧٥٧٥٠	١٠٨	٤٤	٥١٠٤
١٤	الجيزة	٥٠٣٤٥٤٠	١٩٩	٧٣	١٨٥٠٩
١٥	بني سويف	٢٠٠٢٩٤٠	١٤٩	٢٤	١١٥٧٨
١٦	الفيوم	٢٠٩٨٢٥٠	١٦٣	٣٥	١٠٥٩٧
١٧	المنيا	٣٥٠٣٣٦٠	١٥٦	٢٠	١٩٩٠٥
١٨	أسيوط	٢٩٣٩٣٦٠	١٥٢	٢٧	١٦٤٢١
١٩	سوهاج	٣٢٨٦٥٦٠	١٥٠	٤٣	١٧٠٢٩
٢٠	قنا	٢٥٤٥٠٣٠	٢٣٨	٣٣	٩٣٩١
٢١	أسوان	١٠١٣٧٩٠	١٥٦	٣٣	٥٣٦٤
٢٢	الأقصر	٣٧٣٣٠٠	٤٣	٦	٧٦١٨
٢٣	البحر الأحمر	١٦٤٨٣٠	١٤	٢٤	٤٣٣٨
٢٤	الوادي	١٤٨٤٩٠	٤٥	٦	٢٩١١
٢٥	الجديد	٢٢٧٨٤٠	٧٠	٣٠	٢٢٧٨
٢٦	مطروح	٢٧٣٣٧٠	٦٥	١٥	٣٤١٧
٢٧	شمال سيناء	٦٦٩٢٠	١٧	٧	٢٧٨٨
	جنوب سيناء	٦٢٤١٩٢٤٠	٤١٨٢	١١٤١	١١٧٢٦

المنشآت الرياضية الرئيسية بالمحافظات

م	المحافظة	استادات	حمامات سباحة	صالات مغطاه
١	القاهرة	١	٣٣	٥
٢	الإسكندرية	١	٧	٢
٣	بورسعيد	١	١	٢
٤	السويس	١	٣	١
٥	دمياط	١	١	١
٦	دقهلية	١	١	١
٧	الشرقية	١	٤	١
٨	القليوبية	١	٢	-
٩	كفر الشيخ	١	١	١
١٠	الغربية	١	٢	١
١١	المنوفية	١	٦	١
١٢	البحيرة	١	٣	١
١٣	الإسماعيلية	١	١	١
١٤	الجيزة	١	١١	٦
١٥	بني سويف	١	٢	١
١٦	الفيوم	١	١	-
١٧	المنيا	١	١	١
١٨	أسيوط	١	١	١
١٩	سوهاج	١	٣	١
٢٠	قنا	١	٣	٢
٢١	أسوان	١	٩	١
٢٢	الأقصر	-	-	-
٢٣	البحر الأحمر	١	-	-
٢٤	الوادي الجديد	١	-	-
٢٥	مطروح	١	-	-
٢٦	شمال سيناء	١	١	-
٢٧	جنوب سيناء	١	١	-
	الإجمالى	٢٦	٩٨	٣١

مقابلات السيد الرئيس للرياضيين :

❖ مقابلة فريق المقاولون العرب الحاصل على بطولة الأندية الأفريقية أبطال الدورى لكرة القدم ١٩٨٣.

❖ مقابلة فريق النادى الأهلى لكرة القدم الحاصل على البطولة الأفريقية ١٩٨٣.

- مقابلة فريق النادى الأهلى للكرة الطائرة الحاصل على البطولة الأفريقية ١٩٨٣.
- مقابلة الفريق القومى لكرة السلة ١٩٨٣.
- مقابلة بعثة مصر التى شاركت فى الدورة الأوليمبية بلوس أنجلوس ١٩٨٤.
- مقابلة بعثة الجودو الحاصلة على ميداليات فى بطولة أفريقيا ١٩٨٦.
- مقابلة الفريق القومى لكرة اليد الحاصل على بطولة العالم للناشئين ١٩٩٣.
- مقابلة الفريق العكسرى الحاصل على بطولة العالم العسكرية فى كرة القدم ١٩٩٣،
- مقابلة فريق الشرقية للهوكى ١٩٩٤.
- مقابلة الفريق القومى للشباب الحاصل على البطولة الأفريقية ١٩٩٤.
- مقابلة فريق الأسكواش الحاصل على بطولة العالم ١٩٩٤.
- مقابلة بعثة المعاقين التى حققت ميداليات فى دورة أتلانتا ١٩٩٦.
- مقابلة الفريق الوطنى لكرة القدم الحاصل على بطولة الأمم الأفريقية ١٩٩٨.
- مقابلة الفريق القومى لكرة اليد الحاصل على بطولة أفريقيا ١٩٩٩.
- مقابلة الرياضيين الحاصلين على بطولات العالم العسكرية فى اليد والتجديف والقدم ١٩٩٩.
- تسليم الفريق الوطنى العسكرى كأس العالم لكرة القدم العكسرية ٢٠٠١.

الناشر

سمير الطوبجى

سيناء بوابة مصر
للقرن الواحد والعشرين



سيناء بوابة مصر
للقرن الواحد والعشرين

هذا العنوان الذى سوف أتكلم عنه أعجبنى لكتاب للدكتور حسن راتب.. هذا الرجل الذى أنحنى احتراماً له.. لوطنية مصرية فريدة من نوعها.. رجل يشع بشاشة فى الوجه تفاؤل للغد مصريته حقيقية ، لايشوبه أى شائبه فى عالم رجال الأعمال.. بالرغم أنه يمثل طبقة العمل الخاص.. ولكنه حقيقة بكل الحب والاحترام يفكر فى تراب بلده أولاً ثم عمله ثانياً، وأعجبنى الاهداء الذى بدأ به كتابه وهو :

﴿ إلى الشهداء الذين سالت دماؤهم الطاهرة على أرض سيناء المباركة .. تروى جذور العزة والكرامة للإنسان المصرى.. إلى كل من يشارك فى تنمية سيناء ويرعى طرح الثمار وفاءً لأرواحهم الذكية واستشرافاً للمستقبل ورسم صورة مبدعة مشرقة لوجه مصر الجديد﴾.

إطلالة

سيناء .. من أين جاء هذا الاسم ؟ وعلى أية صيغة من صيغ الاشتقاق اللغوى أتى ؟ ... فبعض المؤرخين يرجعون الاسم إلى سنين إله القمر فى الديانات القديمة... والبعض الآخر يراها بلاد الشجر على أساس أن « سنين » تعنى شجراً، واحدتها سنينة، بينما يطلق عليها المصريون القدامى اسم توشيب (أى أرض الجدب والعراء) فى حين يسمونها اليهود استناداً إلى التوراة خوريب (أرض الخراب).

ولأن لكل اسم من مسماه نصيب، كما يقول المثل العربى... فقد حملت سيناء من كل الأسماء السالفة الذكر نصيباً، فهى أرض الأحجار والجبال بامتياز على المستوى الجغرافى، وهى أرض الأشجار المميزة بنص القرآن.

﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلآكِلِينَ ﴾ سورة المؤمنون (آية - ٢٠) ولكنها أرض الجدب والعراء، بالنص الفرعونى إذ ظلت فى عزلة عن الوادى الخصيب، وحين يترك المسئولون أرضها بعيداً عن بؤرة الاهتمام، فتصبح صحراء قاحلة لايدرك الإنسان فيها سوى الهجير والرمال.

وهى خوريب كما قالت التوراة بالنسبة لإسرائيل، ففيها تاه اليهود أربعين سنة كما ذكر القرآن الكريم.

وسيناء فى منهج الله من خلال الأديان السماوية، أرض مقدسة فعلى أرضها كلم الله موسى وتجلى على جبالها فى الجانب الأيمن مر الطور ووصف ودیانها بالقداسة ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ سورة طه (آية -١٢) وسيناء طريق العائلة المقدسة عند المسيحيين وفيها أديرة وبيع وكنائس ترجع إلى عصور سابقة.

أما فى الإسلام فالمعنى أشمل وأعم فقد ذكرها القرآن الكريم فى مواطن عديدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (١) وَطُورِ سِينِينَ (٢) وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (٣) لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ صدق الله العظيم سورة التين (آيات: ١-٤).

« والتين والزيتون قسم .. ولايقسم الله إلا بعزيز وغال وعظيم. والتين والزيتون كناية عن أرض فلسطين ، وطور سينين هى أرض سيناء، والبلد الأمين هى مكة المكرمة ، إنها جميعاً أماكن ترقى إلى مراتب القداسة والطهارة.

إن وسطية سيناء بين بيت المقدس فى أرض فلسطين، والبيت الحرام بمكة المكرمة لهو دليل على أن سيناء هى الأرض المقدسة المباركة التى شرفها الله تعالى بالذكر فى سورة المؤمنون ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾ صدق الله العظيم (آية - ٢٠) .

من هنا أردنا أن نخلع على سيناء صبغة عقائدية منهجية تضيف بعداً جديداً للتنمية الشاملة على أرضها المقدسة يتعدى مفهوم الجدوى

والقيمة، الجدوى الاقتصادية ذات المردود المادى، والقيمة الاجتماعية ذات العائد الذى ينعكس آثاره على المجتمع ليشمل مفهوماً عقائدياً يرتبط بمنهج الله يثاب عليه كل من يشارك فيه بفكر، أو بعمل ، أو بمال، أو بجهد، أو حتى بخاطر يعيد صياغة الحياة على هذا الجزء المبارك المقدس من أرض مصر الغالية، ويحقق أمنها واستقرارها وتنميتها.

إنها دعوة لكل من يتطلع للمشاركة فى النهوض بأرض سيناء فإنه بقدر إبداعه وإخلاصه وعطائه يثاب المرء ويكون المردود.

والتحية لمن أعطى وأخلص

والسلام لمن فكر وأبدع

الناشر
سمير الطوبجى



شمال سيناء ٢٠٠٢
فى عهد مبارك وعصر التنمية

ها هى محافظة شمال سيناء الجميلة البديعة هذه الارض الطيبة التى تحقق فيها انجازات شهدتها المحافظة فى عهد الرئيس مبارك .

فقد شهدت المحافظة فى الآونه الاخيره تشغيل كوبرى مبارك السلام وخط سكة حديد القنطرة شرق حتى بئر العبد وخط غاز عبر سيناء حتى الشيخ زويد وربط المحافظة على شبكة الكهرباء الموحده وتوطين مصانع عملاقة فى المنطقة الصناعية بوسط سيناء وبدء اعمال انشاء البنية الاساسية للمنطقة الصناعية ببئر العبد وزيادة المساحة المنزرعة بـ ١٨ ألف فدان وبدء ٢ مصنع لانتاج الملح ويجرى العمل فى ٣ مصانع أخرى .

وقد كان للمبادرات الذاتيه والجهود المبذولة من المواطنين والجمعيات الاهليه ورجال الاعمال والمشايخ دور كبير فى تنفيذ خطة التنمية المحلية والتى أثمرت عن المساهمة بـ ٤,٨ مليون جنيه خلال عام ٢٠٠١م .

كما بلغت الاعتمادات المخصصه فى الخطة الاستثمارية ٣٩,١ مليون جنيه بالاضافة الى ٣٢,٩ مليون جنيه منها ٢٠ مليون جنيه للخطة العاجلة نفذت بالكامل حيث بلغ التنفيذ فعلياً ١٦١٪ من الاعتماد هذا بالاضافة الى ٩,٩ مليون جنيه للخطة العاجلة فى خطة ٢٠٠٢/٢٠٠١ .

وقد بلغت الاستثمارات المنفذه لخطة شروق ١٨ مليون جنية فى مجالات البنية الاساسية والتنمية البشرية والمؤسسيه كما تم الانتهاء من تنفيذ بعض المشروعات الاقتصادية ومشروعات الشباب بأجمالى ٧ مليون جنيه وفرت ١٢٠٠ فرصه عمل دائمة.

وفى مجال الاسكان فقد تخصص اعتماد قدره ٣٤ مليون جنية بالاضافة الى ١٠,٢٧ مليون جنيه تمويل ذاتى حيث تم الانتهاء من ١٦٤٠ وحده ويجرى العمل فى خطه انشاء ١٩٢٠ وحده .

ولاشك ان هذه الصورة المشرقة التى تحققت على أرض الواقع هى محصلة ما شهدتة المحافظة من طفرات تضاف الى رصيدها بفضل التعاون الوثيق بين الاجهزه التنفيذية والشعبية والمواطنين بالمحافظة .

فتهنئه لكل مواطن مصرى واخلص التهانى لراعى مسيره نهضتنا الرئيس محمد حسنى مبارك

اللواء/ احمد عبد الحميد محمد

محافظ شمال سيناء

رئيس مجلس الوزراء وآفاق الاستثمار ..

صراع وكفاح من أجل اقتصاد مصر .. ..



إنجازات على أرض الواقع

أ - على المستوى القومى

المشروع القومي لتنمية سيناء

لقد أقر مجلس الوزراء في ١٣ أكتوبر ١٩٩٤ استراتيجية التنمية لسيناء وأصبحت أحد مشروعات خطة التنمية الشاملة، وفي سبتمبر ٢٠٠٠ تم إعادة رسم استراتيجية التنمية لتضم محافظات القناة حيث بلغت التكلفة الاستثمارية الجديدة ١١٠,٦ مليار جنيه حتي ٢٠١٧م منها ٦٤ مليار جنيه لشمال سيناء، ٤٦,٦ مليار جنيه لجنوب سيناء.

ويكمن الإطار العام لهذه الاستراتيجية في الارتقاء بمستوي استغلال الموارد المتاحة وتدعيم الهيكل الاقتصادي والاجتماعي والعمراني والأمني لسيناء، إلي جانب حل المشكلة السكانية في الوادي وتوطين ٣,٠٧٣ مليون مواطن وتوفير ٨٣٧ ألف فرصة عمل، فضلاً عن دعم ومشاركة القطاع الخاص.

ويتضمن المشروع خطة تنفيذية للمشروعات الأساسية تضم ١١ قطاعًا وتبلغ الاستثمارات المخصصة للعام المالي ٢٠٠١/٢٠٠٢ - ٥٦٦ مليون جنيه.

لقد أنطلقت التنمية علي أرض سيناء إلي آفاق رحبة في ظل هذا المشروع العملاق من خلال العديد من المشروعات التنموية نوجز موقفها التنفيذي فيما يلى :

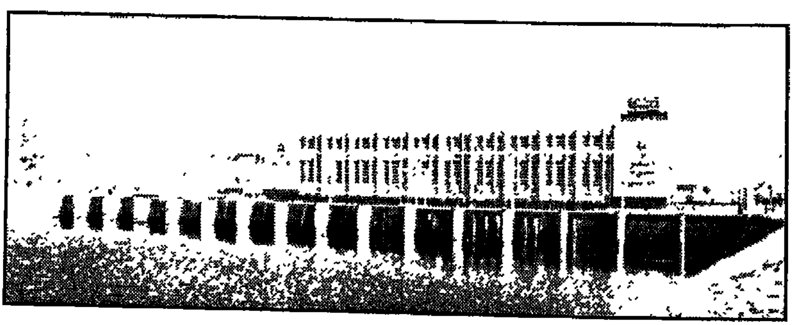
الموقف التنفيذي للمشروعات التنموية العملاقة

١ - ترعة الشيخ جابر

ويجري العمل بترعة الشيخ جابر (في محافظة شمال سيناء) من ك ٢٤,٥ - ك ٨٦,٥ في ٥ قطاعات بنسبة تصل إلي ٦٦٪ لأعمال إنشاء وتبطين ورصف جسور وإنشاء شبكات الري العامة (المآخذ) وقد قام الرئيس مبارك في ٩٧/١٠/٢٦ باطلاق إشارة دخول مياة النيل إلي سيناء لأول مرة في التاريخ عبر الانفاق الأربعة لسحارة الترعة.

وقد اعتمدت وزارة التخطيط للعام المالي ٢٠٠١/٢٠٠٢ مبلغ ٤٧٥ مليون جنيه وتبلغ استثمارات مشروع تنمية شمال سيناء في نطاق المحافظة مبلغ ٢٢٠ مليون جنيه من إجمالي الاعتماد.

يعتبر مشروع ترعة السلام دعمًا للهدف الاستراتيجي العام للتنمية في محافظة شمال سيناء حيث يتم إقامة مجتمع زراعي يساهم في إيجاد فرص عمل ويراعي عند إنشائه مختلف الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والبيئية.





يهـــدف المشـــروع إلي استصلاح واستزراع مساحة ٤٠٠ الف فـدان شـرق قناة السـويس بسيناء وتم تقسيم المشروع في نـطاق المحـــافظة (٢٧٥ ألف فدان) إلي ٣ مناطق هى:

منطقـة رابعـة : ٧٠ ألف فدان - منطقـة بئـر العبـد: ٧٠ ألف فدان - منطقة السر والقوارير : ١٣٥ ألف فدان.

٢- خط السكة الحديد

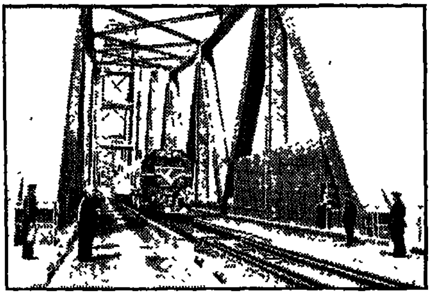
يبلغ طول خط السكة الحديد ٢٢٥ كم من الإسماعيلية/ العريش / رفح، ويتضمن الخط ١٣ محطة

- تم الانتهاء من ٦ محطات ، هي : القنطرة شرق / جلبانة / بالوظة / رمانه / نجيلة / بئر العبد.
- تبلغ تكلفة إنشاء الخط ٣٢٠ مليون جنيه من الفردان حتي بئر العبد بطول ١٠٠ كم كمرحلة أولي وتضم المرحلة الثانية بطول ١٢٥ كم ٧ محطات (التلول - الروضة - الميدان - العريش - الريسة - الشيخ زويد - رفح) بالإضافة إلي وصلة شرق بورسعيد بتكلفة ٨٠٠ مليون جنيه.

٣- كوبري الفردان : (الخاص بخط السكة الحديد)

❖ يقع كوبري الفردان عند (كيلو ٦٥) شمال مدينة الإسماعيلية بـ ١١ كم ويعتبر الأول من نوعه في العالم كأطول كوبري سكة حديد معدني

متحرك حيث يصل الطول الكلي للكوبري ٤كم فوق اليابس وعبر القناة.

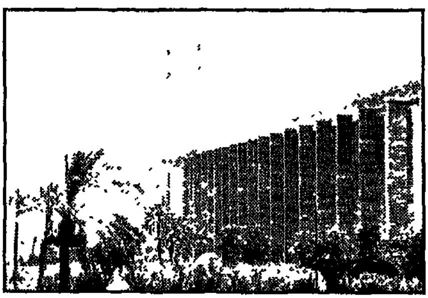


❖ يبلغ عرض الكوبرى من الداخل ١٠,٢ متر وأرضية الكوبري معدنية يمر بمنتصفها خط السكة الحديد وعلي كل من جانبية حارة بعرض ٣ متر لمرور السيارات والشاحنات بحمولة ٧٠ طن.

❖ تبلغ تكلفة إنشاء الكوبري ٣٨٠ مليون جنيه.

❖ افتتح السيد الرئيس مبارك كوبري وخط السكة الحديدمن الفردان حتي بئر العبد يوم ٢٠٠١/١١/١٤.

٤ - كوبري مبارك السلام للسيارات



❖ يقع الكوبري جنوب مدينة القنطرة شرق عند الكيلو ٤٨، وبطول ٩ كم وعرض ٢٠ متر وارتفاع الخلوص الملاحي ٧٠ متر فوق منسوب المياه، وعرض الفتحة الملاحية ٤٠٤ متر، وبتكلفة ٦٧٠ مليون جنيه مصري، وقد انتهي العمل من تنفيذ الكوبري في ٢٠٠١/١٠/٩.

٥- مشروعات الربط الكهربي

تم إنشاء خطوط الربط الكهربي القنطرة / العريش ٢٢٠ ك. ف ، والشط / رأس النقب ٥٠٠ ك.ف

وتم الربط علي الشبكة الموحدة بالجمهورية يوم ٩٨/١٢/٦ ، حيث تم تصدير فائض الكهرباء إلي محافظات مصر.

كما تم إنشاء محطة محولات القنطرة شرق جهد ٦٦/٢٢٠م.ف.أ (جهد عالى) ومحطة محولات قاطية / رمانة/ بالوظة جهد ٢٢/٦٦م.ف.أ (جهد متوسط) ومحطة محولات بئر العبد جهد ٦٦/٢٢٠م.ف.أ (جهد عالي) ، بالإضافة لمحطة محولات بغداد لخدمة منطقة الصناعات الثقيلة .

وقد تم ربط المنطقة بالشبكة الموحدة في ٢٠٠٠/١٠/٢م.

٦- مشروع خط غاز عبر سيناء

- يبلغ طول المسار ١٩٣,٥ كم من شرق القناة حتي الشيخ زويد - بتكلفة ١٩٢,٥ مليون دولار - تم الانتهاء من خط الغاز في نهاية ديسمبر ٢٠٠٠م.
- وتقوم شركة جاسكو بتنفيذ خط غاز إلي منطقة الصناعات الثقيلة بوسط سيناء بطول ٤٥كم بتكلفة ٦٩ مليون جنيه ويتوقع الانتهاء من الخط في يونية ٢٠٠٢م.
- هذا وتقوم شركة غاز الشرق بتنفيذ خط غاز العريش - طابا بطول ٢٥٠كم لخدمة أغراض التصدير للمشرق العربي.

❖ كما يجري العمل لتنفيذ خط فرعي بمعرفة شركة جاسكو لتغذية محطتي كهرباء المساعيد الغازية والبخارية بطول ٧,٥كم بتكلفة ١٣ مليون جنيه ويتوقع الانتهاء من الخط في يونية ٢٠٠٢م.

ب - على المستوى المحلي

جهاز تعمير شمال سيناء

- إنشاء ٤ محطات تحلية بكل من التمد - الحسنة - نخل - ابو عجيلة بتكلفة ٥ مليون جنيه ويجرى العمل للانتهاء من محطة الكنتلا .
- تطوير شبكات وروافع وخزانات خط مياه القنطرة - العريش - رفح لتصل طاقة الضخ اليومى لتغذية رافع التلول بـ ٣٢ ألف م٣ /يوم بتكلفة ١٠٠ مليون جنيه .
- خزانات وخط مياه محطة الفيروز برفح بتكلفة ١٠ مليون جنيه .
- الانتهاء من المرحلة الاولى لتطوير رافع مياه مطار العريش لخدمة وسط سيناء وجارى تنفيذ المرحلة الثانية لخط المياه بتكلفة ٢٠ مليون جنيه .
- الانتهاء من حفر وتشغيل ٢٣ بئر ويجرى تجهيز ٢١ بئراً جديداً لخدمة التجمعات المحرومة بالشيخ زويد والعريش بتكلفة ٤ مليون جنيه.
- جارى تنفيذ شبكة مياه مدينة رفح بتكلفة ١٠ مليون جنيه .
- جارى انشاء خط مياة ٦ اكتوبر - نجيلة قطر ٤٠٠مم بطول ١٣ كم بتكلفة ١٠ مليون جنية .

- يجرى تنفيذ مشروع الصرف الصحى بحى الزهور بالعريش بتكلفة ٥ مليون جنيه وآخر للمساعيد وارض الجمعيات بتكلفة ٤٠ مليون جنيه.
- انشاء طريق السر ـ وادى المغارة بتكلفة ٢٦ مليون جنيه وطريق القسيمة ـ رفح بتكلفة ١٩,٩ مليون جنيه .
- يجرى العمل للانتهاء من رصف الطرق بحى الزهور بالعريش وطريق البرث – الشيخ زويد بتكلفة ٣ مليون جنيه.
- فى أطار برنامج الغذاء العالمى تم أنشاء ٦٩١ هرابه – ٤٤ بئر – ٢٣٠ مسكن – زراعه ١٢٠٠ فدان على مياة الامطار – تدريب ٨٥٠ فرد على حرف مختلفه

المواصلات السلكية و اللاسلكية

- زيادة الشبكة الأرضيه بسنترالات المحافظه باجمالى (٤٣٥٠٠) خط جديد.
- زيادة سعه الأجهزة بسنترالات المحافظه بأجمالى (١٨٠٠٠) خط
- أحلال وتجديد (٤) سنترالات نصف آليه إلى الكترونيه بالحسنه ونخل – وبغداد ورمانه بأجمالى (٥٠٤٠) خط .
- أنشاء (٤٠٧) كابينة تليفونات للخدمة العامة .
- أنشاء (٢) مكتب بريد بكل من الجفجافة ومكتب فرعى بمدينة بئر العبد بتكلفة ٨٢ الف جنيه.

الهيئة العامة للطرق والكبارى

- استكمال ازدواج الطريق الشمالى القنطرة شرق / العريش بطول ٤٢كم بتكلفة ٣٤ مليون جنيه.
- استكمال ازدواج طريق بئر العبد - المغارة بطول ٦٥ كم بتكلفة ٣٧,٥ مليون جنية .
- رفع كفاءة طريق ٦ اكتوبر -سلمانة بطول ٤٠كم بتكلفة ١٥,٣ مليون جنية .
- رفع كفاءة طريق القنطرة شرق/ ٦ اكتوبر بطول ٤٠كم بتكلفة ١٤,٨ مليون جنية.

الإسكان :

- تنفيذ ١٦٤٠ وحدة سكنية بالعريش بتكلفة ٣٢,٨ مليون جنيه.
- تنفيذ ٢٠٠ وحدة سكنية بمركز بئر العبد بتكلفة ٤ مليون جنيه .
- تنفيذ ٤٠ وحدة سكنية بمركز الشيخ زويد بتكلفة ٨٠٠ ألف جنيه
- كما يجرى تنفيذ ٤٤٠ وحدة سكنية بالعريش والشيخ زويد وبئر العبد من المنتظر الانتهاء منها قبل يونيه ٢٠٠٢ بتكلفة ٨,٨ مليون جنيه .

الصحة :

- ٧مراكز صحة المرأة فى قرى السكادرة / المقاطعة/ اللفيتات / الزوارعة / الميدان/ الاحرار/ جوز ابو رعد بتكلفة ٤,١ مليون

جنيه.

- مستشفى قروى برمانة وآخر بالجفجافة بتكلفة اجمالية ٦,١ مليون جنيه .
- مبنى الحجر الصحى بالريسة بتكلفة ٧٥٠ ألف جنيه .
- مركز حضرى عاطف السادات بالعريش ٥٠٠ ألف جنيه .
- انشاء وحدة صحية بكل من القسيمة و ام شيحان والمغفر بتكلفة ٣,١مليون جنيه .

الشباب والرياضة :

- انشاء ٧ملعب ثلاثى بقرية المنجم الظهير ورمانة وسلمانة والمهدية والكوثر بالشيخ زويد وأبى صقل بتكلفة ٦٧٣ الف جنية.
- انشاء وتجديد ١٢ مركز شباب بكل من المهدية - سلمانة - المقاطعة - السادات - الخرية - بالوظة - الميدان - نجيلة -أم عقبه - قاطيه - الشيخ زويد - الخروبه بتكلفة ٦٧٩ الف جنية.
- مشاركة الطلائع فى التجمعات الكشفية والاحتفالات القومية والمحلية والمعسكرات ودورى المكتبات والمسابقات ومجالات النشاط المختلفة وقد أستفاد من هذه الانشطة ٢٣٩٥ فرد بتكلفة تصل الى ٨٩ ألف جنيه .
- وفى مجال الرياضة تم تنفيذ عدة برامج منها لقاءات رياضيه واختراق الضاحيه و لقاءات الاحياء الشعبية استفاد منها ٢٦٥٠ شاب وفتاة بتكلفة ٨٣,٨ ألف جنيه .
- وفى مجال خدمات الشباب تم تنفيذ العديد من المعسكرات

والقـوافل الدينيـة والمسـابقـات والمعـسكرات والفنون التـشكيليـة استفاد منها ٧٩٠٦ شاب وفتاة بتكلفه ٥٨ ألف جنيه .

الأبنية التعليمية :

- إنشاء وتوسيع (١٤) مدرسه بمراكز المحافظه - المدينه الرياضيه بالمساعيد - مركز سوزان مبارك الاستكشافى للعلوم - مبنى فرع الهيئه بتكلفه إجماليه (٢١,٦) مليون جنيه .

التعليم الأزهرى :

- تم انشاء فصل ازهرى ابتدائى بكل من قرى الجفجافة والمغارة والمنبطح بالجهود الذاتية بتكلفة تقديرية ٥٥ الف جنية
- جارى انشاء ٣ معهد ازهرى ابتدائى بكل من الشيخ زويد والماسورة وبالوظة بتكلفة اجمالية ٢,٢٥ مليون جنية.
- جارى انشاء مجمع ازهرى بارض الجولف بالعريش بتكلفة ١,٢٥ مليون جنية

الأوقاف :

- ترميم (٦٠) مسجد بتكلفه إجماليه (٣,٩٣٥) مليون جنيه .
- صرف (٨٦١) الف جنيه أعانات لعدد (١٥٥) مسجد أهالى.
- جارى أنشاء (٢) مسجد بتكلفه (٨٠٨) ألف جنيه .

الشئون الأجتماعية :

- إنشاء مركز الأغاثه بالريسه بتكلفه (٧٠٠) الف جنيه .
- إنشاء مركز التكوين المهنى ببئر العبد بتكلفه (٧٥٠) الف جنيه .
- إنشاء مركز التكوين المهنى بالعريش بتكلفه ٤٥٠ ألف جنيه .
- تنفيذ مشروع تدريب المرأة على مهارات الحياة الأساسية من خلال (٥) جمعيات بتكلفة إجمالية (٢٦٠) ألف جنيه .
- بلغت قيمة المساعدات المقدمة لمواطنى وسط سيناء ٢٠٣ الف جنية والتى تشمل ٢٤٩ طن دقيق - ٥١ طن سكر - ١٣٥ بطانية

القوى العاملة :

- أستكمال مركز تدريب مهنى بئرالعبد بشراء ورشه ميكانيكا وكهرباء سيارات بتكلفه (٣٢٨) ألف جنيه – تعليه جزء من الدور الثالث لمركز تدريب مهنى العريش بتكلفه ١٦,٥ الف جنيه .

الثقافة :

- أحلال و تجديد قصر ثقافة الشيخ زويد بتكلفة ٢٥٠ ألف جنية – المشاركة فى المهرجانات المحلية والدولية.

الدفاع المدنى والأطفاء

- أنشاء نقطه أطفاء رمانه ونقطه أطفاء رفح بتكلفه إجماليه (٤٠٥) ألف جنيه .

إدارة المرور :

- أجهزة للمراقبه التليفزيونيه الداخليه والخارجيه بتكلفه (٣٨٣) ألف جنيه .
- تدعيم الشبكه اللاسلكيه والقوه الراكبه بعدد (٥) موتوسيكل بأجمالى (٣٠٠) ألف جنيه .

التنمية الزراعية :

- ارتفعت المساحة المنزرعة بحوالى ١٨ ألف فدان هذا بالاضافة الى زراعة ٣٠ ألف فدان شعير وقمح على مياه الامطار كما تم انشاء مركز ارشادى بالخروبة بتكلفة ١٣٦ ألف جنيه ومبنى مديرية الطب البيطرى بتكلفة ٧٥٠ ألف جنيه .

الموارد المائية والرى :

- تجهيز ٩ بئر عميق جديد فى الحسنة والخريم وضيقة الحلال وابو عجيلة بتكلفة ٣,٢٣ مليون جنيه .
- صيانة جسر طلعة البدن بتكلفة ١,٧٥٠ ألف جنيه .
- خطوط مواسير للاراضى الزراعية بعدد ٧ أبار بوسط سيناء بتكلفة ٢٥٥ ألف جنيه .
- تكاسى بالدبش على الجانب الغربى لوادى العريش بتكلفة ٥٠٠ ألف جنيه .

المجمع النموذجى للإعلام :

- يتبنى المجمع قضايا ومحاور العمل الوطنى من خلال أقسامه المختلفة: الإعلام السكانى- نادى الطفل- نادى المشاهدة- الإعلام البيئى- قسم المكتبة- الإعلام التنموى من خلال تنفيذ الندوات الإعلامية وورش العمل والمسابقات والمعارض والندوات.
- وقد أثمرت هذه الجهود عن تنفيذ (١١٥) لقاء- ١٢٢ ندوة- ٤مؤتمر- ٢٨ معرض- ١٠ رحلات- ١٨ مسابقة- ٢٦ دورة شارك فيها (٣٦٧٤) فرد .
- كما تم تزويد المجمع بشبكة ڤيديو كونفراس وتدعيم خدمة الأتصال بمراكز الأعلام الأخرى .

تدريب الشباب :

- فى اطار المشروع القومى لتشغيل الشباب تم ترشيح ١٣٢٥ خريج للتدريب فى مركز تدريب مشتل ومزرعة العريش ورفح - كلية العلوم الزراعية البيئية - مصنع المربات والزيتون - محطة الزراعة الآليه - مشروع الانشطة الانتاجية لسيدات المنتفعين بالاراضى الجديدة .
- كما تقوم اجهزة المحافظة بالتعاون مع وزارة البترول بتنفيذ دورات تدريبية لعدد ٥١٣ مؤهل متوسط بمركز التدريب التابع للوزارة بالعريش .

الجمعيات الاهلية :

- لقد شهد قطاع العمل التطوعى نشاطاً ملحوظاً فى الآونه الآخيره وتأكيد دورها للنهوض بالمجتمع فقد وصل عدد الجمعيات العاملة بالمحافظة ١٥٠ جمعية منها ١١٢ جمعية رعاية تعمل فى مجالات مختلفة.
- كما أنطلقت المرأه الى آفاق المشاركه فى ظل رعاية سيده مصر الأولى السيده / سوزان مبارك بإفتتاح فرع المجلس القومى القومى للمرأه بالمحافظة فى مايو ٢٠٠١ .
- وقد بلغ عدد الجمعيات العاملة فى مجال المرأه بالمحافظة ٧٢ جمعية ساهمت بشكل ايجابى فى تهيئة المناخ لتعظيم دور المرأه فى بناء المجتمع ومن ابرز المشروعات المنفذه مشروع رعاية صحة المرأة والطفل ومشروع التنمية ودعم خدمات الصحة الانجابية .

الصندوق الأجتماعى للتنمية :

- أجمالى المنصرف فى برنامج الأشغال العامه (١٠,٨) مليون جنيه من بداية عمل المشروع.
- أجمالى المنصرف فى برنامج تنمية المجتمع (٦) مليون جنيه لدعم مشروعات الأسر المنتجه - النهوض بصحه المرأة - الصحه الأنجابيه - محو الأميه - الاسكان الطلابى - المستوصف الخيرى من بداية عمل المشروع.
- أجمالى المنصرف فى برنامج تنمية المشروعات (٣٢) مليون جنيه منها ١١ مليون جنيه خلال العامين الماضين لدعم وتنمية

مـشـروعـات الصناعـات الحـرفيـه - النقل الخـفـيف - الثـروة الحيوانية - الاستزراع .

حماية البيئة :

- تنفيذ برامج للتوعية البيئية لطلبة المدارس والأطفال.
- تطبيق أحكام قانون البيئة رقم (٤) لسنة ١٩٩٤، وتنفيذ حملات مكافحة القوارض والحشرات ومخلفات البحر.
- إنشاء غابة أشجار خشبية بمساحة ٢٠٠٠ فدان علي مياه صرف المعالجة بتكلفة ٣ مليون جنيه.

تجميل المدن :

حظي هذا القطاع باهتمام أجهزة المحافظة للنهوض بالشكل الجمالي للمدن ، وقد شمل التطوير إنشاء حدائق جديدة وتطوير الميادين ومداخل القري وإنارة ورصف الطرق الرئيسية، وزراعة أشجار النخيل ولوحات إرشادية، بمعدل ٣٠ ألف جنيه لكل قرية من الخطة العاجلة ، ١,٥ مليون جنيه تمويل ذاتي ، بالإضافة إلي ٠,٥ مليون جنيه لتطوير ٤ ميادين بمساهمة من رجال الأعمال بمدينة العريش.





وتتوالى الإنجازات .. ..





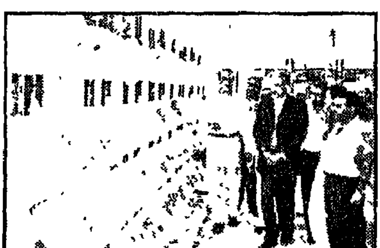












عطاء بلا حدود .. .. فى عهد مبارك

الرعاية الصحية لكل مصرى حق مضمون



السيدة سوزان مبارك .. تعطى دائماً القدوة للعطاء بلا حدود من أجل كل طفل وامرأة من صحة وثقافة ، وتبنى للمشاريع الخيرية.

الرعاية الصحية حق مكفول لكل طفل وأم وشملت هذه الرعاية حملات قومية للتطعيم وتنظيم الأسرة ورعاية الأم والتثقيف الصحى ، وإنشاء مركز سوزان مبارك لصحة المرأة والطفل .. ليكون موسوعة تعمل على تحسين مستوى المرأة الصحى والثقافى والاجتماعى.

د. عوض تاج الدين :

فى عهد مبارك .. زاد الاهتمام الكبير برعاية المرضى غير القادرين

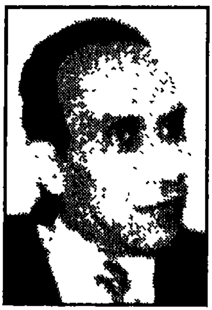

د. محمد عوض تاج الدين
وزير الصحة والسكان

د. جلال غراب :

اتفاقيات مع شركات عالمية لتصنيع الأدوية داخل مصر

د. مختار خطاب :

فى عهد مبارك حفظت حقوق العمال


د. مختار خطاب
وزير قطاع الأعمال العام

الحملات القومية لتوفير الدم الآمن لها الفضل الأول فى توفير الاحتياجات الضرورية من الدم الآمن وتفير حملات مجهزة بأحدث الأجهزة ، حيث أصبحت خدمات نقل الدم متوافرة فى قري وصعيد مصر من خلال التعاون مع جمعية الهلال الأحمر المصرى والجمعيات الأهلية .

مشروع سوزان مبارك لعلاج أورام الأطفال ، ويشمل إنشاء صندوق خاص لتلقى التبرعات لعلاج أورام الأطفال الذي يتوافق وأحدث برامج العلاج فى العالم.

الهلال الأحمر المصرى والذى امتد نشاطه من داخل القاهرة الكبرى والمحافظات والقرى الصغيرة ليخرج ليشارك فى عمل إنسانى يشهد له الجميع ويفخر له كل مصرى لمساهمته بالتعاون مع الهلال الأحمر الفلسطينى لرفع أعباء الاعتداء الاسرائيلى عن كاهل الشعب الفلسطينى ..


د. جلال غراب
رئيس الشركة القابضة للأدوية

بمصر مبارك .. عادت

«طابا مصرية»(*)



المستشار / فاروق سيف النصر
وزير العدل

"إنه لشرف لو تعلمون عظيم أن ينتظم اليوم عقد هذا المحفل الكريم المهيب .. إحتفاءاً بالذكرى العاشرة لاستعادة قطعة غالية من أرض الوطن الحبيب .. استعادتها مصر بسلاح الحق والعدالة والشرعية والقانون ..

ووقف الخلق.. جميعاً .. ينظرون كيف تبنى مصر من جديد قواعد المجد وتقيم للنهضة أقوى الحصون .. ومن قبل وقف الخلق ينظرون كيف انتصرت مصر فى ميدان الحرب العادلة .. وسرعان ما انتصرت فى ساحة السلام .. ثم حررت .. واستردت آخر شبر من أرضها بسيف القانون والشرعية .. والتحكيم بعد الاحتكام .

(*) نقلاً عن كتاب «طابا مصرية» للمؤلف خالد القاضى – عضو المكتب الفنى لمحكمة النقض – الذى فاز بجائزة أفضل كتاب قانونى لعام ٢٠٠٠ وتفضل السيد الرئيس حسنى مبارك بتكريم مؤلف هذا الكتاب يوم ٢٠٠١/١/٢٤ .

بهذه الكلمات الصادحة بالعزة والفخار .. الصادعة للكرامة والإباء والشموخ .. ابتدر معالى المستشار فاروق سيف النصر – وزير العدل – كلمته التاريخية إيذاناً ببدء الجلسة الافتتاحية للندوة القومية بمناسبة الذكرى العاشرة لصدور حكم التحكيم فى قضية طابا التى نظمتها الإدارة العامة للتعاون الدولى والثقافى بقاعة المؤتمرات الدولية بوزارة العدل يومى ١٥ – ١٦ نوفمبر ١٩٩٨ .

وقد بسط معالى المستشار وزير العدل فى كلمته الأسس العلمية والعملية التى انتظمتها ملحمة النصر فى ساحة القانون والشرعية لاستعادة طابا؛ أسس علمية فى القانون والجغرافيا والتاريخ والمساحة وتعليم الحدود .. فكانت تلك هى المبادئ والضوابط الحاكمة لكل الخطوات، وأسس عملية بتوفير كافة القدرات وسائر الامكانات لكوكبة مرموقة من العلماء والخبراء والمتخصصين والحكماءيواكبهم تنسيق مبهر وتلاحم مذهل بين كافة فروع التخصصات العلمية التى تستلزمها وتقتضيها معالجة القضية .

ثم قدم سيادته بعض اللمحات المهمة حول مسيرة القضية بدءاً من توقيع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل فى ٢٦ مارس ١٩٧٩ وإرساء مبدأ تسوية الخلافات بينهما بطريق التحكيم ومروراً بالمفاوضات العسيرة التى انتهت بتوقيع مشارطة التحكيم فى ١١ سبتمبر ١٩٨٦ وانتهاءً بصدور الحكم لصالح مصر فى ٢٩ سبتمبر ١٩٨٨ قاطعاً فى سلامة وجهة النظر المصرية وكاشفاً عن حق مصر ، ثم رفع علم مصر الكنانة عالياً خفاقاً يرفرف فوق سماء طابا فى ١٥ مارس ١٩٨٩.

وقد أوضح معالى وزير العدل أن عودة طابا هى ثمرة حقيقتين برزتا أمام العالم بكل الوضوح والجلاء .. الأولى هى التمسك بالحق بالإرادة الصلبة والتصميم والحجج التى لا تقهر ولا تلين ، والأخرى هى الوصول إلى هذا الحق بالطرق المشروعة تحت مظلة الإتفاقيات الدولية وفى رحاب السلام.

مبارك أول من ناشد
رؤساء دول العالم بمكافحة الإرهاب



إن الإرهاب يمثل خطراً حقيقياً يواجه الوجود البشرى وحضارته وإنجازاته خاصة وإن الأنشطة الإرهابية أصبحت تمارس على نطاق واسع عبر الزمان وعبر المكان فى الماضى والحاضر والمستقبل وهى تمارس فى الشمال كما تمارس فى الجنوب نشاهدها فى الشرق كما

نشاهدها فى الغرب .. وليس هذا فحسب بل أن خطورة الإرهاب تزداد أيضاً بالنظر إلى الأعداد الكبيرة جداً من المنظمات الإرهابية التى تمارس الإرهاب الذى ينطوى على عنف غير محدود وغير مقيد بقانون أو بأخلاق . وبالنظر إلى تعقد تنظيم وسرية نشاط هذه المنظمات الإرهابية هذا فضلاً عن تطور ما تستخدمه هذه التنظيميات من أسلحة ومعدات ... لذا قام السيد الرئيس محمد حسنى مبارك صاحب الضربة الجوية فى حرب أكتوبر وزعيم الأمة العربية منذ أوائل التسعينات خاصة خلال مؤتمر شرم الشيخ بمناشدة روساء وشعوب دول العالم بضرورة عقد مؤتمر دولى لمكافحة الإرهاب فى العالم .. وحرصاً من سيادته على إستقرار الأوضاع الأمنية وحماية الشعوب من خطورة الإرهاب وجه سيادته العديد من التصريحات والنداءات لزعماء الدول العظمى بضرورة عقد مؤتمر دولى لمكافحة ومحاربة الإرهاب خلال الأيام الجارية خاصة عقب أحداث ١١ سبتمبر الماضى .

وفى هذه الإطار أعد السيد المقدم دكتور عبد الحميد الشورى رسالة دكتوراة بعنوان « أثر الإرهاب على الإقتصاد القومى المصرى - دراسة تطبيقية على قطاع السياحة بكلية الحقوق جامعة عين شمس» حيث منح درجة الدكتوراة فى القانون بدرجة جيد جداً مع مرتبة الشرف لإيضاح الاثار الإقتصادية للإرهاب كبادرة من سيادته للوقوف على حجم الخسائر الإقتصادية المترتبة على العمليات الإرهابية .

عبد الحميد الشورى

في عهد مبارك

"طابا ... المنهج .. والأداء"(*)



المستشار الدكتور / فتحى نجيب
رئيس المحكمة الدستورية العليا

إذا كانت قضية طابا تشترك مع حرب أكتوبر فى أنهما معًا أثارا روح الوطنية المصرية التى ألهمت الأداء فيهما تميُّزه الرفيع وذلك بمناسبة تعرض التراب الوطنى للخطر، إلا أن ما تتفرد به قضية طابا هو أنها استطاعت أن تثير روح الوطنية المصرية، فى ظروف السلام، وليس فى مناخ الحماس للحرب.

وهذا التفرد هو الذى يستوقفنا لاستلهام الدرس فى إمكانية استثارة روح الوطنية المصرية فى ظروف السلام، وهو بذاته الدرس الذى ينفى مقولة أن روح الوطنية المصرية وسموها لا تتصاعد إلا فى ظروف الخطر وخاصة خطر الحرب.

(*) المصدر : أعمال الندوة القومية التى نظمتها وزارة العدل بمناسبة الذكرى العاشرة لحكم طابا (١٥-١٦ نوفمبر ١٩٩٨).

المنهج والأداء ومستقبل مصر :

وهكذا ... فإنه إذا كان المنهج هو العلم ، والأداء الذى نعنيه فى هذا المقام، هو الأداء المتميز الذى لا يبرز ويسود فى حالة مصر إلا من خلال بعث روح الوطنية المصرية الخالصة ، فكيف يمكن تصور فكرة محورية تكون حاكمة لصناعة مستقبل مصر ؟

نتصور أن هذه الفكرة لايمكن أن تكون إلا بصياغة تجعل العلم والوطنية المصرية معًا هما القوة الدافعة لحركة الحياة المصرية.

وفى شأن العلم ... فإن القضية لا تتحدد بقبوله أو عدم قبوله ، لأن أحدًا لا يرفضه فى طرحه النظرى ، ولكن المشكلة تتبدى بعد هذا القبول النظرى، حين تجرى تنحية العلم لصالح رؤى وقيم ومفاهيم واعتبارات غير علمية على الإطلاق. ومن ثم ... فإن القضية تصبح هى قضية عقد السيادة للعلم على مستوى الواقع، وفى جميع المجالات، وبلا أدنى تردد فى جميع القرارات التى يجب أن تبنى على اعتبارات العلم وحده.

أما فى شأن الوطنية المصرية ... فإننا لا نقصد بها أية نزعة عدوانية، أو رؤية تقوم على التعصب أو التيه بالذات، ولكنها تحديد علمى للذاتية المصرية فى بعدها التاريخى والواقعى، وربطها لها بمصالح ومستقبل أجيال قادمة من حقها أن تعيش فى رابطة مواطَنة تفتح لها أبواب التقدم والرخاء، وتبعد بها عن الاصطلاء بنيران عصبيات ومصالح تغاير وتنافر مصالح مصر .. الوطن .

حكاية مجموعة سما للتنمية
فى عهد مبارك قائد مسيرة التنمية

فى ليلة ٢٠٠٢/٤/٢٣ توجهت ومعى صديق غالى إلى قلبى وهو اللواء أركان حرب على الحكيم من أبطال حرب أكتوبر إلى تراب محافظة شمال سيناء الغالية إلى قلبى، وترددت كثيرًا فى اختيار هدية أعبر بها عن شعورى ومدى تقديرى واعتزازى بسيناء وأهل سيناء ولم أجد ما أعبر به عما بداخلى أفضل من أن أشارك فى الاحتفال بعيد تحرير هذه الأرض الطيبة بطباعة كتاب " إنجازات سيناء ٢٠٠٢ " لتحكى لنا صفحاته العطرة مسيرة التنمية فى عصر سيادة الرئيس **محمد حسنى مبارك** ، وحرصت على أن يظهر هذا الكتاب فى صورته الفاخرة من طباعة وتجليد ليتناسب وقيمة ما بداخله كهدية رمزية لتراب الأرض الطيبة والذكية الذى افتديناه بدمائنا .. وكما نعلم أنه بسبب أحداث فلسطين وشارون السفاح الإرهابى بمعنى الكلمة ... الذى لا يعرف للانسانية ولا للضمير مكان فى قلبه، وإننى إذ أشكر وأمقت هذا الشارون !؟ أشكره لأنه وحد كلمة العرب لأول مرة .. ووضع فلسطين فى قلوبهم .. وأمقته لأنه لا يرى سوى الدماء والسفح ، ولا يعرف قلبه الرحمة أو الشفقة بطفل أو امرأة، وقد ألغيت أعياد شمال سيناء واقتصرت على افتتاح المشاريع والانجازات التى هى ثمرة وعرق أهلها .

يوم ٢٠٠٢/٤/٢٤ توجهنا إلى محافظة سيناء لزيارة سيادة

اللواء/ أحمد عبد الحميد محافظ شمال سيناء .. الرجل الذى يتكلم قليلاً جداً .. ويعمل كثيرا جداً .. ثابت الخطى السهل الممتنع .. حكمة القائد العسكرى للمهنة السابقة لها أثار كبير على مفتاح الشخصية .

سعدت جداً بهذه المحافظة المتميزة بوجود مثل هدا المحافظ ليقود ثورة التنمية والبناء ، وفى هذا المكان الجميل ... ذات سحر الطبيعة التى لاتقارن بأى مكان .

لاشك أن قائد المسيرة لتنمية مصرنا الغالية سيادة الرئيس محمد حسنى مبارك اختار بحكمة واقتدار هذا المحافظ لهذا المكان وهى تراب شمال سيناء .

قابلنا سيادة المحافظ بحفاوة بالغة ووجدناه يتحرك لافتتاح مصنع سيناء للاسمنت الأبيض وكان لنا شرف التحرك معه لوسط الصحراء .. لنرى مشروعاً عملاقاً فى هذا المكان ولأجد رجلاً ... نادراً ما أرى هذه الشخصية الوطنية العاشقة لتراب سيناء .. وتراب مصر قاطبة .. هو الدكتور حسن راتب .. شخصية فريدة من نوعها ، البشاشة تشع من وجه متفائل جداً للحياة وللغد المشرق لمصرنا الغالية يفكر بوطنيه شديدة كيف تكون مصر أعظم دول العالم ، وتم توزيع نشرة تعريفية للمشروع أخترت منها تعليقات وصور لهذا الصرح الوطنى الجميل فى عهد راعى التنمية وقائد مسيرتنا للرخاء الرئيس **محمد حسنى مبارك** .

الناشـــر
سمير الطوبجى

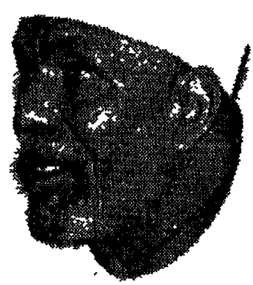
الرئيس وحرصه الدائم على تشجيع التنمية



السيد الرئيس / محمد حسنى مبارك يتفقد إحدي وحدات قرية سما العريش



السيد الدكتور رئيس المجموعة يتلقى شهادة تقدير من السيدة الفاضلة/ سوزان مبارك



أحمدك ربي علي مايسرت لي من جمال الإقامة في قرية سما العريش وأدعوك أن تجزى بالخير والبركة كل من ساهم فيها خاطراً وفكراً وتصميماً وهندسة وخدمة وأدعوه سبحانه أن يجعل منها نموذج الإخلاص والعمل في عمارة الكون وهندسة الجمال بارك الله فيك ياحسن وزادك توفيقاً وحقق لك فوق الآمال في الأهل والأنجال ولا حرمنا منك فضل معروفك ومراقيا لقائك.

محمد متولي الشعراوى

الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء
المكافح من أجل الاقتصاد المصرى
ويتحمل الكثير والكثير ...



تنمية الوسط ضرورة قومية

إن تنمية وسط سيناء ضرورة قومية، تتقدم فيها استراتيجيات الأمن القومى علي جميع حسابات الجدوي الاقتصادية تفرضها علينا مرحلة تحول شكل الصراع في المنطقة إلي صراع اقتصادى أشد ضراوة من كافة أشكال الصراع الأخري. ولن تنجح تنمية وسط سيناء في تثبيت الرمال إلا ارتكازاً علي مجتمعات عمرانية عالية الكثافة تجذبها فرص عمل متميزة في مجال الصناعة والزراعة.

د. عاطف عبيد



« السيدة سوزان مبارك في زيارة جمعية الرعاية المتكاملة بالجيزة »



بتشريف أ.د.عاطف عبيد رئيس الوزراء والسيد اللواء أحمد عبد الحميد محافظ شمال سيناء ،
د. حسن راتب يوقع عقد توريد أسمنت سيناء مع الموزع الرئيسي لأسمنت سيناء في السلطة الفلسطينية



شركة صناعية أنشئت عام ١٩٩٧ طبقاً للقانون رقم ٨ لسنة ١٩٩٧ برأس مال مصرح به ٣٥٠ مليون جنيه ورأس مال مصدر ١٤٠ مليون جنيه مصري وهدفها إنشاء مصنع للأسمنت الأبيض بطاقة إنتاجية ٤١٠ ألف طن سنوياً وتكلفة استثمارية ٢٨٥مليون جنيه مصري، ويعتبر مصنع سيناء للأسمنت الأبيض أكبر مصنع بمنطقة الشرق الأوسط، ويشارك فيه الصندوق الدانماركى للتنمية الصناعية بالإضافة إلي شركة البورج بورتلاند وهى كبري الشركات العالمية المتخصصة في إنتاج وتسويق الأسمنت الأبيض، وتضمن شركة البورج تصدير الجانب الأكبر من إنتاج المصنع إلى دول الشرق الأوسط (السعودية، الأردن، الجزائر.....) التي تقوم حالياً باستيراد الأسمنت الأبيض من مصانع شركة البورج بشمال أوروبا.



رئيس الوزراء د. عاطف عبيد يتفقد مصنع الأسمنت
بصحبة اللواء أحمد عبد الحميد محافظ شمال سيناء ود. حسن راتب.



توقيع بروتوكول تعاون بين مجموعة سما والجانب الصينى أثناء زيارة السيد الرئيس للصين



سعدت اليوم بزيارة منشآت شركة أسمنت سيناء وقد أعجبت كثيراً بتقدم الفن التكنولوجى المستخدم، وبوعى العاملين في الشركة. ودقة العمل والانضباط... وهى انعكاس للروح الوثابة التى تبنى مصر الحديثة .. وهى نموذج مبهر لما يمكن لأى إنسان مصرى أن يقوم به. بارك الله في كل حلم مخلص من أجل مستقبل مصر.

د. علي الدين هلال

وزير الشباب



شركة سيناء لأكياس الكرافت ش.م.م

أحدث خط إنتاج في العالم لتصنيع أكياس الكرافت بطاقة ٩٠ مليون كيس سنوياً، وهو المصنع الوحيد في مصر الذى يسمح بالطباعة حتى ٤ ألوان.



وما رأيته اليوم يثبت أن رجال مصر في هذه البقعة الطاهرة من أرض سيناء رجال آمنوا بقضية وطنهم فزادهم الله هدي وشد من عزيمتهم وصلابتهم . دعائى لهم جميعا وعلي رأسهم الأخ الفاضل المقاتل المتحدي الدكتور حسن راتب عاشق سيناء دعائى لهم بالتوفيق والنجاح والتقدم من نجاح إلي نجاح ليظلوا رافعى راية وطنهم يثبتون كل يوم أن لمصر رجال آمنوا بها وبشعبها ووهبوا أنفسهم جميعاً لها وفقهم الله جميعاً لما فيه الخير دائماً .

اللواء / سيد مشعل

وزير الإنتاج الحربي



قطعا بالنسبة لى يوم مشهودا أن أرى ثمرة أحد أبنائى عاشق سيناء.. وأنا أول من أطلق عليه هذا اللقب.. لسبب بسيط جداً.. حسن راتب شخصية ملئها الاخلاص.. ملئها الوفاء.. ملئها الصدق.. ملئها العلم.. رجل لم يشتغل كهاو إنما عندما يؤمن بشىء يختار له القادرين علي دفعه للأمام.

د. عبد العزيز حجازى

رئيس وزراء مصر السابق

سعدنا بقضاء بعض الوقت في هذا المكان الجميل (قرية سما العريش) وأرجو للجميع كل التوفيق، وخدمة العريش وسيناء الجميلة وخاصة في مجال تنمية السياحة.

مع كل التمنيات للسيد/ حسن كامل راتب وجميع العاملين بالقرية .

دكتور/ عاطف صدقى

رئيس وزراء مصر السابق



« إنه خطوة علي طريق حماية أمن مصر القومى وهو مشروع للحاضر والمستقبل وظنى أنه سيكون علامة كبري في تاريخ سيناء وسعى من أجل تحقيقه علي أرض الواقع »

مصطفى بكرى

رئيس تحرير جريدة الأسبوع



ماكان قائما قبل أن يأتى حسن راتب ويبنى هو صحراء قاحلة لاتزرع ولاتعطى الخير ثم جاءت نفوس خيرة مؤمنة لها هدف تحول هذه الصحراء إلي مجتمع يزرع الخير ويعطى النماء ويخدم المجتمع وإذا تكرر مثل هذا المثل تتقدم مصر وتحقق مانرجوه لها.

د. عزيز صدقي

رئيس وزراء مصر السابق

المؤلف فى سطور

إبراهيم عياد المراغى

- ❖ ماجسيتر من كلية التجارة - عين شمس.
- ❖ عضو المجالس القومية المتخصصة.
- ❖ عضو اللجنة الاقتصادية والمالية للحزب الوطنى الديمقراطى.
- ❖ عضو محكمة القيم سابقاً.
- ❖ وكيل أول وزارة .
- ❖ حاصل على شهادة فخرية من الصليب الأحمر الدولى.
- ❖ عضو نقابة التجاريين (غير مشتغل).
- ❖ عضو نقابة الصحفيين (منتسب).
- ❖ عمل مع أكثر من ١٦ وزيراً ونواب رئيس الوزراء ورئيس للوزراء كمدير لمكاتبهم فى العديد من الوزارات .
- ❖ له مؤلفات :- مبارك وانسانية الحكم
  - المصطلحات الاقتصادية لرجال الأعمال بالانجليزية.
  - يوم الوفاء
  - شموع مضيئة فى حياة مبارك
- ❖ وكتب عشرات المقالات فى الأهرام / وأخبار اليوم/ وآخر ساعة / وأكتوبر وأبيدو / ومايو وغيرها.
- ❖ تحت الطبع (من ذاكرة التاريخ).

التصميم والتجهيزات والطباعة
مؤسسة الطوبجي للتجارة والطباعة والنشر
مطابع الطوبجي
٢٠ شارع الجامع الإسماعيلي - لاظوغلي
ت: ٧٩٦٢٣٦٤ / ٠١٠١١١٨٨٨٤ / ٠١٢٢١١٧٢٠٦